

فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

إعداد/ فاطمة الزهراء مجدي عبد السميع محمد*

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى طفل الروضة المعرض لخطر صعوبات التعلم، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية، تكونت عينة البحث من (30) طفل، الأدوات مقياس ستانفورد بينيه، اختبار المسح النيورولوجي السريع، بطارية اختبارات بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم على مقياس المهارات قبل الأكاديمية قبل وبعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية.

Research abstract

The research aimed to develop the pre-academic skills of the kindergarten child at risk of learning difficulties, by preparing a program based on artistic activities, the research sample consisted of (30) children, the tools were the Stanford-Binet scale, the rapid neurological scanning test, a battery of tests for some pre-academic skills For kindergarten children as indicators of learning difficulties, a program based on artistic activities to develop pre-academic skills for kindergarten children at risk of learning difficulties. In the direction of the post-measurement, and there were no differences in the post- and follow-up measurements on the pre-academic skills scale.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة بمثابة حجر الأساس الذي يبني عليه باقي المراحل التعليمية، ولذا فالوظيفة الأساسية لرياض الأطفال مساعدة الطفل تدريجياً للدخول إلى مرحلة التعليم الرسمي المنظم، واستئثاره لاكتشاف بيئته المحيطة به، مع تعلمه مبادئ القراءة والكتابة والحساب، لذلك تعد عملية تحديد الوقت المناسب للطفل في تعلم هذه المهارات من أصعب الميادين التربوية في هذه المرحلة.

* مدرس بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة

وبرغم أهمية جعل الأطفال يحصلون على أقصى استفادة في هذه المرحلة، إلا أن هناك فئات من الأطفال تذهب سنوات طفولتهم هباءً بتضييع فرص النماء والتطور عليهم، وذلك لمعيقات كثيرة ومنها الوقوع في براثن صعوبات التعلم.

وقد حظيت قضية صعوبات التعلم باهتمام عالمي واسع، وقد تزايد الاهتمام بها بشكل ملحوظ مع تزايد الوعي تجاه أهمية اكتشافها في الطفولة المبكرة، لما لها من تأثير كبير على النواحي التعليمية والاجتماعية، إضافة إلى الأبعاد النفسية التي تتركها على الأطفال.

وترتبط صعوبات التعلم بوجود محتوى أكاديمي معين يجد الطفل صعوبة في مسابرة، رغم أن مستوى ذكائه يقع في المستوى العادي، ونظراً لأن مثل هذا المحتوى لا يوجد في الروضة، فإن أفضل مؤشر للدلالة على تلك الصعوبات أو التنبؤ بها يتمثل في قصور المهارات قبل الأكاديمية، وتعد تلك المهارات بمثابة السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي، وهي مثل: التعرف على الألوان، الأشكال، الأرقام، الحروف، فضلاً عن مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل في الوعي الصوتي، وترتبط أوجه القصور في هذه المهارات بصعوبات التعلم الأكاديمية ارتباطاً مباشراً حيث تمثل الأساس للتعليم اللاحق.

وتعد ملاحظة أوجه القصور هذه أو تلك السلوكيات إجراء غاية في الأهمية، لأن من شأنه أن يساعدنا في الاكتشاف المبكر لمثل هذه الحالات، وهو الأمر الذي يدفعنا حتماً إلى تقديم برامج التدخل المبكر المناسبة لهم، مما يترتب عليه الحد بدرجة كبيرة من تلك الآثار السلبية التي يمكن أن تترتب على صعوبات التعلم.

ولتوقي حدوث مثل هذه الإضطرابات أو القصور في الوسط التعليمي وفي المراحل الأولى من التعليم، يمكن استخدام طرق ارشادية تربوية للتخفيف من هذه الاضطرابات، ومن أهم هذه الطرق وأكثرها مناسبة للأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، استخدام الأنشطة الفنية بأنواعها المختلفة (البصرية، السمعية، اللفظية، الحركية) (*) كالرسم والتشكيل بالعجائن والأشغال الورقية، الموسيقى، القصة، والأنشطة الدرامية.

وقد اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعاتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لا شعورية، فالأنشطة الفنية تعتبر لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين، كما أنها ليست نشاطات متعة أو هوايات، ولكن أدوات تعلم ببناءة تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم، وتعد تنمية وتطوير مهارات الأطفال هو ما تهدف إليه برامج التدخل بصفة عامة وبرنامج البحث الحالي بصفة خاصة.

(*) هذا هو تصنيف مجالات أو أنواع الأنشطة الفنية الذي أخذت به الباحثة، وبنى وفقاً له برنامج البحث الحالي.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث الحالي من عدة ركائز اولها الاحساس بالمشكلة، والذي راود الباحثة خلال اشرافها على التدريب الميداني بالروضات، حيث لاحظت أطفال تظهر عليهم مؤشرات تنبئ بتعرضهم لصعوبات التعلم اللاحقة في تعليمهم الابتدائي، فتسائلت قائلة لماذا لدينا برامج علاجية فقط للاضطراب بعد حدوثه بالفعل؟ لماذا نتأخر في تقديم المساعدة حتى يصل الاضطراب إلى ذروته ويهدد جل مجالات نمو الطفل؟ لماذا لا ننتهج المنهج الوقائي ببرامج وقائية تحول دون الوصول بأطفالنا إلى السقوط في هاوية صعوبات التعلم تفعل بهم كيف تشاء؟

وجاءت الركيزة الثانية من خلال مطالعة الأطر النظرية والدراسات السابقة، والتي تشير إلى خطورة اضطراب صعوبات التعلم، والذي تم ادراجه في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM 5) (*)، وتتمثل خطورة هذا الاضطراب في كونه يؤثر على الحياة الطبيعية للطفل من حيث الأنشطة اليومية، وكونه مستمر وليس مؤقت، كما وتتمثل المشكلة الرئيسية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التباين الملحوظ بين القابلية والانجاز الفعلي، أي انه توجد فجوة بين التحصيل الأكاديمي وبين ما هو متوقع من المتعلم مقارنة بأقرانه، كما يضاف لخطورة الاضطراب كونه واسع الانتشار فتتراوح نسبة المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم من (5: 15 %) (American Psychiatric Association, 2013)، وأيا كان السبب الحقيقي وراء تلك النسبة الكبيرة فإن التبعات الاقتصادية لها هي الأكثر قلقاً، حيث أصبحت تكاليف خدمة هؤلاء الأطفال ذوي صعوبات التعلم عبئاً ثقیلاً على المجتمعات لاسيما أن تكلفة تعليم الطفل ذو الاحتياج التربوي الخاص أعلى بكثير من تعليم الطفل العادي. (Smith, Deborah, 2017)

وايماناً بأن صعوبات التعلم لا تحدث فجأة في المرحلة الابتدائية، ولكن الأمر يشهد وجود مؤشرات عديدة تدل على امكانية حدوثها مستقبلاً، لذا يمكننا أن نصل إلى الاكتشاف المبكر لها بين أطفال الروضة، وهو الأمر الذي يطلق عليه المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم، والتي تتمثل فيما يعرف بقصور المهارات قبل الاكاديمية. (عادل عبد الله، 2015: 121)

ومن هنا جاءت الركيزة الثالثة التي استندت إليها مشكلة البحث الحالي، متمثلة في أهمية تلك المهارات قبل الأكاديمية، والتي تتمثل في مجموعة مهارات ما قبل القراءة والكتابة والحساب، والتي لا يستطيع الطفل الانتقال للمرحلة الأكاديمية قبل أن يمر بها ويتقنها، وتعد المهارات قبل الأكاديمية هي الأساس الذي يبنى عليه مستوى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، ولذلك فالقصور فيها إنما يعد مؤشراً على وجود صعوبات تعلم أكاديمية لدى الطفل فيما بعد، وبناءً على ذلك فقد رأى المختصون عدم وصف

(* اضطراب التعلم المحدد (Specific Learning Disorder SLD) اصبح الاسم العلمي لصعوبات التعلم كما ورد في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5.

الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بذوي صعوبات التعلم، حيث أن هذا المسمى لا يطلق عليهم إلا بعد نهاية مرحلة رياض الأطفال، ولذلك تم استبداله بمصطلح الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. (Manfredi, Crotti, Zain, Proverbio, 2017)

وبالرغم مما أظهرته البحوث والدراسات السابقة من أهمية التعرف المبكر على أطفال الروضة الذين تظهر لديهم مؤشرات صعوبات التعلم، وأهمية التدخل المبكر في مثل هذه الحالات، مثل دراسة كل من (وفاء محمود، 2014؛ عزة عبد الرحمن؛ 2014، تهناني محمد، 2015؛ Bruder, 2015؛ Gersten, O'Connor, Bocian, Linklater, 2016؛ Jordan, Flojo, 2015؛ Eiber طوسون، 2016؛ Madisor, Francis, 2016؛ Virinkoski, Lerrkanen, Holopainen, Elkund, 2017؛ Scheltinga, Struiksma, 2019؛ Lee, Fox, 2019) إلا أن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم لا يتم التعرف عليهم ولا تزويدهم بالتعليم والتدخل المناسب، حيث أشارت البيانات المقدمة من وزارة التربية والتعليم الأمريكية 2002 ان معظم الأطفال ذوي صعوبات التعلم لا يتم التعرف عليهم إلا في سن (9- 14) سنة إذا فشلوا أكاديمياً وبالتالي يصبحون مؤهلين لتلقي خدمات التربية الخاصة، بينما يوجد عدد قليل جداً من الأطفال في سن 6 سنوات وعدد قليل نسبياً من الأطفال في سن 7 و 8 سنوات يتلقون خدمات التربية الخاصة المتعلقة بصعوبات التعلم. (lerner, Kline, 2016) ، لذا فإن عدم الإهتمام بالتعرف المبكر على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يهيء الأسباب لنمو هؤلاء الأطفال تحت ضغط الإحباطات المستمرة وإبعادهم عن اللحاق بأقرانهم، حيث يلعب السن الذي يتم عنده تحديد الصعوبة دوراً بارزاً في تحديد نوع الصعوبة وشدتها، وكلما كان التعرف مبكراً على صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال كلما كان التغلب على الصعوبة أسهل.

ولكي يتم التدخل بطريقة فعالة ومحقة لأهداف التدخل المبكر سواءً بالوقاية أو التشخيص، كان لابد أن نستخدم مداخل تعليمية مختلفة وغير تقليدية للتعلم، فاستخدمت الباحثة الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، وجاءت رؤية الباحثة تلك متفقة مع ما أكدته دراسة (Raymond, Allen, 2017) حول ضرورة دمج الفن عبر المناهج التعليمية، واستخدام الدراما والكتابة والرقص والأغنية والموسيقى، كي تصل تلك المناهج إلى الأطفال الذين يتقدمون أكاديمياً بصعوبة أو يعانون إجتماعياً، ويوفر استخدام الأنشطة الفنية مع الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، مدخلات حسية فريدة من نوعها وتحفيزاً للعقل والجسم، إذ تجمع بين التركيز البدني والعقلي عند أداء المهام. (Bull, O'Farrell, 2015)

ورغم أهمية فنون الأطفال فإن بعض الآباء يمنعون أطفالهم من ممارسة أنشطتهم الفنية، بحجة أنها مضيعة للوقت، وليس من ورائها أي طائل تعليمي، والحقيقة أننا نخالفهم الرأي لأن ممارسة الطفل للفنون المختلفة تساعد على سرعة تعلمه واكتسابه لخبرات متنوعة ومتكاملة، وعلى اضطراد نموه الحركي والحسي، والمعرفي، والانفعالي والاجتماعي، وهي أمور قد لا تتحقق في أساليب تعلمه القائمة على الحفظ والتلقين، والتي ثبت عدم جدواها، لأنها تعود الطفل على تقبل الأمور على علاتها، واستعارته لأفكار الآخرين

دون تفكير، مما يدفعه إلى الإعتماد على الغير، وعدم تحمل المسؤولية، واعتياده للمألوف وابتعاده عن التجديد والابداع، على عكس ما يحدث للطفل عند ممارسته لأنشطته الذاتية وفنونه التعبيرية، التي تفسح الطريق أمامه للتفكير والابداع والتعبير عن نفسه بطريقته الخاصة التي لا يفرضها عليه الكبار. (حنفي، 2012: 28)

وأكدت العديد من الدراسات على فاعلية استخدام الأنشطة الفنية مع الأطفال، مثل دراسة (أسماء مصطفى، 2012) حيث هدفت إلى استخدام مدخل الخبرات الفنية المتكاملة في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة، بينما أكد (ياسر حمدي، 2013) على أهمية الأنشطة الفنية في خفض الاضطرابات السلوكية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ودراسة (Curtis, 2012) والتي أوضحت أن ممارسه الطفل الأنشطة الفنية تشبع حاجاته ودوافعه للتعلم، فمن خلالها يستطيع طفل الروضة أن يحقق الحركة والنشاط، ويحقق غايته من الاكتشاف من خلال الخامات والأدوات، ويحقق حب الاستطلاع، ويحقق النجاح، ويعبر عن ذاته، ويحقق التعاون من خلال ممارسة الأنشطة الفنية مع الرفاق.

ولذا تستعين الباحثة في البحث الحالي ببرنامج اكتشاف وتدخل مبكر وقائي قائم على الأنشطة الفنية بهدف تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. في ضوء العرض السابق تتبلور مشكلة البحث في الأسئلة التالية ...

- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات قبل الأكاديمية (الوعي الصوتي، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال، التعرف على الألوان) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟
- في حالة تحقيق البرنامج لهدفه. ما مدى استمرارية فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى

- تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، عن طريق اعداد واستخدام برنامج قائم على الأنشطة الفنية (البصرية، اللفظية، السمعية، الحركية) (التعرف على فاعلية البرنامج المعد والمستخدم في البحث).
- التحقق عن مدى استمرارية نجاح البرنامج في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم، بعد فترة من تطبيقه.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فيما يلي..

الأهمية النظرية:

- يستمد البحث أهميته النظرية من خلال التأصيل النظري لمتغيرات البحث، والتي تتمثل في المهارات قبل الأكاديمية وأهميتها وأنواعها، والقصور بها، والأنشطة الفنية وأنواعها، والأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم خصائصهم وبرامج التدخل المقدمة لهم، وذلك في الثقافة العربية والأجنبية، ومتابعة الإسهامات النظرية والدراسات السابقة الحديثة في هذا السياق.

الأهمية التطبيقية:

- تتمثل أهمية البحث التطبيقية في الجانب الوقائي متمثلاً في دراسة مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، ومعرفة العوامل الكامنة وراء هذا الاضطراب ومنها قصور المهارات قبل الأكاديمية لديهم، حيث أن الفهم الجيد لتلك العوامل يساعد في التخطيط وإعداد البرامج الوقائية للأطفال بشكل أكثر فاعلية بدلاً من أن يصبحوا أنفسهم ضحايا لتلك العوامل التي تزيد من الاستهداف للإصابة بهذا الاضطراب.
- إعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية والتعرف على فاعليته في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى طفل الروضة المعرض لخطر الإصابة بصعوبات التعلم، ومن خلال ما سوف تتوصل إليه الباحثة من نتائج قد يستفيد منها المتخصصون والعاملون في مجال الطفولة.
- برغم الاهتمام الدولي والإقليمي بتوفير برامج التدخل المبكر للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين والموهوبين، إلا أن فئة الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم مازالت تحتاج إلى مزيد من الاهتمام خاصة، وأن تعريف التدخل المبكر لم يقتصر على فئة معينة وإنما امتد ليشمل كل طفل له احتياج خاص، لذا فإن البحث الحالي يعد إسهاماً في أن تشمل برامج التدخل المبكر جميع الفئات المستهدفة منه.
- فحص عوامل المخاطرة التي تزيد من قابلية تعرض الطفل لخطر صعوبات التعلم، والمتمثلة في انخفاض مستوى المهارات قبل الأكاديمية أو القصور فيها.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

[1] أطفال الروضة المعرضين لخطر الإصابة بصعوبات التعلم:

هم "الأطفال الذين يبدون قصوراً في واحدة أو أكثر من مهاراتهم قبل الأكاديمية(*) أثناء تعليمهم قبل النظامي (عادل عبد الله، 2009)

ويعرفوا إجرائياً بأنهم أطفال الروضة الملتحقين بالمستوى الثاني من رياض الأطفال، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5: 6) سنوات، وقد حصلوا على درجات أقل من (50) على بطارية المهارات قبل الأكاديمية، ويعانون من قصور نيورولوجي يتضح في مستوى أدائهم على مقياس المسح النيورولوجي

(*) وفقاً لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لطفل الروضة والمستخدم في البحث الحالي.

السريع، والذي حصلوا فيه على درجات أعلى من (50)، كما تتراوح نسبة ذكائهم من (90) إلى (110) على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة.

[2] المهارات قبل الأكاديمية:

هي "السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي، وهي تلك الممارسات والكفاءات التي لا ترقى إلى مستوى المهارات الأكاديمية، والتي تعد مؤشراً لمستوى تعليم الطفل في السنوات اللاحقة، وتشمل كل من ..

- **مهارة الوعي أو الإدراك الصوتي (الفونولوجي):** ويقصد بها قدرة الطفل على تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمات إلى حروف وأصوات، وضم المقاطع الصوتية لتكوين كلمات، وتسمية الأشياء من حوله، وتمييز الكلمات المتشابهة، تحديد الصوت الأول للكلمات، وحذف واستبدال الاصوات لتكوين كلمات جديدة.
- **مهارة التعرف على الحروف الهجائية:** ويقصد بها قدرة الطفل على التعرف على الحروف الهجائية وترتيب الحروف لتكوين كلمات جديدة وتمييز الحروف المتشابهة وتحديد الحروف التي تتكون منها كلمات معينة.
- **مهارة التعرف على الأرقام:** ويقصد بها قدرة الطفل على التعرف على شكل الأرقام جيداً، وضع الأشياء في مجموعات عددية، والترتيب التصاعدي والتنازلي والمقارنة بين الأعداد والمجموعات من حيث أكبر من < و أصغر من > أو يساوي = .
- **مهارة التعرف على الأشكال:** ويقصد بها قدرة الطفل على التعرف على الأشكال المختلفة وتمييز الشكل المغلق والمفتوح، وإدراك الأشكال مهما اختلف حجمها، ومطابقة الأشكال وإدراك التشابه والاختلاف بين الأشكال.
- **مهارة التعرف على الألوان:** ويقصد بها قدرة الطفل على التعرف على الألوان المختلفة والتمييز بينها والتعرف على ألوان الطيف السبعة وتلوين العناصر المختلفة وإدراك مفهوم الجزء والكل وتحديد الألوان الموجودة من حوله. (عادل عبد الله، 2006، 12)، وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على بطارية المهارات قبل الأكاديمية المستخدمة في البحث الحالي.

[3] برنامج قائم على الأنشطة الفنية:

هو "مجموعة من الجلسات التي تتضمن مجموعة من الأنشطة والخبرات القائمة على الفنون (البصرية، السمعية، اللفظية، الحركية)، ويتضمن البرنامج خمسة محاور رئيسية تتمثل في المهارات قبل الأكاديمية الخمسة (الوعي الصوتي، الحروف الهجائية، الأرقام، الأشكال، الألوان)، ويتكون البرنامج من (60) جلسة، قدمت بواقع (5) جلسات في الاسبوع، مدة كل جلسة (45: 60) دقيقة، على مدى زمني (12) أسبوع أي (3) شهور، وتضم جلسات البرنامج أنشطة فنية جماعية وفردية، تشكيلية، موسيقية، قصصية، ودرامية، ومن خلال هذه الأنشطة الفنية ينطلق الطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم، من قيود التعليم النظري المقيد والصارم إلى جو من الحرية والممارسة الفعلية، بشكل يساعد في تنمية المهارات قبل

الأكاديمية لديه، وذلك من خلال العديد من التقنيات والأساليب والفنيات المناسبة، كما ويقدم البرنامج للوالدين وأطفالهم."

حدود البحث:

يتحدد البحث بمتغيراته وهي (المهارات قبل الأكاديمية، الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، الأنشطة الفنية) كما يتحدد في ضوء حدوده البشرية (عينة البحث) والمكونة من 30 طفل من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم والذين تتراوح أعمارهم ما بين (5 : 6) سنوات، ويتحدد في ضوء حدوده المكانية وهي روضة مدرسة الشهيد محمد محمود الرسمية للغات محافظة الجيزة، وحدوده الزمنية والتي تمثلت في ثلاثة أشهر لتطبيق البرنامج، كما ويتحدد البحث في ضوء أهدافه وفروضه والأدوات والأساليب الاحصائية المستخدمة به.

إطار نظري ودراسات سابقة:

المحور الأول: الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم

مؤخراً أصبح العلماء والباحثين لا يفضلون أن نطلق لفظة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على الأطفال في مرحلة الروضة، حيث يرون أن هذا المصطلح - صعوبات التعلم - يكون في هذه الحالة غير دقيق، لأن صعوبات التعلم يلزمها توافر محتوى أكاديمي معين لا يتمكن الطفل العادي أو مرتفع الذكاء من أن يستوعبه، وذلك بسبب ما يعانيه من خلل أو قصور يؤدي إلى حدوث خلل في الأداء الوظيفي للمخ، وهذا المحتوى لا يوجد في مرحلة الروضة، ولذلك يفضلون بدلاً من ذلك ان نستخدم مصطلحات أخرى مثل الأطفال ذوي المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم أو المنبئة بها، أو الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم^(*) وعلى ذلك يكون الطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم هو طفل تصدر منه سلوكيات لا تتناسب مع عمره العقلي، ولا تتناسب مع الأطفال الذين هم في نفس مرحلته العمرية، حيث تصدر عنهم سلوكيات تعتبر هي مؤشرات لأوجه القصور التي يعانون منها. (عادل عبد الله، 2012: 16، 17؛ Jacobson، 2014؛ أمنية محمد، 2021: 103)

مفهوم الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم:

هم "فئة من الأطفال معامل ذكائهم متوسط على الأقل، لا يستفيدون من أساليب التعلم العادية داخل قاعات التعلم المدرسية، مما يترتب عليه فيما بعد قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة، لذلك يلحظ المعلمون والآباء انخفاض مستواهم التحصيلي الفعلي عن تحصيلهم المتوقع، ولا يعانون حرمان بيئي أو اضطرابات انفعالية". (عادل محمد، 2006 أ: 9)، كما يعرفوا بأنهم "الأطفال الذين لديهم استعداد قوى للتعرض لمشكلات تعليمية في المستقبل، ورغم ذلك لم يتم التعرف عليهم في وقت مبكر. (عبد

(*) وهذا المصطلح هو ما تبنته الباحثة في البحث الحالي.

العزیز الشخص، 2010: 45)، وهم الأطفال الذين يعانون من القصور في المهارات قبل الأكاديمية أثناء التحاقهم بالروضة، مما يؤدي فيما بعد إلى أن يعاني الطفل من صعوبات في القراءة والكتابة والحساب، كما ويمكن تعريفهم بأنهم "الأطفال المعرضون لخطر الفشل الدراسي أو ترك المدرسة نتيجة الافتقار الى المعرفة والمهارات وانخفاض تقدير الذات الضروري لممارسة الخيارات الهادفة في مجالات العمل ووقت الفراغ وتكوين علاقات مع الذات ومع الآخرين". (Williams, 2013: 190)

الاتجاهات النظرية المفسرة لصعوبات التعلم، وتعقيب الباحثة حولها:

تعددت النماذج التي تسعى لتفسير صعوبات التعلم نظراً لتعدد تعريفاتها، فاختلاف المفسرون حول كيفية تشخيص هذه الصعوبات، وكيف يمكن للطفل أن يكون معرضاً لخطر الإصابة بها، ومن هذه النماذج (النموذج البنائي، الطبي، السلوكي، المعرفي، ...) وكل من هذه النماذج يفسر وفقاً للأساس الذي يستند إليه، إلا أن الباحثة ارتأت أن شمولية التفسير تكون افضل وتخدم برنامج البحث المقدم لهؤلاء الأطفال وتراعي الفروق الفردية بينهم، ولذا تبنت **النموذج المتعدد الأبعاد**، والذي يشتمل على كل من النماذج السابقة، ولا يكتفى في تفسير صعوبات التعلم بوجود سبب واحد لها، حيث يرى في ذلك قصوراً في رؤية صعوبات التعلم وتقييمها وعلاجها. (عادل عبدالله، 2006 ب: 55؛ عادل محمد، 2017: 72)

- فأخذت من **النموذج البنائي**، حرصه على أن يقوم الأطفال بتكوين أو بناء معارفهم الخاصة بهم عن طريق تعليمهم من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي الحقيقية مع الآخرين، أي أن يكون هذا التعليم حقيقياً ومتمركزاً حول الطفل المعرض للخطر بالتركيز على تفاعلاته الاجتماعية. (أمين علي، 2017: 72)

- واتفقت مع **النموذج السلوكي** في رؤيته بأن أساليب التحصيل التعليمي الخاطئة، والسياق الاجتماعي بمتغيراته، وتاريخ تعلم الطفل، جميعها أمور هامة في نمو واكتساب المهارات الأكاديمية، وبالتالي فإذا أردنا علاج مشكلات التحصيل لديهم بشكل أفضل، فإن ذلك لابد أن يتم عن طريق تعديل الظروف البيئية والتعليمية التي يعيشها الطفل. (زيدان احمد، عبد العزيز مصطفى، أيمن إبراهيم، وائل موسى، 2012، 144)

- وأيدت **الاتجاه المعرفي** في أن التعليم نوع من أنواع النشاط العقلي المعرفي، وأن صعوبات التعلم ترجع إلى حدوث خلل أو اضطراب في المحددات المعرفية المتمثلة في المعرفة السابقة، وأساليب اكتسابها، والاحتفاظ بها، واستخدامها، وأن الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم يختلفون من حيث الكم والكيف عن الأطفال العاديين من حيث الحصيلة اللغوية والمعرفية من المفاهيم أو البنية المعرفية والاستراتيجيات المعرفية وفاعليات استخدامها، وسعة ونظم تجهيز ومعالجة المعلومات، وفاعلية الذاكرة العاملة، وفاعلية أو كفاءة التمثيل المعرفي.

- واتفقت مع **النموذج الطبي** في امكانية استخدام العقاقير الطبية في تحسين مراكز الانتباه والادراك والذاكرة والتفكير والتعلم بوجه عام، واستهدف تزويد المعلمين والآباء بالمعلومات الطبية المتعلقة بفسولوجيا المخ، وتكوينه العصبي البنائي في علاقتهما بالوظائف المعرفية له، والأسس التي يقوم عليها علاج ذوي صعوبات التعلم. (عادل محمد، 2016: 324، 325)

تشخيص أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم:

يعد التعرف المبكر على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم مهمة معقدة لأن المؤشرات المبكرة لصعوبات التعلم غالباً ما تكون غير واضحة. (عادل عبد الله، أحمد عواد: 2013)، ولذا قبل ان نقوم بعملية تشخيص الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة الروضة، علينا أن نمر بثلاثة خطوات تختتم بالتشخيص الفعلي، وتبدأ بمرحلة أولى هي (التحديد) للأطفال ذوي المشكلات، ثم المرحلة الثانية وهي (المسح) حيث نقوم فيها بإجراء عملية مسح أولي للأطفال لتحديد من يشك في كونه معرضاً بالفعل للمشكلات أو لديه قابلية فيما بعد، ويتم في المسح الأولى استخدام فحوص سريعة للقدرات الحسية، والحركية والاجتماعية والانفعالية، واللغوية، والادراكية، ثم تأتي المرحلة الثالثة للتشخيص وهي التشخيص الفردي للتعرف على مدى القصور لدى الطفل وما إذا كانت هناك مشكلات حادة تتطلب علاجاً مبكراً أو اجراءات وقائية. (صامويل كيرك، جيمس كالفتن، 2020:96)

وللتعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم يجب معرفة أن صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة تتركز في ثلاث مكونات أساسية، ويمكن إضافة مكون رابع يضم أكثر من مظهر واحد من مظاهر المكونات الثلاثة، المكون الأول اللغة الشفوية ومظاهرها، والقراءة ومظاهرها، المكون الثاني الكتابة وما يرتبط بها من تهجي وتعبير كتابي، المكون الثالث العمليات الحسابية مثل (العمليات الحسابية الأولية، والتفكير، والاستدلال الرياضي). (عادل محمد، صافيناز كمال، 2005)

تعقيب الباحثة:

يتضح مما سبق أن تشخيص الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يمر بعدد من الخطوات يتضمن تقييماً متخصصاً في أكثر من مجال مثل النمو الحركي والعصبي والمعرفي واللغوي وكذلك النمو الإنفعالي والاجتماعي ويتم ذلك عن طريق اختبارات مقننة بالإضافة إلى الملاحظة.

المحور الثاني: المهارات قبل الأكاديمية:

تعريف المهارات قبل الاكاديمية:

هي "مهارات الاستعداد والخطوة المهمة لدخول المدرسة، وتعد هذه المهارات مهمة إذ أنها تعتبر بمثابة مؤشر دال على مدى قدرة الطفل على السير في العملية التعليمية أم لا، فالقصور في المهارات قبل الأكاديمية يزيد فرص فشل المتعلمين لان وجودها يعتبر دليلاً على انهم اكثر عرضه لصعوبات التعلم". (Griffin, Lundy, 2013)

هي "المهارات المعرفية أو مهارات التفكير التي يجب على الطفل أن يعرفها في مثل هذه السن كالتعرف على الحروف الهجائية واسمائها والألوان الأساسية والأشكال". (Wistorm, 2015)

هي المهارات التي تساعد طفل الروضة على التكيف وتساعد على التقدم الأكاديمي في المرحلة الابتدائية، أما إذا حدث قصور خلال هذه المرحلة سيؤدي لوجود صعوبات تعلم في مراحل قادمة. (Schum, Franz, Jovanovic, Schwarzer, 2016: 320)

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها "مجموعة من المهارات التي يتصف بها طفل الروضة في عمر يتراوح ما بين 5-6 سنوات وتعتبر دليلاً على النمو العقلي الصحيح للطفل، وتتمثل هذه المهارات في القدرة على التعرف على الحروف والقدرة على التعرف على الأشكال، والقدرة العددية، والقدرة على التعرف والتمييز بين الألوان، والتمييز بين الحروف المختلفة والمتشابهة، ونمو الوعي الصوتي لديه بشكل واضح، ويعد قصور الطفل في هذه المهارات انما هو بمثابة دليلاً او مؤشراً على انه طفل معرض لخطر صعوبات التعلم. **تعقيب الباحثة:**

من خلال التعريفات التي تم عرضها يتضح أن المهارات قبل الأكاديمية هي سلوكيات لا بد للطفل أن يتقنها قبل إلتحاقه بالمدرسة الإبتدائية والتعرض للمناهج الأكاديمية، وهي قد ترقى إلى المهارات الأكاديمية من حيث أهميتها، ويجب أن تتناسب مع عمر الطفل وهي مؤثرة بشكل كبير على تعرضه لخطر صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة في حال عدم اتقانها لما لها من أهمية كبيرة كأداة للتعلم الأكاديمي.

أهمية المهارات قبل الأكاديمية:

تعد المهارات قبل الأكاديمية من أهم العوامل المؤثرة في تحديد مستوى الاستعداد الأكاديمي لدى أطفال الروضة، حيث يرتبط قصورها بانخفاض مستوى الاستعداد للتعلم الأكاديمي لدى الأطفال. (شعبان حنفي، راندا المنير، 2012: 23)، وجاء ذلك متفقاً مع نتائج دراسة (عادل عبدالله، 2006ب) التي أشارت إلى أن المهارات قبل الأكاديمية أول رافد يمكن أن يقوم عليه التعلم الأكاديمي اللاحق، وأنها تمثل الأساس الذي يعمل على تحقيق الاستعداد للالتحاق بالمدرسة وتحقيق النجاح الأكاديمي بها فيما بعد ذلك.

كما واتفق ذلك مع دراسة (عادل عبد الله، صافيناز احمد، 2005) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم الأكاديمية لديهم في نهاية السنة الأولى من التحاقهم بالمدرسة الإبتدائية، وأن الأطفال الذين كانوا في الروضة يعانون من صعوبات في التعرف على الحروف والادراك الفونولوجي، يواجهون عند نهاية السنة الأولى الإبتدائية صعوبات في القراءة والكتابة والحساب نظراً لوجود المسائل الكلامية، أما من كانوا يعانون من صعوبات في التعرف على الارقام والأشكال فيواجهون صعوبات في الحساب فقط مع اختلاف أداء كل منهما عن الأطفال العاديين.

وذكرت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية، أن الأعمار من الولادة حتى خمس سنوات، هي سنوات حاسمة لتطوير المهارات العاطفية والاجتماعية، والمعرفية، التي يحتاج الأطفال إلى تطويرها كي ينجوا في المدرسة وبقية حياتهم. (Jaskolski, 2013)، وبالمثل أصدرت الرابطة الوطنية لتعليم صغار الأطفال

والمجلس الوطني لمدرسي الرياضيات بياناً مشتركاً يدعو إلى تعليم رياضي عالي الجودة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 3: 6 سنوات. (Duncan et al, 2017: 3)، كما وأشارت دراسة (Howes, et al, 2018) إلى أن الاهتمام ببرامج التعليم في مرحلة الروضة يساهم في تحقيق مكاسب كبيرة في عملية تعلم الأطفال وإنجازهم الأكاديمي، حيث أن جودة التعليم المقدمة في قاعات التعلم بالروضة، تنبئ بمزيد من النمو في مهارات الأطفال الأكاديمية، كما وتساهم المهارات قبل الأكاديمية بطريقة غير مباشرة في نمو مهارة حل المشكلات بطريقة منطقية، والاستدلال والتفكير الرياضي، وذلك من خلال امتلاك طفل الروضة لمهارة معرفة الأعداد والأشكال الهندسية والتمييز بينها، وهذا ما توصلت إليه (اسراء رأفت، 2020: 25) من خلال نتائج الدراسة التي أعدتها لتنمية المهارات قبل الأكاديمية من خلال اعداد برنامج قائم علي الوسائط المتعددة.

تعقيب الباحثة:

من خلال ما سبق ترى الباحثة أنه لا بد من دعم الجهود الرامية إلى تعزيز المهارات قبل الأكاديمية في وقت مبكر، ومعرفة بدايات القراءة والكتابة والرياضيات والنمو بشكل عام للأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتزويد الأطفال في هذه السن بفرص تعلم معرفي في بيئة عالية الجودة، بيئة أدبية غنية حتى يتمكن الأطفال من الحصول على المعارف والمهارات الأساسية اللازمة لتطوير مهاراتهم المعرفية في رياض الأطفال وما بعدها، كما يجب أيضاً التركيز على اللغة الشفهية والوعي الصوتي ومعرفة الحروف الأبجدية، والأرقام، والأشكال والألوان.

المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة:

يمكننا أن نشير إلى أهم المهارات قبل الأكاديمية والتي ترتبط بطفل الروضة ويعد القصور فيها مؤشراً هاماً لوجود صعوبات تعلم فيما بعد على النحو التالي: مهارة الوعي الفونولوجي، مهارة التعرف على الحروف الهجائية، مهارة التعرف على الأرقام، مهارة التعرف على الأشكال، مهارة التعرف على الألوان. (شعبان حنفي، راندا المنير، 2012: 21)

1- مهارة الوعي او الادراك الصوتي (الفونولوجي):

يعد الوعي أو الإدراك الصوتي هو إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل، لكل منها حدود سمعية وصوتية، وإدراك التشابه والاختلاف بينهم، وتتمثل مهارات الوعي الفونولوجي/ الصوتي في.

- تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والمقاطع إلى أصوات وحروف.

- تركيب الأصوات أو المقاطع معاً لتكون كلمات سواء لها معنى أو عديمة المعنى.

- سجع وتقفية الكلمات (الإتيان بكلمات لها نفس النغمة)

- تحليل أصوات الحروف وتحديد بداية الكلمات.
- التعرف على أصوات الحروف وموضعها وحركتها في الكلمة (فتح، كسر، ضم). (Torgeson, 2011; TootkaBoni, 2012; Speece, Mills, 2013)

وعلى ذلك فإن الوعي الفونولوجي يتمثل في قدرة الطفل على فهم أن مجرى الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات، والمقاطع، والفونيمات، ويتضمن الوعي الصوتي مكونين هما: إدراك أن كل كلمة تتألف بالضرورة من أصوات، وقدرة الطفل على تجزئة الكلمة وفقاً لهذه الأصوات والتعامل معها. (ايهاب الببلاوي، 2012: 346)، ويعني القصور في هذه المهارة عدم قدرة الطفل على ادراك الاصوات المختلفة والتمييز بينها وعدم القدرة على معرفة الوحدات الصوتية التي يتكون منها الكلمة. (Daniel , Reynolds, 2017: 111)

ويأتي الوعي الصوتي ليطور للأطفال وعياً بشكل سريع وسهل مع تعلمهم الحروف وأصواتها، ولأن اللغة العربية تحتوي بشكل أساسي على كلمات متعددة المقاطع، فمن المتوقع أن يطور الطفل الوعي الصوتي بمستوى المقطع في سن مبكرة، فالأطفال في سن 2-4 سنوات يكونوا قادرين على الوعي الصوتي، ويجدوا سهوله في عزل وأداء المقاطع، وبالتالي لا بد من وجود أنشطه صوتيه لتلك المرحلة العمرية لأنه لا يوجد شك في أن الأطفال الذين يؤدون بطريقه جيده مهام الوعي الصوتي سوف يصبحون قراءاً ناجحون، أما الذين يعانون من صعوبة في أداء تلك المهام سوف يواجهون مشكلات في اكتساب مهارات القراءة فيما بعد. (Troia, Roth, Graham, 2014)، ومن المعروف أن الأطفال أي الذين لا يعانون من أي صعوبة من صعوبات التعلم يكون بمقدورهم تطوير الوعي الفونولوجي خلال سنوات ما قبل المدرسة، أما الأطفال الذين يبدون مشكلات في الوعي الفونولوجي فيعدون من المعرضين لخطر صعوبات القراءة وذلك بعد أن يلتحقوا بالمدرسة الابتدائية، ويتفق ذلك مع ما أوضحتها دراسة (Most, Yagon, Kaspas, 2014) من أن الأطفال الذين يتميزون بحس عال من التماسك وارتفاع مستوى الوعي الصوتي هم أقل تعرضاً لخطر صعوبات التعلم، على عكس الأطفال الذين لديهم مستويات أدنى من مهارات الوعي الصوتي.

كما جاءت دراسة (Kalunga, 2018) تشير إلى أن تعلم القراءة للمبتدئين يتطلب انجاز بعض المهام المعقدة المتعلقة بالوعي الصوتي، حيث أنهم لا بد أن يتعلموا مهارات تجزئة وضم الأصوات في الكلمات، مما يؤكد على أن الوعي الصوتي يعد محدداً ومؤشراً أساسياً لاكتساب وتطور مهارة القراءة، كما يعتبر العجز في هذا المجال عاملاً مسبباً فيما بعد لعسر القراءة، كما دعمت نتائج دراسة كل من (علي تهامي علي، 2013)، (Schuele, Boudrewu, 2018) العلاقة الايجابية بين اكتساب الطفل لمهارة الوعي الصوتي لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة، وتعلمهم القراءة والكتابة.

يمكن تعريفه إجرائياً بأنه قدرة أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم على تجزئة وضم وتسمية الأصوات لتكوين كلمات وجمل، ومن ثم تكوين وتقسيم الكلمات من والى جمل وقدرتهم ايضاً على ادراك السجع وابدال وحذف الأصوات.

2- مهارة التعرف على الحروف الهجائية:

تعد معرفة الطفل للحروف الهجائية وإدراكها والتمييز بينها كتابةً وصوتاً، وإتقان أغنية الأحرف ومطابقة الصور والأشياء مع الأحرف الأولى، من أساسيات وأفضل قواعد النجاح في القراءة المبكرة، على حين يتضمن القصور في هذه المهارة، عدم قدرة الطفل على التمييز بسهولة بين الحروف الهجائية المتشابهة، أو التغني بها وتحديدها، ولا يتمكن من إعادة ترتيبها في الكلمة ليحصل على كلمة جديدة، ويصبح غير قادر على أن يميز بين عدة كلمات وفقاً لموضع حرف معين فيها، ولا يستطيع أن يربط بين الحرف الأول بالكلمة وبين الكلمة نفسها، ولا أن يضم الحروف الهجائية معاً لتكوين كلمة، ويكتب الحروف الهجائية بصورة غير صحيحة أو معكوسة، وليس بإمكانه أن يحدد الحروف التي تضمها كلمة معينة وتتألف منها، ولذا يرتبط عدم إلمام الطفل بالحروف الهجائية من حيث التمييز بينها أو عدم قدرته على استخدامها، بشكل جيد بالصعوبات التي تقابله في القراءة، فالأمر يسير من البداية بعدم قدرته في التعرف على الحروف المكونة للكلمة، ومن ثم عدم قدرته في التعرف على الكلمات المكونة للجمل، وأخيراً يصبح غير قادراً على القراءة. (عادل عبد الله، 2006: 55؛

عادل عبد الله، محمد يحيى، 2013: 23؛ Walker, Barbara, 2017)

وتشير الدراسات إلى أن القصور اللغوي بشقيه التعرف على الحروف الهجائية والوعي الصوتي، يعد من مؤشرات صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، حيث توجد علاقة قوية بين معرفة الطفل للحروف الهجائية وقدرته على القراءة والكتابة، وعلى ذلك فالأطفال الذين اتقنوا معرفة الحروف مبكراً، وفي الوقت المناسب تكون احتمالات نجاحهم في اكتساب القراءة والكتابة في المدرسة، أعلى منها لدى الأطفال الذين يصلون إلى الصف الأول الابتدائي دون هذه المعرفة. (هدى علي، 2018)

وتعرف اجرائياً بأنها قدرة أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم على التعرف على الحروف الهجائية جيداً، والتمييز بين الحروف المتشابهة منها والمختلف، وتصنيفها تبعاً لشكلها، والقدرة على التعرف على التمييز الصوتي بين الحروف، وتجزئة الكلمات إلى حروف.

3- مهارة التعرف على الأرقام:

تلعب معرفة طفل الروضة لمهارة التعرف على الأرقام دوراً هاماً في عدم تعرضه لصعوبات تعلم الحساب فيما بعد (كصعوبة تعلم أكاديمية)، وجاء هذا متفقاً مع نتائج دراسة (Mononen, Aunio, 2014) والتي أشارت إلى ضرورة تعليم مهارات ما قبل الحساب للأطفال مثل معرفة الأعداد والقدرة على العد، الحفظ، مقارنة الأحجام، لأن عدم معرفة الطفل لهذه المهارات في مرحلة الروضة يعرضه لخطر صعوبات تعلم الحساب. وأشارت (هدى عبد الواحد، 2014: 55) إلى أن المفاهيم الرياضية التي لا بد أن يتعلمها طفل الروضة ليتقن صعوبات الحساب الأكاديمية فيما بعد، هي مفاهيم تتعلق بالأرقام والأعداد، والتصنيف، التسلسل، التناظر، التطابق، العدد، القياس، الزمن، الحركة، السرعة، الفراغ، المفاهيم الهندسية، وفي دراسة كل من (Welsh, et, al, 2012; Hooper, et, al, 2014; Pagani,

(Fitzpatrick, Archambault, Janosz, 2014) وجد بعد قياس المهارات قبل الأكاديمية، أن مهارات الحساب جاءت بمثابة أقوى منبئ للإنجاز الأكاديمي، وتتلوها مهارة القراءة.

وهي مهارة يعني القصور فيها عدم القدرة على القيام بالعمليات الحسابية البسيطة التي تتفق مع عمره الزمني، معرفة الأرقام المختلفة والتمييز فيما بينها سواء تصاعدياً أو تنازلياً، لا يستطيع وضع الأشياء أو أدوات اللعب في مجموعات وفقاً للعدد، لا يرتب الأرقام تصاعدياً، لا يرتب الأرقام من 1:10 تنازلياً، لا يربط بين العدد ومجموعة الأشياء أو العناصر الدالة عليه، لا يجيد القيام بتلك الألعاب التي تتضمن الأرقام، لا يمكنه التلاعب بالأرقام، لا يستطيع تصنيف الأرقام إلى ما هو زوجي، وفردية، لا يتغنى بأغنية الأرقام كتطبيق عليها، لا يمكنه ان يقوم بالمزاوجة بين المجموعات متساوية العدد، فلا يستطيع استخدام علامة (=)، لا يعد من تلقاء نفسه أي أشياء أو أدوات لعب توجد أمامه لا يشير إلى الرقم الصحيح بمجرد أن يطلب منه ذلك. (عادل عبد الله، 2006أ: 19)، كل هذه السلوكيات يعتبر عدم اتقانها قصوراً في المهارات قبل الأكاديمية للطفل (مهارات ما قبل الحساب)، في حين أن اتقانها يعد مؤشراً لتمكن طفل الروضة من مهارة التعرف على الأرقام.

وتعرف اجرائياً بأنها قدرة أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم على عد وتمييز الأعداد، وترتيبها تصاعدياً، وتنازلياً والمقارنة بينهم وكذلك تصنيفهم.

4- مهارة التعرف على الأشكال:

تعد مهارة التعرف على الأشكال وتمييزها، ومعرفة الطفل للأشكال ذات البعدين أو الثلاثة، وتعرفه على الدائرة والمربع والمستطيل والمثلث رغم اختلاف الألوان والأحجام، وتعرفه على الشكل وهو معصوب العينين، وتجميعه للأشكال المتشابهة في شكلها، ومطابقة الأشكال من حيث الشكل، هي مهارات هامة لاكتساب طفل الروضة المفاهيم الرياضية، والتي يمكن عن طريقها التنبؤ بمدى استعداده للالتحاق بالمدرسة، واستفادته مما يقدم فيها من محتويات أكاديمية مختلفة، ويعرض القصور فيها الطفل لقصور في مهاراته قبل الأكاديمية. (جوليانا بيرانتوني، 2011: 36؛ عادل عبد الله، محمد ناصف، 2013: 39)، ويتضمن القصور في هذه المهارة مجموعة من المؤشرات، مثل كون الطفل لا يدرك التشابه والاختلاف بين الأشكال المختلفة، لا يعرف العديد من الأشكال جيداً ولا يمكنه ان يميز بين الأشكال المختلفة بسهولة، فلا يدرك الفرق بين المربع والمستطيل، ولا يستطيع أن يميز المثلث عن الشكل الهرمي، ولا أن يضم مربعين معاً ليحصل على مستطيل، ولا يتمكن من القيام بتركيب أجزاء لغز معين كي يحصل على شكل محدد، ولا يستطيع أن يحدد مجموعات الأشياء التي تأخذ شكلاً معيناً، (Douglas, 2013)، كما وأشارت دراسة (Hargrove, 2013) إلى أن اخفاق الأطفال في تمييز الأشكال الهندسية (المربع، الدائرة، المثلث)، يؤثر لاحقاً على تمييز الطفل للأحرف الهجائية.

وتعرف اجرائياً بأنها قدرة أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم على معرفة وتمييز الأشكال الهندسية المختلفة، والقدرة على دمج هذه الأشكال للحصول على شكل جديد.

5- مهارة التعرف على الألوان:

تعني هذه المهارة بقدرة الطفل على معرفه الألوان الأساسية، وتناولها والتعامل معها، واستخدامها بشكل صحيح، ومن ثم فإن إجادته الطفل لمثل هذه المهارة يعني أنه بمقدوره أن يدرك الألوان الأساسية جيداً، وأن يميزها، وأن يتعرف على بعض درجات اللون الواحد، وهو ما يساعده على إدراك الفاتح والغامق من الألوان فضلاً عن قدرته على تصنيف الأشياء أو أدوات اللعب وغيرها وفقاً للون، كما يصبح باستطاعته أن يركب أجزاء اللغز معاً عن طريق الانتباه إلى لون الأجزاء التي يتعامل معها، والتركيز عليها بصورة جيدة، ومن جهة أخرى فإن إجادته لتلك المهارة يعني قدرته على الانتباه للون المثير أو المدخل الحسي وذلك بقدر كبير. (فوقيه أحمد، 2011)

توجد مجموعة من المؤشرات الدالة على القصور في مهارات التعرف على الألوان ولقد تم تحديدها فيما يلي:

- لا يصنف الأشياء ذات اللون الواحد وفقاً لدرجات هذا اللون.
 - ليس بإمكانه أن يحدد تلك الألوان التي تضمها لوحة معينة
 - لا يعرف أدوات اللعب بألوانها.
 - لا يمكنه أن يميز بين الفاتح والغامق من الألوان.
 - لا يمكنه أن يحدد اللون الأكثر ارتباطاً بملابس البنات أو البنين.
 - لا يسمي الألوان الرئيسية.
 - لا يمكنه الربط بين بعض الألوان ومدلولاتها. (Agami, AIOsaimi, AIDhafeeri, 2018)
- ولا تقل هذه المهارة أهمية عن غيرها من المهارات قبل الأكاديمية. فكما أشار (بطرس حافظ، 2008: 203) ، ودراسة (Saleh, 2018: 115) أن مهارة تصنيف الأشياء على حسب لونها هي جزء من مهارة التصنيف الهامة ليتمكن طفل الروضة من مهارات قبل الحساب.

تعرف اجرائياً بأنها قدرة الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم على معرفة وتمييز الألوان المختلفة، والقدرة على التمييز بين درجات اللون الواحد من الغامق والفاتح، وتصنيف الأشياء وفقاً لألوانها.

الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم وقصور المهارات قبل الأكاديمية:

تظهر العلامات المبكرة لصعوبات التعلم المحتملة في مرحلة الروضة في صورة قصور في المهارات قبل الأكاديمية، مثل مشكلات النطق، مشكلات نمو المفردات اللغوية، عدم الاهتمام لسماع القصص وإخبارها، ضعف في الذاكرة، صعوبة تعلم الأرقام، صعوبة تعلم الحروف الأبجدية، أيام الأسبوع، الافتقار

إلى القدرة على الاستمرار في المهام، لا سيما تلك التي لا يستمتعون بها وأيضاً يعانون من تأخر مهارات الإدراك الحركي سواء المهارات الحركية الكبرى أو المهارات الحركية الدقيقة، وضعف المهارات الاجتماعية. (Deiner, 2012: 190)

كما ويمكن تحديد فئة الأطفال الذين يعانون من خطر صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال من خلال ملاحظة المهام الملائمة لأعمارهم، وتشتمل هذه المهام على مهارات استعمال المقصات، وحمل القلم، ويعاني بعضهم من صعوبة في التطور الحركي الدقيق والعام، وآخرون يعانون من صعوبة في تطوير اللغة الشفوية وفي القدرة على التفكير والربط في معالجة المعلومات وهذه جميعاً تؤثر على القدرة على الاتصال والتعلم والتكيف الاجتماعي والعاطفي للطفل، وتشير (جوليانا بيرانتوني، 2011: 33-38) إلى بعض المهارات التي يمثل عدم إتقان الطفل لها مؤشراً لقصور المهارات قبل الأكاديمية وتعرضه لخطر صعوبات التعلم، مثل عدم معرفة الطفل لأجزاء جسمه المختلفة، فشل في معرفة الألوان، قصور في معرفة الأشكال المختلفة، عدم معرفته للأوضاع بالنسبة لجسمه، عدم معرفته للأوضاع بالنسبة لشخص آخر، تواجهه مشكلة في ادراكه للأبعاد، عدم تمييز السطح الأملس من الخشن، لديه مشكلة في الاحساس بالبرودة والحرارة، وعدم الاحساس بالوزن (خفيف، ثقيل) لا يتمكن من التعرف على الأصوات، ونغمات الحروف، وعدم قدرته في التحكم في جسمه.

من جهة أخرى فإن الطفل الذي يعد معرضاً لخطر صعوبات التعلم قد يجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الأقران نتيجة لقصوره في إقامة تفاعلات اجتماعية ناجحة معهم، مما يؤثر سلباً على ثقته بنفسه، وتقديره لذاته، والطفل الذي يعاني من قصور في المهارات قبل الأكاديمية يجد صعوبة في الإحساس بالمشيرات المختلفة السمعية أو البصرية أو الحركية أو غير ذلك، كما ويتحدث هؤلاء الأطفال متأخراً عن أقرانهم، ويكون تكوين الطفل للجمل بسيط وغير متطور، مع وجود مشاكل في مخارج الأصوات والتمييز بين الأصوات المختلفة، وقد تكون لديه ثروة لغوية ولكنه لا يستطيع بناء الكلام المطلوب، كما تكون لديه صعوبة في وصف الأشياء أو إعطائها الاسم الصحيح، ولا يستطيع ترتيب أحداث القصة بشكل منطقي، كما يجد صعوبة في تلحين الأصوات والكلمات عند ترديد الأغاني والناشيد، ويواجه صعوبة في عزل أصوات الكلمات أو تحليلها وتحديد مواقعها، مع صعوبة في تركيب ودمج الأصوات معاً لتشكيل كلمات جديدة، ويتجنب الطفل القيام بالمهام الحركية التي تتطلب دقة الأداء مثل الرسم والتلوين والقص، ويبيد عدم الاستعداد أثناء اللعب بالأدوات التي تتطلب ممارسات حركية مثل لعبه الطرق بالشاكوش الخشبية، يرتطم بالأشخاص والأشياء بدون الانتباه إلى ذلك أثناء المشي والتحرك، كما ويكثر من السقوط على الأرض وينزلق عن مقعده بسهولة. (عبد العظيم صبري، أسامة عبد الرحمن، 2016: 143)

ويؤدي القصور في تلك المهارات في الصف الأول والثاني ابتدائي إلى أن يرتكب الطفل العديد من الأخطاء المتكررة في القراءة والكتابة والتهجئة والرياضيات، بما يشمل عكس الحروف وتبديل مواقع الحروف وتبديل الكلمات وحذف أو إضافه احرف او كلمات، والبدء من الجهة اليسرى بدل اليميني، ويواجه صعوبة

في التعامل مع ترتيب قراءة او كتابه الاعداد وعدم التمييز بين الاشارات الأساسية في الحساب مثل = , + , × , اضافة إلى ذلك يظهر الطفل بطلاً في تذكر التفاصيل والحقائق مثل تذكر جدول الضرب، كما وقد يميل إلى فقدان الكثير من الأشياء المهمة إضافة إلى وجود صعوبات في الذاكرة البصرية والسمعية، وختاماً فقد أشار (محمود عوض الله، 2014) الي أن صعوبات التعلم الأكاديمية تعتمد في أساسها على قصور المهارات قبل الأكاديمية، حيث يظل هذا القصور ملازماً للطفل بعد ذلك، ومن ثم يصبح من المهم بالنسبة للأباء والمربين أن يتعرفوا على هذا القصور وأن يقوموا بتحديدته حتى يتسنى لهم الاهتمام به فيما بعد كوسيله هامه وأساسيه للحد من صعوبات التعلم لدى الأطفال.

تعقيب الباحثة:

في ضوء ما سبق نجد انه من خلال قصور المهارات قبل الأكاديمية يمكننا التنبؤ بدرجة صعوبات التعلم الأكاديمية اللاحقة والتي تعكسها درجات الأطفال عند نهاية الصف الأول الابتدائي، ويعد هذا ناقوس للخطر ينبئنا بضرورة التدخل في مرحلة الطفولة بتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال لتجنيبهم التبعات فيما بعد.

المحور الثالث: الأنشطة الفنية:

مفهوم الأنشطة الفنية:

يعتبر النشاط الفني أداة إجرائية للتعبير الفني، ويمكن أن تعرف الأنشطة الفنية بأنها... "مجموعة من الأنشطة التي تقدم من خلال برنامج يعتمد على الفنون ك (الرسم، التلوين، الطباعة، التشكيل، التزيين، الغناء، الدراما، القصة، الزخرفة، الأنشطة الترويحية). (نادية صالح، 2011، 11)

النشاط الفني هو أى نشاط يقوم به الطفل مستخدماً الخامات والأدوات الفنية المختلفة، حيث يستشعر الطفل لخامات الفن بطرق مختلفة، حتى وأن قصد اللعب بها وتجربتها والتعرف عليها، مما يؤدي إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة تجتذبه وتزوده بمعلومات أكثر عن الأشياء التي يتعامل معها، فيصبح تدريجياً قادراً على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة والابتكار بها. (Garvis, Susanne, 2013, 87)

"كل عمل فني منظم يمارسه الطفل في الرياض تحت إشراف المعلمة مثل أنشطة التلوين، والطباعة، والقص واللصق، وعمل النماذج، والتشكيل، وهو كل فعالية فنيه يبذلها الطفل في سبيل التعلم أو النمو". (أية أبوزيد، 2016، 50)

"مجموعة من الممارسات والاداءات العملية التي يشارك فيها الطفل مع المعلمة، ولها طابع فني باستخدام أدوات ووسائل وعناصر من البيئة، ليتفاعلوا معها وبها لتنمية مفهوم الذات والسلوك الإيجابي، مستخدماً جل حواسه، ويكون للطفل دور محوري وأساسي في أداء النشاط، ويقصد بها الأشغال اليدوية والأغاني التعليمية. (غيداء عبد الله، 2018، 7)

تعرفها الباحثة بأنها مجموعة من الأنشطة التي تقوم على استخدام كل من :

- الفنون البصرية (التشكيلية) (الرسم، التلوين، التشكيل بالصلصال، والعجائن واشغال الورق، التصوير الضوئي).
- الفنون اللفظية (الأدبية) (القصة).
- الفنون الموسيقية (السمعية) (الأغنية، اللحن، الايقاع).
- الفنون الحركية (الأنشطة الدرامية).

في إطار عدد من الجلسات المنظمة مع الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لديهم، ومن خلال هذه الأنشطة الفنية ينطلق الطفل من قيود التعليم النظري المقيد والصارم إلى جو من الحرية والابداع بشكل يساعد في تنمية الطفل عقلياً ووجدانياً وجسماً واجتماعياً عن طريق تنمية المهارات قبل الأكاديمية لديه واكتسابه بعض الخبرات والمفاهيم والثقة بالنفس من خلال أدائها.

أهمية الأنشطة الفنية لأطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم:

للأنشطة الفنية أهمية كبيرة خاصة في سنوات الطفولة المبكرة، حيث تحتل موقعا هاما في البرامج المقدمة بشكل خاص للأطفال، فالفن بالنسبة للطفل وسيلة تعبير تساعده في الافصاح عن مشاعره المكبوتة، والتي لا يستطيع التعبير عنها لأي سبب كان. (سهير كامل، عبله حنفي، ابتهاج طلبه، 2014، 13) حيث تشكل الفنون لغة عالمية تتخطى حدود الثقافات واللغات، ولذا فإن الأطفال يتفاعلون معها ويهتمون بها كأداة أساسية في التعبير، ومن هذا المنطلق جاء اهتمام الباحثة بتقديم الأنشطة الفنية للطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم، ومساعدته على اكتساب العديد من المهارات قبل الأكاديمية، من خلال استخدام طرق مختلفة وغير تقليدية للتعلم، وجاءت رؤية الباحثة تلك متفقة مع ما أكدته دراسة (Raymond, Allen, 2017) حول ضرورة دمج الفن عبر المناهج التعليمية، واستخدام الدراما والكتابة والرقص والأغنية والموسيقى كي تصل تلك المناهج إلى الأطفال الذين يتقدمون أكاديمياً بصعوبة أو يعانون إجتماعياً.

إن استخدام أنشطة فنية كالرسم والتصوير مثلاً كوسيلة لعلاج الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، والتعامل مع الفُرَش والألوان والتشكيل الفني بالصلصال، يعمل على صقل مهاراتهم الحركية الدقيقة وتعلم المفاهيم الأساسية المستخدمة في الكتابة والقراءة والرياضيات، كما تتطلب الأنشطة الفنية، مستويات مختلفة من التفكير المعقد وحل المشكلة، ويمكن أن تكون أنشطة الرسم والتصوير وسيلة للتعلم بالأشكال والتناقضات اللونية، والحدود، والعلاقات المكانية والحجم والمفاهيم الرياضية الأخرى، أما أنشطة الحرف اليدوية كالتشكيل بالصلصال والقص والتركيب فتقدم للأطفال الفرصة للتعبير عن أنفسهم في طرق ثنائية أو ثلاثية الأبعاد (Pounsett, Parker, Hawtin, Collins, 2016) إذ يستطيع الأطفال تنمية مهارات حل المشكلات الحيوية دون الحاجة إلى الاعتماد على مجالات التعبير التي قد تكون أكثر تحدياً. ويمكن لهذه

الأنشطة أن تساعد على زيادة الصبر، والانتباه الطوعي، والذاكرة، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل البصري، التمتع بالتعلم. (Gladding , Newsome, 2015)

تعمل الأنشطة الفنية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، على استكشاف الحالة الذهنية، وتوفير وسائل للتواصل واكتشاف الأفكار والمشاعر وتعمل باتجاه إيجاد الحلول لهذه المشكلات. (Bull, 2018) إن الأنشطة الفنية ليست نشاطات متعة أو هوايات، ولكن أدوات تُعلم بنّاءة تساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم التفاعلية، أو معالجة قضاياهم الشخصية في بيئة يتم التحكم بها، تتم من خلال التعرف على المشكلات وفهماها، ومعالجتها والعمل على تطويرها، سواء أكان على أساس التعلم الفردي أم من خلال العمل الجماعي. (Hogan , Coulter, 2014)

تعتبر الأنشطة الفنية من أهم الأنشطة للأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم لكونها أنشطة تفاعلية، فهي تساعد الأطفال على تنمية ادراكهم الحسي، وذلك من خلال الادراك البصري والحسي لديهم عن طريق الاحساس بالفنون والحركات والموسيقى والألوان والخطوط والمسافات والتمثيل، وايضا الادراك اللمسي عن طريق ملامسة السطوح مثلهم مثل الطفل العادي، وتدريب الأنشطة الأطفال على كيفية استخدام بعض الأدوات المختلفة و الخامات التي تمهد الإمساك والتحكم فيما بعد في أدوات الكتابة، و من هنا تعتبر الأنشطة الفنية هي الوسيط الناجح في علاج الاضطرابات المختلفة التي يعاني منها الكثير من الأطفال سواء عاديين او غير عاديين (Kanaref, 2012, 18)، وتمثل الأنشطة الفنية دوراً مهماً في جذب انتباه الطفل وتفرغ طاقته الزائدة بما يتميز به من صفات وخصائص، وضرورة توظيف هذه الأنشطة مع الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، وفي تنمية السلوك الابداعي للطفل. (عبد الله الثقفي، ايمان وديع، 2016، 110)

إن ممارسة الطفل للأنشطة الفنية تساعده على تفرغ شحناته سواءً على مستوى التعامل الذاتي أو التعامل الجماعي، فالأنشطة الفنية تسعى إلى كشف أصحاب المواهب في الممارسات الفنية وأيضاً تنشيط الاستمتاع بالفن عن طريق ممارسة التذوق الفني والقدرة على التفكير، فالنتاج الذي ينتجه الطفل يعطي دافعية للتعلم، كذلك ممارسة الطفل للأنشطة الفنية يساعد في تحقيق الاتزان الانفعالي والثقة بالنفس، فهو وسيلة للنمو الاجتماعي، وتدريب الطفل على الأخذ والعطاء والنمو العقلي، واستخدام الطفل لأصابعه في الرسم والتلوين والتشكيل، وهذا يتفق مع دراسات كلا من (أسماء مصطفى، 2012) حيث هدفت إلى استخدام مدخل الخبرات الفنية المتكاملة في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة.

ولقد تعددت الدراسات التي تناولت فعالية الأنشطة الفنية في مجالات مختلفة مع الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ولكنها لم تتطرق إلى تنمية المهارات قبل الأكاديمية لديهم، ومن هذه الدراسات، دراسة (يسري عيسى، ناصر جمعه، 2010) والتي اسفرت نتائجها عن فاعلية البرنامج الارشادي القائم على الفن في تحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دراسة (Nikmanes, Kazemi, 2012) والتي اثبتت فاعلية برنامج الرسم الهادف في علاج اضطراب عسر الكتابة،

دراسة (حسن محمد، 2012) وتوصلت إلى فاعلية البرنامج القائم على الفن في خفض اضطراب العناد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دراسة (سهها بدر، هيام قطناني، 2014) ووضحت فاعلية العلاج بالفن في خفض الاضطرابات الوظيفية والسلوكية لذوي صعوبات التعلم، دراسة (Carny, 2016) لدراسة تأثير الأنشطة الفنية على الاشخاص الذين يعانون من فقدان الذاكرة، واثبتت النتائج قدرة الفن على ترك آثار واضحة وبارزة للأنشطة الفنية على الذاكرة، دراسة (شتوي مبارك، فكري لطيف، 2018) وتوصلت إلى فاعلية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم، وغيرها العديد من الدراسات التي تثبت فاعلية استخدام الأنشطة الفنية المختلفة في تقديم يد العون للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

مجالات الأنشطة الفنية:

فنون الأطفال من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة، التي تعتبر مدخلاً تربوياً أساسياً لتعلمهم وتوجيه استعداداتهم وميولهم الفنية، والكشف عن مستوى ارتقائهم ونضجهم بصفة عامة، فهي نابعة من رغبتهم في التعبير عن أنفسهم ونقل أفكارهم ومشاعرهم للآخرين، كما أنها أداة هامة لقياس خصائصهم الفنية وقيمتهم وسماتهم الشخصية، ووسيلة سيكولوجية لتشخيص مشكلاتهم النفسية وأساليب علاجها، ويرجع ذلك لكثرة هذه الفنون وتنوع أشكالها، فالأطفال يتعاملون من خلالها مع عناصر وخامات وأدوات مختلفة ومجالات متعددة.

فيندرج بعضها تحت اطار الفنون البصرية، مثل الرسم والتصوير، والنحت، والتشكيل المجسم، تشكيل الفخار والخزف، والأشغال الفنية والطباعة والنسيج، والقص واللصق (الكولاج) ويتعامل فيها الطفل مع الأشكال والأحجام والألوان والخطوط والملامس، ويندرج البعض الآخر تحت الفنون اللفظية، مثل القصة والشعر والأدب وأدواتها الكلمات والالفاظ وتركيب الجمل وفهم المعاني، أما النوع الثالث فهو الفنون السمعية وأدواتها النغمة واللحن، مثل الغناء والعزف الموسيقي، أما النوع الأخير فهو الفنون الحركية، مثل الباليه والرقص الشعبي، والتمثيل ولعب الأدوار والدراما. (*) (عبلة حنفي، 2012، 28)

وفيما يلي عرض لأهم الأنشطة الفنية المستخدمة مع الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم والتي تم توظيفها في برنامج البحث الحالي....

أولاً: الأنشطة الفنية البصرية (التشكيلية):

1- الرسم:

الرسم من النشاطات التي تحتل مكانه هامة في عالم الطفل وفي التعامل معه، فليس هناك طفل لم يمارس الرسم وليس هناك برامج تربوية او نفسية لا تضم الرسم بين أنشطتها، ويعمل الرسم على تطوير حركة يد الطفل، يساعد على التنسيق بين حركة العين واليد، يبدأ الطفل في حساب المسافة بين الأبعاد

(*) هذا هو تصنيف مجالات او أنواع الأنشطة الفنية التي أخذت به الباحثة وبني عليه برنامج البحث الحالي.

المختلفة وتقديرها، تطور الرسم عند الطفل يساعده في تطوير مهارات الكتابة لاحقاً، فيتحسن خطه ويحافظ على إرتفاعات الأحرف ونزولها وصعودها عن الأسطر، يشير الرسم الذي يرسمه الطفل إلى تطور نموه، وبالتالي فالأم تصبح على إطلاع وطمأنينة بالنسبة لنمو طفلها، فمثلاً الطفل في عمر الست سنوات يبدأ في الوصول لمرحلة المدرك الشكلي، فعندما يصل إلى هذا المدرك فهو ينمو بشكل سليم، وقبل ذلك هو يرسم الرسومات التخطيطية التي لا يفهما المشاهد إلا بشرح من الطفل وما يوحيه له خياله، وقد ذكرت (Wexler, 2012 : 339) أن التعبير بالرسم يعتبر بديلًا للتعليم.

2- التلوين:

يعد من الأنشطة المحببة لدى الأطفال ويمارسونه بعدة أشكال، والتلوين ليس نشاطاً داخلياً فقط، بل يجب أن يمتد إلى خارج غرفه النشاط من خلال توفير منطقة في الخارج كالحديقة أو الفناء تفصح المجال للأطفال أن يبتكروا رسوماتهم الخاصة فيها ويلونها، هذا زيادة على أنه يجب أن يتيح التلوين فرصة إضافية للأطفال كأن يبتكروا طرقاً مختلفة لاستخدام الألوان مثل تلوين الفقاغات، نثر اللون لعمل أشكال مختلفة، خلط الألوان مع وسائل أخرى، التلوين بالأصابع وقد يكون على الورق أو الأقمشة أو الأحجار وغيرها، كما تتنوع الأدوات التي يستخدمها الطفل في التلوين، وتوجد عدة أنواع من التلوين مثل التلوين بالفرشاة (الرسم، الأسنان، الشعر، قش المكنسة)، التلوين بالنفخ، التلوين بالألوان الشمعية، الخشبية والفلوماستر، والمائية، التلوين بالتنقيط، التلوين باليد والأصابع، التلوين بالدرججة، التلوين بالخيط، ومن أفضل أنواع الألوان التي يحبها الطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم الألوان المائية والخشبية، والتلوين بالأصابع. (حنان حسن، 2017، 84)

3- التشكيل بالعجائن:

العجائن هي خامات مرنة ناتجة عن خلط بعض المكونات المختلفة مع بعضها البعض، مادة طبيعية آمنة تتيح فرصة للطفل كوسيلة تعبير عن الانفعالات الداخلية وإخراج الطاقات المكبوتة والسلبية خارج الجسم بدون إحراج ولها امثلة عديدة مثل الصلصال وعجينة الملح، عجينة الورق، عجينة الرمل. . (Raymond, Allen, 2017, 37)

ويقدم هذا النشاط للطفل الكثير من الخبرات التي قد يصعب على الرسم والأنشطة الفنية الأخرى تقديمها له، لأن الطفل هنا يستعمل أكثر من حاسة، فهو يرى مادة العجين أو الصلصال، ويلمسها بيديه، ويسمع صوت وقعاتها على الطاولة، ويفكر وينفذ ويبتكر، ويرى أنها قابلة للتشكيل فهي طيعه، ويتقن في إنتاج عمل ذو بعد ثالث يسقط احساساته فيه، بالإضافة إلى أن الصلصال فرصة لتقوية عضلات يده وأصابعه، وعندما ينتهي وينتج عمل فني يستطيع أن يشعر بجماله ويحس أن عمله أجمل عمل لأنه من ابتكره، ومن هنا تكمن أهمية التعبير المجسم عند الطفل. (نبيل السيد، حسن محمود، 2018: 117)

4- أشغال الورق:

تلعب أشغال الورق في الأنشطة الفنية التشكيلية أدواراً عديدة منها التقييمية والعلاجية والتأهيلية، ففي التشخيص تستطيع الباحثة ابتداع أساليب متعددة وعلى مستويات مختلفة لتكتشف المشكلات لدى الطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم سواءً أكانت مشكلات انفعالية أم صعوبات بدنية، على سبيل المثال: قد تستفيد الباحثة من عمليات القص واللصق لنوعيات محددة من الورق لتحديد بعض الصعوبات والمشكلات التي قد يعاني منها الطفل، فقد يعاني من مشكلات في عضلات اليدين من حيث القوة والاتزان والحركة والتنسيق البصري اليدوي، ومن طرق الأنشطة الفنية الخاصة بالتشكيل بالورق القص واللصق، عجينة الورق، التشكيل بالكرتون، الكولاج، والأورجامي - طي الورق، ويتم اختيار النشاطات الفنية المناسبة للمشكلة التي يعاني منها الطفل. (نايف سليمان، 2015، 62)

5- الطباعة:

تعد الطباعة أحد الأنشطة الفنية التي تتناسب طفل الروضة، ومثيرة لاهتمامه وهي عبارة عن نشاط فني يهدف إلي تنمية الإدراك والإحساسات العضلية المتنوعة باستخدام (البلاستيك المفرغ) الاستنسل - (الاسفنج - الطباعة بالأيدي والأصابع - وألوان الجواش، استخدام الخضروات، ورق الشجر، أعواد الكبريت)، وتساهم الطباعة في تنمية قدرات الطفل الإبداعية والقدرة على الإختيار من خلال أساليب وطرق الطباعة المختلفة والإحساس بالجمال من خلال طباعة الوحدات الزخرفية وطرق تكرارها، وتساعد في تنمية الإدراك البصري للطفل من خلال الإحساس باللون والخط والمساحة. (ريم الحسيني، 2016، 49)

6- التصوير:

فن الرسم بالضوء او فن التصوير الفوتوغرافي كما يشير (Herberholz, 2017, 11) يحتاج إلى قدر كبير من المرونة والخيال والحرية العقلية والبدنية وإلى القدرة على التجويد والتفكير الرمزي والقيام بالتداعيات والتحليل والتركيب البصري، كما يرتبط التصوير مع الأطفال بالانتباه إلى الضوء واللون والحركة وجميعها عوامل تتداخل في تنميه مهاراته وتعلمه.

ثانياً- الأنشطة الفنية اللفظية (الأدبية):

- القصة:

تحتل القصة المرتبة الأولى في أدب الأطفال، وتعد أكثر أنواعه انتشاراً، كما أنها أقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل، وذلك لامتلاكها مقدرة استثنائية على إثارة مشاعره وعواطفه وخيالاته، والقصة أداة فعالة في تحقيق أهداف التربية، والإسهام إلى حدٍ كبير في إشباع حاجات الأطفال الفكرية والنفسية والمعرفية (Boltoman, 2015, 75) وقد أكدت العديد من الدراسات أن للقصة أهدافاً تعليمية وتربوية مع أطفال الروضة، فهي تعمل على تنمية مهارات الاستماع، والخيال والقدرات التعبيرية، والنمو العقلي والاجتماعي لدى الأطفال وتعديل سلوكهم، كما تعطيهم الفرصة لربط الإدراك البصري مع العقلي، كما وتساعد على

النمو اللغوي من خلال تنمية المهارات اللغوية واكتساب مفردات لغوية جديدة، وتعلم القراءة والكتابة. (Lehr, 2015; Kim, 2016)

ثالثاً- الأنشطة الفنية السمعية (الأنشطة الموسيقية):

الطفل بطبيعته كائن موسيقي، والموسيقى بالنسبة له لغته الأولى، ولذلك فمن الطبيعي ان نستفيد من الموسيقى في إقامة علاقة بينه وبين تعلمه، فالأنشطة الموسيقية المتنوعة التي تتلائم مع طبيعة الطفل وإمكاناته، توفر له التعليم الحسي القائم على حاسة السمع، كما في نشاط الاستماع للألحان بمثيراتها المختلفة، والتعلم باللمس من خلال التعامل مع آلاتها الإيقاعية المختلفة، والتعلم بالحركة من خلال أداء الإيقاعات المختلفة والتعبير الحركي عن الألحان، كما توفر الموسيقى والغناء والحركة بيئة تعلم محببة للأطفال ومحفزة لتطوير كثير من المهارات، وترى (Nicolich, 2018) أن للموسيقى تأثير ايجابي على ادمغة المتعلمين الصغار مما يسهل عملية التعلم، وتضيف أن الموسيقى تخلق وظائف دماغية عليا، وأنه عندما تستخدم كإستراتيجية تعليمية فإنها تدمج وظائف كلا جانبي الدماغ لجعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة، ويشير (Reitman, 2015) إلى أن تأثير الموسيقى على الدماغ كبير، ويتضمن تحسينات علاجية وشفائية ومزايا تعليمية ومعرفية، ويرى أن الطفل الذي يتحرك ويرقص ويغني يتعلم التنسيق بين العين والأذن والصوت في وقت مبكر.

رابعاً- الأنشطة الفنية الحركية (الرقص الشعبي، والايقاعي، الأنشطة الدرامية):

1- الرقص الايقاعي:

الأطفال يستمتعون بالحركة المتمشية مع الإيقاع والآلات الإيقاعية ويستمتعون بإستخدام أصواتهم كأدوات بنفس القدر الذي يصنعون به الأصوات بأجزاء جسمهم الأخرى كالتصفيق والدق بالأقدام، وأساليب الإيقاع الحركي المختلفة، ويساهم الرقص الإيقاعي في الرقي الذهني للأطفال المشتركين فيه، وذلك من خلال ربط الحركات بعضها ببعض ربطاً ذهنياً من جهة، والربط بينهما وبين الحركات والموسيقى، وعن طريق إدراك أنواع التشكيلات والتكوينات من جهة ثانية، كما تعمل على تنمية سرعة التفكير والتصرف والاستجابة وتنشيط الذهن عموماً وتدريب الذهن على تنظيم عمليات التخزين والاسترجاع بالمخ وتنشيط التغذية الراجعة والمرتدة في التقويم والتصحيح وتدريب الحواس وتوظيفها للتمرين العقلي الحركي. (David, Barney, Keven, Prusak, 2015)

2- الرقص الشعبي:

"يعتبر الرقص الشعبي من عناصر الفولكلور الأساسية وهو "خطوات وحركات تعبيرية نابغة من البيئة تعبر عن عاداتنا وتقاليدينا الشعبية في طابع مميز لها، حيث لكل مجتمع رقصاته المعبرة عن تراثه وإبداعاته، وتكاد الأمم تعرف من خلال بعض الرقصات المعروفة عنها، وهو من أقدم الفنون الشعبية وربما كان أول وسيلة

للتعبير عند الإنسان، ويعد الرقص الشعبي نشاطاً ترفيهياً يخفف من ضغوط الحياة اليومية بما يصاحبه من موسيقى شيقة تساعد على الشعور بالمرح والابتهاج ولها أثرها النفسي العميق على الطفل من الإحساس بالسعادة والتفاؤل". (نادية الدمرداش، علا توفيق، 2015، 39)

3- الأنشطة الدرامية:

تلعب الأنشطة الدرامية التعليمية دوراً هاماً وحيوياً في النمو العقلي والعاطفي للأطفال، وتشكيل شخصياتهم وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة. (Ping, 2016)، وأكدت دراسة كل (Fennessey, Sharon, 2018) على دور الدراما الفعال في العملية التعليمية لأطفال الروضة، بالإضافة إلى دورها في تكوين العلاقات الاجتماعية، ومساعدة الطفل على حل المشكلات، وزيادة قدرة الأطفال على الإنجاز، وزيادة دافعيتهم للتعلم بشكل ملحوظ، كما ولها دور في الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية الذاكرة لديهم، وأشار (Gozen et al, 2016) إلى أن استخدام الأنشطة الدرامية كطريقة من طرق التعليم في المراحل الدنيا لها تأثير إيجابي، لأنها تقدم للأطفال الفكر بطريقة جذابة ومسلية بما تحويه من مواقف وحوار.

عند تقديم النشاط الفني للأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم ترى الباحثة ضرورة توافر مجموعة من الشروط لهذه الأنشطة الفنية بما يتناسب مع خصائص واحتياجات هؤلاء الأطفال، وقد حرصت على أخذها بعين الاعتبار في تصميم أنشطة برنامج البحث الحالي، ويمكن إيجازها فيما يلي ..

- تهيئة المناخ التعليمي بحيث يسمح للطفل بحرية الحركة والتفاعل.
- استخدام أنشطة وخامات وأدوات تستثير دوافع الأطفال للإنجاز.
- التنوع في هذه الأنشطة والخامات والادوات.
- تكون الخامات المقدمة للطفل سهلة التشكيل والتطويع ويألفها الطفل.
- يكون المدخل للنشاط الفني هو اللعب.
- التركيز على التعاون والمشاركة من خلال العمل الجماعي.
- يكون التعلم عن طريق العمل والممارسة والأداء الفعلي للطفل.
- يتم تعليم المفهوم/ المهارة بأكثر من طريقة مراعاةً للفروق الفردية.
- تكون الأنشطة الفنية المقدمة مناسبة لنضج الطفل العمري والعقلي والجسمي.
- تنوع الأنشطة المقدمة للطفل.
- تقديم مثيرات متعددة للطفل ترتبط ضمناً بالثقافة والبيئة تؤكد الانتماء. (جبريل حسن، وفاء رشاد،

عيد عبد الواحد، 2013، 36 ؛ Terreni, 2016)

تعقيب الباحثة:

وتخلص الباحثة من خلال العرض السابق إلى أن أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم، لهم سمات وخصائص وينبغي مراعاتها عند تقديم البرامج والأنشطة الخاصة بهم، وتعد الأنشطة الفنية من أكثر الأنشطة المحببة للأطفال في هذه المرحلة لما تتضمنه من أنشطة قصصية ودرامية وتشكيلية وموسيقية، وتعد مجالات الأنشطة الفنية المفضلة للأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم هي نفس مجالات الأنشطة الفنية للأطفال العاديين، و تعتمد هذه الأنشطة على الأداء والمشاركة الفعلية من قبل الأطفال، والذين بطبعهم يفضلون اللعب والتمثيل والتعامل مع المحسوسات، فيمكن أن يجدوا متعتهم وتعلمهم بشكل أفضل من خلال الأنشطة الفنية مثل (الرسم، التلوين، التصوير، الطباعة، التشكيل بالعجائن او الصلصال، الأشغال الورقية، القصص، الاغاني والأناشيد، الموسيقى، الأنشطة الدرامية)، وهذا ما يحاول البحث الحالي تناوله من خلال توظيف الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم.

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية، بعد تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لصالح القياس البعدي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية، بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية .

الاجراءات المنهجية للبحث:

تضمنت اجراءات البحث قيام الباحثة بكل من اختيار منهج البحث، وتحديد العينة (إستطلاعية، أساسية)، اعداد أدوات البحث المستخدمة به، واستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة للتحقق من فروض البحث، ومعالجة النتائج وتفسيرها، وتم ذلك على النحو التالي:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم ذو المجموعة الواحدة، وذلك لمناسبته لأهداف البحث الحالي، ولطبيعة متغيراته وعينته، حيث من خلال المنهج شبه التجريبي نقوم بالتعرف على أثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على الأنشطة الفنية) على المتغير التابع (المهارات قبل الأكاديمية) لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ثم اجراء القياس القبلي والبعدي والتتبعي لنفس المجموعة، ومعالجة النتائج احصائياً.

مجتمع وعينة البحث

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم بروضة الشهيد محمد محمود، والتابعة لإدارة الهرم التعليمية، بمحافظة الجيزة.

- العينة الاستطلاعية (عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث):

تم الإستعانة بعينة استطلاعية من أطفال الروضة الملتحقين بالمستوى الثاني، وكان إجمالي قوام العينة (200) طفلاً تراوحت أعمارهم من (5: 6) سنوات، للوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لأطفال العينة والتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث، والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، كما هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية الأولى إلى فرز وتشخيص الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم من بين أطفال الروضة، فتم تطبيق اختبار المسح النيورولوجي وبطارية المهارات قبل الأكاديمية على هؤلاء الأطفال فتحقق التشخيص على (30) طفلاً منهم، وتم اعتبارهم العينة الأساسية.

عينة البحث الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (30) طفلاً وطفلة (18) من الذكور، (12) من الإناث، من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين 5 - 6 سنوات، وقامت الباحثة باختيار عينتها وفقاً لمجموعة من الشروط تمثلت في:

- أن يكونوا ملتحقين بروضة مدرسة الشهيد محمد محمود عبد العزيز الرسمية للغات، في المستوى الثاني بمرحلة رياض الأطفال.
- أن تكون درجاتهم على اختبار المسح النيورولوجي تساوي أو أعلى من (50)، وهي الدرجة التي تعتبر مؤشراً على أن الطفل معرض لخطر صعوبات التعلم.
- أن يحصل الطفل على درجة تساوي أو أقل من (50) على بطارية المهارات قبل الأكاديمية.
- ألا يعاني الطفل من أي إعاقة جسدية أو عقلية أو انفعالية أو حسية.
- أن تتوفر الرغبة والإلتزام في حضور جلسات البرنامج (الأطفال، الوالدين كليهما أو أحد منهم).
- تحقيق التجانس بين أطفال العينة قبل تطبيق البرنامج وذلك في متغير (العمر الزمني، الدرجة الكلية على مقياس المهارات قبل الأكاديمية).

تجانس أطفال العينة:

من حيث العمر الزمني و الذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأطفال من حيث العمر الزمني و الذكاء باستخدام اختبار كا² كما يتضح في جدول (1)

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمني والذكاء

$$n = 30$$

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا2	المتغيرات
		0.05	0.01				
2.33	69.5	7.8	11.3	3	غيردالة	6	العمر الزمني بالشهور
1.17	115	9.5	13.3	4	غيردالة	6.66	الذكاء

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الأطفال من حيث العمر الزمني و الذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال. من حيث المهارات قبل الأكاديمية:

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من حيث المهارات قبل الأكاديمية باستخدام اختبار كا2، كما يتضح في جدول (2)

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم

من حيث المهارات قبل الأكاديمية

$$n = 30$$

الانحراف المعياري	المتوسط	حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا2	المتغيرات
		0.05	0.01				
1.13	6.23	7.8	11.3	3	غيردالة	2.26	الوعي الصوتي
1.12	7.33	7.8	11.3	3	غيردالة	3.33	التعرف على الحروف
0.8	8.03	6	9.2	2	غيردالة	0.2	التعرف على الارقام
1.32	6.693	6	9.2	2	غيردالة	0.6	التعرف على الأشكال
0.76	8.03	6	9.2	2	غيردالة	1.4	التعرف على الألوان
3.25	36.93	17.5	22	8	غيردالة	7.8	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (2) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم من حيث المهارات قبل الأكاديمية مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة.
(اعداد جال رويد، تعريب وتقنين: صفوت فرج، 2011)
 - اختبار المسح النيرولوجي السريع.
(اعداد مارجريت موتي وآخرون تعريب: عبد الوهاب كامل، 2007)
 - بطارية اختبارات بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم.
(اعداد عادل عبد الله، 2006)
 - برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.
(اعداد الباحثة)
- وفيما يلي يتم عرض هذه الأدوات تفصيلاً ...

[1] مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) تعريب وتقنين صفوت فرج (2011) (*)

الهدف من المقياس:

تهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى تقديم صورة متكاملة عن القدرة العقلية للفرد (الذكاء) بصورتيه اللفظي وغير اللفظي، كما يقدم تقريراً مفصلاً عن القدرات المعرفية المختلفة للفرد من حيث جوانب القوة والضعف بها فيما يعرف بالصفحة المعرفية، مما يساعد الفرد أو ولي أمره للوقوف على امكانات الفرد وقدراته الفعلية، وبالتالي يمكن استخدام النتائج في مجالات متعددة كوضع البرامج العلاجية والارشادي (*) أو التوجيه المهني وغيرها من الأغراض.

كما وتهدف الصورة الخامسة من المقياس إلى قياس خمسة عوامل أساسية هي (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية - المكانية، الذاكرة العاملة، ويتوزع كل عامل من هذه العوامل على مجالين رئيسيين هما (المجال اللفظي، المجال غير اللفظي).

وصف المقياس:

يتكون من عشرة اختبارات فرعية على مجالين هما اللفظي وغير اللفظي، بحيث يحتوي كل مجال على خمسة اختبارات فرعية، ويتكون كل اختبار فرعي من مجموعة من الاختبارات المصغرة متفاوتة الصعوبة (متدرجة من الأسهل للأصعب)، ويكون كل اختبار منهم من (3 : 6) فقرات او مهام ذات مستوى صعوبة متقارب، وهي الفقرات او المهام التي يتم فيها اختبار المفحوص بشكل مباشر، ويطبق المقياس بشكل فردي لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية، وهو ملائم للأعمار من (2 : 85) عاماً.

(*) ملحق رقم (1)

(*) هذا ما دعى الباحثة إلى استخدام مقياس ستانفورد بينيه دون غيره من مقاييس الذكاء الأخرى، وتم التطبيق بواسطة أخصائي.

الكفاءة السيكومترية:

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقتين:

- التمييز العمري: حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة، وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى (0.01).
- حساب معامل ارتباط نسب نكاه المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (0.74 و 0.76)، وهي معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس.

ثبات المقياس: تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ، وتراوحت معاملات الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بين (0.835 و 0.988) كما تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (0.954 و 0.988) ومعادلة ألفا كرونباخ والتي تراوحت بين (0.870 و 0.991)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر - ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من 83 إلى 98.

[2] اختبار المسح النيورولوجي السريع، إعداد ماجريت موتي، وهارولد سيزلنج، ونورما سبالدينج، وتعريب عبد الوهاب كامل (2007) (*)

هذا الاختبار من الأساليب الفردية المختصرة، يتسم بالسرعة وسهولة التطبيق، ويهدف إلى رصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيورولوجي في علاقته بالتعلم، ويتضمن الاختبار 15 مهمة تقدم للأطفال، والمهام المتضمنة بالاختبارات الفرعية تتضمن:

- النمو الحركي.
- مهارة التحكم في العضلات الكبيرة والصغيرة.
- المخططات العضلية والتتابع الحركي.
- الاحساس بالمعدل والايقاع.
- التنظيم الفراغي.
- المهارات الإدراكية السمعية والبصرية.
- اضطراب الانتباه.

وعن الدرجة التي يحصل عليها الطفل فإما أن تكون مرتفعة تزيد عن 50 وبالتالي توضح معاناة الطفل من صعوبات التعلم، أو درجة عادية تساوي 25 فأقل وهذه هي التي تشير إلى السواء، ودرجة تمتد من 26: 50 وتدل على وجود احتمال تعرض الطفل لاضطرابات في المخ أو القشرة المخية، وعن خصائص المقياس السيكومترية فقد اثبت صدقه وثباته بمعاملات صدق وثبات مرتفعة.

(*) ملحق رقم (2)

[3] بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. (اعداد عادل عبد الله، 2006) (*)

هدف المقياس: التعرف على قصور المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة كمؤشرات لتعرضهم لخطر صعوبات التعلم فيما بعد.

وصف المقياس: يضم المقياس خمسة مقاييس فرعية تمثل في مجملها بطارية اختبارات لأطفال الروضة لتحديد الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على امكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة، وذلك عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية ويشرعون في تلقي تعليمهم النظامي، وقد تم حساب الصدق والثبات الحاص بهذه البطارية وما تتضمنه من مقاييس فرعية واتضح أنها تتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة ويمكن الاعتداد بها، وتضم المقاييس الفرعية الخمسة التي تتألف منها البطارية، ما يلي:

- الوعي أو الإدراك الفونولوجي.
- التعرف على الحروف الهجائية.
- التعرف على الأرقام.
- التعرف على الأشكال.
- التعرف على الألوان.

يتألف كل مقياس من هذه المقاييس الخمسة التي تتضمنها البطارية من عشرين عبارة تعكس ما يصدر عن الطفل من سلوكيات أو مظاهر سلوكية تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم في هذا الجانب أو ذلك، وتدخل جميعها في إطار ما يعرف بالاكشاف المبكر لتلك الصعوبات وهو الأمر الذي يؤدي بنا إلى التدخل المبكر، ويحتم علينا ذلك حتى نحد مما يترتب على تلك الصعوبات من آثار سلبية متعددة، وتعتبر هذه المقاييس بمثابة مقاييس فرز وتصفيه يمكن من خلالها التعرف بدرجة كبيرة على أولئك الأطفال الذين تصدر عنهم مثل هذه السلوكيات وذلك على أثر حصولهم على أقل من 50% من الدرجات المخصصة لأي من هذه المهارات، أما إذا كانت الدرجة التي يحصل عليها الطفل تساوي 30% أو أقل فإن ذلك يعد دليلاً قوياً على أنه يعتبر من المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

التصحيح: يوجد أمام كل عبارة اختيارات هما (نعم - لا) تحصل على (1، صفر) على التوالي حيث تسير العبارات في الاتجاه الايجابي فتصبح الدرجة (صفر) بذلك هي التي تدل على القصور، وبذلك فكلما قلت الدرجة التي يحصل الطفل عليها في أي مقياس فرعي عن 50% من درجته التي تتراوح ما بين (صفر - 20) يصبح ذلك بمثابة مؤشر أو منبئ بصعوبات تعلم لاحقة يمكن أن يتعرض لها هذا الطفل، وبالتالي فإن ذلك يعتبر اكتشافاً مبكر للحالة.

(*) ملحق رقم (3)

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات قبل الأكاديمية:

قام معد المقياس بحساب الخصائص السيكومترية له حيث أسفرت النتائج الخاصة بذلك عن أنه تتمتع بمعدلات صدق وثلاث مناسبة يمكن الاعتداد بها، كما وقامت الباحثة في البحث الحالي بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس حيث قامت بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس المهارات قبل الأكاديمية وذلك على عينة قوامها 200 طفلاً.

معاملات الصدق:

الصدق العاملي: قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج على عينة قوامها 200 طفلاً، ثم تم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح على محك كايزر لذلك فهي دالة إحصائياً، كما وجد أن قيمة اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO) لكفاية وملائمة العينة (0.743) وهي أكبر من (0.50)، وهي تدل على مناسبة حجم العينة للتحليل العاملي، ويوضح جدول (3) العوامل الخمسة والبنود التي تشبعت بكل عامل على مقياس المهارات قبل الأكاديمية.

جدول (3)

قيم معاملات تشبع المفردات على العوامل الخمسة على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

البعد الخامس : التعرف على الألوان		البعد الرابع : التعرف على الأشكال		البعد الثالث : التعرف على الأرقام		البعد الثاني : التعرف على الحروف		البعد الاول : الوعي الصوتي	
معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة	معامل التشبع	المفردة
0.80	81	0.66	61	0.71	41	0.71	21	0.80	1
0.80	82	0.66	62	0.71	42	0.71	22	0.80	2
0.80	83	0.66	63	0.71	43	0.71	23	0.79	3
0.80	84	0.66	64	0.68	44	0.71	24	0.79	4
0.72	85	0.66	65	0.68	45	0.71	25	0.79	5
0.72	86	0.66	66	0.68	46	0.71	26	0.79	6
0.38	87	0.61	67	0.68	47	0.68	27	0.78	7
0.38	88	0.61	68	0.65	48	0.68	28	0.78	8
0.38	89	0.61	69	0.65	49	0.68	29	0.76	9
0.37	90	0.61	70	0.65	50	0.67	30	0.76	10
0.37	91	0.61	71	0.65	51	0.67	31	0.76	11
0.37	92	0.61	72	0.59	52	0.65	32	0.76	12
0.37	93	0.45	73	0.59	53	0.65	33	0.74	13
0.36	94	0.45	74	0.53	54	0.63	34	0.74	14
0.36	95	0.45	75	0.53	55	0.63	35	0.74	15
0.36	96	0.45	76	0.53	56	0.62	36	0.74	16
0.36	97	0.41	77	0.49	57	0.62	37	0.74	17

0.31	98	0.41	78	0.49	58	0.49	38	0.74	18
0.31	99	0.41	79	0.41	59	0.49	39	0.72	19
0.31	100	0.41	80	0.41	60	0.48	40	0.72	20
%7.38	نسبة التباين	%10.18	نسبة التباين	11.91 %	نسبة التباين	%14.22	نسبة التباين	20.21 %	نسبة التباين
4.26	الجذر الكامن	4.45	الجذر الكامن	5.46	الجذر الكامن	8.42	الجذر الكامن	41.3	الجذر الكامن
KMO=0.743									

يتضح من جدول (3) أن جميع التشعبات دالة إحصائياً، حيث أن قيمة كل منها أكبر من 0.30 على محك جيلفورد.

معاملات الثبات:

باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن:

قامت الباحثة بإيجاد معامل الثبات باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن على عينة قوامها 200 طفلاً وذلك كما يتضح في جدول (4).

جدول (4)

معامل الثبات لمقياس المهارات قبل الأكاديمية باستخدام معادلة كودر-ريتشاردسن

معاملات الثبات	المتغيرات
0.92	الوعي الصوتي
0.92	التعرف على الحروف
0.92	التعرف على الأرقام
0.91	التعرف على الأشكال
0.92	التعرف على الألوان
0.98	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (4) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

بطريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة قوامها 200 طفلاً كما

يتضح في جدول (5)

جدول (5)

معامل الثبات لمقياس المهارات ما قبل الأكاديمية بطريقة التجزئة النصفية

المتغيرات	معاملات الثبات
الوعي الصوتي	0.90
التعرف على الحروف	0.92
التعرف على الأرقام	0.93
التعرف على الأشكال	0.87
التعرف على الألوان	0.91
الدرجة الكلية	0.99

يتضح من جدول (5) أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

[4] البرنامج (برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم) إعداد الباحثة (*)

قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتعرف الباحثة البرنامج اجرائياً بأنه "مجموعة من الجلسات المنظمة والتي تضم مجموعة من الأنشطة والخبرات القائمة على الفنون (البصرية، السمعية، اللفظية، الحركية)، وتتمثل هذه الأنشطة في (الأنشطة الفنية التشكيلية مثل الرسم، التشكيل بالعجائن والصلصال، الأشغال الورقية، التصوير، الطباعة - الأنشطة الموسيقية - الأنشطة القصصية - الأنشطة الدرامية)، ويتضمن البرنامج خمسة محاور رئيسية للتنمية تتمثل في المهارات قبل الأكاديمية الخمسة (الوعي الصوتي، الحروف الهجائية، الأرقام، الأشكال، الألوان)، وتضم جلسات البرنامج أنشطة فنية جماعية وفردية، ومن خلال هذه الأنشطة الفنية ينطلق الطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم، من قيود التعليم النظري المقيد والصارم إلى جو من الحرية والممارسة الفعلية، بشكل يساعد في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لديه، وذلك من خلال العديد من التقنيات والأساليب والفنيات المناسبة، كما ويقدم البرنامج للوالدين وأطفالهم".

التخطيط العام للبرنامج:

الهدف العام:

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات

التعلم، وينبثق عن هذا الهدف خمسة أهداف عامة فرعية هي كالتالي:

- تنمية مهارة الوعي الصوتي/ الإدراك الفونولوجي.
- تنمية مهارة التعرف على الحروف الهجائية.
- تنمية مهارة التعرف على الأرقام.
- تنمية مهارة التعرف على الأشكال.

(*) ملحق رقم (4)

- تنمية مهارة التعرف على الألوان لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

الأهداف الخاصة:

لكي يتحقق الهدف الرئيسي العام للبرنامج وكذا أهدافه الفرعية العامة لزم تفكيك هذه الأهداف العامة الى أهداف سلوكية اجرائية قابلة للتحقيق وللقياس، وتتنوع هذه الأهداف ما بين أهداف (معرفية، وجدانية، مهارية).. وجاءت الأهداف كالتالي:

مهارة الوعي الصوتي / الإدراك الفونولوجي

- أن يجزئ الجمل إلى كلمات.
- أن يجزئ الكلمات إلى مقاطع.
- أن يجزئ المقاطع إلى فونيمات/ أصوات.
- أن يضيف أصواتاً معينة إلى الكلمة ليحصل على كلمات جديدة.
- أن يحذف أصواتاً معينة من الكلمة ليحصل على كلمات جديدة.
- أن يستبدل أصواتاً معينة من الكلمة بأصوات أخرى ليحصل على كلمات جديدة.

مهارة التعرف على الحروف الهجائية:

- أن يميز بين الحروف الهجائية المتشابهة.
- أن يحدد الحرف الأول بالكلمة في الصورة الدالة عليها.
- أن يصمم بنفسه ألجوم حروف الهجاء.
- أن يجمع حروف اسمه ليخرج من المغارة.
- أن يرسم على الدقيق والرمال حروف الهجاء.
- أن يشكل بالعجائن الحرف الأول للكلمة.

مهارة التعرف على الأرقام:

- أن يشارك زملائه في صنع لوحة شارع الأرقام.
- أن يحكي قصة الأرقام.
- أن يشكل الأرقام بالفوم اللامع (أحمر للأرقام الزوجية، أزرق للأرقام الفردية)
- أن يطبع بالاستنسل العلامة المناسبة (>, <, =) عند المقارنة بين عدد عناصر المجموعات المختلفة.

- أن يلون الأرقام باللون الأسود.
- أن يؤدي إيقاعاً بشكل صحيح مع الأرقام.

مهارة التعرف على الأشكال:

- أن يؤدي دوره في دراما مدينة الأشكال الهندسية.
- أن يميز بين المثلث والشكل الهرمي.
- أن يركب شكل مهرج باستخدام الأشكال الهندسية.
- أن يعدد الأشكال الهندسية التي تتضمنها البيتزا.
- أن يدمج بين شكلين هندسيين ليحصل على شكل جديد.
- أن يلون الأشكال الهندسية في اللوحة.

مهارة التعرف على الألوان:

- أن يعدد ألوان الطيف.
- أن يلون علم مصر بشكل صحيح.
- أن يؤدي أغنية العلم.
- أن يطابق بين ألوان الزهرة والفراشة المتشابهة.
- أن يركب أجزاء اللغز عن طريق التركيز في اللون.
- أن يميز بين الفاتح والغامق من الألوان.

أسس بناء البرنامج:

حرصت الباحثة على مراعاة قدر كبير من الأسس النفسية والتربوية في بنائها لبرنامج الأنشطة الفنية بالبحث الحالي وكان من هذه الأسس على سبيل الذكر وليس الحصر ما يلي:

الأسس النفسية والتربوية:

- مراعاة خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة العمرية، وكذا خصائصهم كأطفال معرضون لخطر صعوبات التعلم، وبحيث تناسب أنشطة وجلسات البرنامج الفئة العمرية المستهدفة.
- الايمان بمبدأ الفروق الفردية بين الأطفال، فبرغم كونهم ينتمون للطفولة المبكرة كمرحلة عمرية، وينتمون الى فئة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، إلا أنهم مازال لكل منهم كينونته الخاصة، قدراته استعداداته امكانياته وحتى اخفاقاته، مما خلق تحدياً أمام الباحثة في وضع أنشطة تشمل كافة هذه الفروقات وتتعلمها.
- التنوع في أساليب التقويم للوقوف على مدى ما يحزره الطفل من تقدم في البرنامج والحفاظ على دينامية واستمرارية التقويم من بداية البرنامج لنهايته.
- تهيئة بيئة التعلم واثرائها، والتأكد من توافر عوامل الأمن والسلامة في المكان المخصص للتطبيق، وكذلك في الأدوات والوسائل المعينة في البرنامج حفاظاً على سلامة الأطفال وأمانهم.
- تنوع الأنشطة الفنية المقدمة بالبرنامج لتنمية مهارات الأطفال قبل الأكاديمية ما بين أنشطة فنية (بصرية، سمعية، لفظية، حركية) أي ما بين أنشطة (تشكيلية، موسيقية، قصصية، درامية).
- التنوع في استخدام أساليب التعزيز ما بين ايجابي وسلبي، مع التركيز على الايجابي لأنه أكثر فعالية.

- التدرج في الأنشطة داخل كل مهارة من المهارات قبل الأكاديمية الخمسة، من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول.
- استمرار أو استغراق البرنامج لفترة زمنية مناسبة وكافية لتحقيق أهداف التعلم والتنمية المرجوة.
- أن يسود جو من الألفة بين الباحثة والأطفال وأهمية إشراك الوالدين والمعلمين في البرنامج بما يعود بالنفع على الطفل، ولتحقيق أقصى استفادة من البرنامج.
- أن ترتبط أنشطة وجلسات البرنامج مع الهدف الذي صمم لأجله البرنامج.
- أن تتنوع أنشطة البرنامج ما بين أنشطة فردية وأخرى جماعية تعاونية.
- الإطلاع على عدد من البرامج الإرشادية وبرامج التدخل المبكر، ودراسات سابقة وكتابات وأطر نظرية عربية واجنبية في كل من صعوبات التعلم والمهارات قبل الأكاديمية والأنشطة الفنية، والتي تؤكد على أهمية توظيف الأنشطة الفنية في برامج تعليم الأطفال، وأهمية تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى طفل الروضة بصفة عامة والطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم بصفة خاصة، ومن مواد الإطلاع التي تعد من مصادر اعداد وتصميم برنامج البحث الحالي ما يلي: (Troia, et al, 2014; Most, et al, 2014; مسعد ابو الديار، 2015؛ تهناني محمد وآخرون، 2015؛ عادل عبد الله، 2015؛ Wistorm, 2015؛ Virinkoski, Bull, O'Farrell, 2015; Melissa Menzer, 2015 et al. 2017; Raymond, Allen, 2017 Duncan, et al, 2017; Daniel, Reynolds, Howes, et al, 2018; Saleh, 2018; Schuele, 2018؛ شتوي مبارك، فكري لطيف، 2018؛ Boudreau, 2018; Gillon, 2019؛ أمينة محمد، 2021)

الفلسفة العامة للبرنامج:

- اعتمدت الباحثة في تصميم أنشطة البرنامج على بعض من النظريات النفسية والاجتماعية وآراء وتوجهات التربويين السابقين ونظريات التعلم ونظريات النمو، وجاءت على النحو التالي:
- أكد برونر بنظريته والتي تنتمي إلى الاتجاه المعرفي في التربية على أنه:
 - يمكن تقديم أي محتوى تعليمي للمتعلم مهما كان عمره وبشكل فعال وجاد، إذا أخذ مستوى النمو المعرفي له بعين الاعتبار، أي تقديم المفهوم للمتعلم بما يتناسب مع قدراته واستعداداته، وعلى ذلك فخصائص المتعلم هي التي تحدد طريقة عرض المعلومات وأن للطفل أن يتعلم أي موضوع إذا قدم له بأسلوب مناسب مع مراعاة تلك الخصائص، وهذا ما دعى الباحثة إلى تصميم أنشطة البرنامج وفقاً لخصائص نمو وطبيعة واستعدادات وميول أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
 - لا بد من إبراز دور المتعلم الإيجابي في مواقف التعلم، ولتحقيق ذلك ينبغي أن يتحول الموقف التعليمي من حشو ذهن المتعلم بالمعلومات والحقائق فقط إلى تقديم المعلومات بطريقة تمكنه من اكتشاف العلاقات بينها، والوصول إلى القوانين والمبادئ التي تحكمها، واطلق برونر على ذلك **التعلم الاكتشافي** (المدخل الكشفي في التعلم) والذي أصبح مطلباً تربوياً هاماً في عصرنا يحل محل التعلم بالحفظ الصم

وبطرق التفكير المقيد، وهو يتيح التوصل إلى تعلم المفهوم بطريقة ذاتية موجهة، تتجاوز سلبيات التلقين وإعطاء المعلومات الجاهزة، ولذا كان إختيار الباحثة للأنشطة الفنية كمدخل تعليمي اكتشافي للأطفال في تعلمهم للمهارات قبل الأكاديمية، وكبديل أكثر ثراءً من الطرق التقليدية التي أنجبت ذلك القصور عند الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

- ضرورة تجهيز وإثراء البيئة المحيطة بالمتعلم بكافة المواد والمثيرات التي تعينه على استثمار طاقته الداخلية للتعلم في تعلمه، والذي يمكن ان يكون على شكل خبرات حسية مباشرة يتعرض لها المتعلم خاصة في مراحل تعلمه الأولى. (كفاح العسكري، صالح يحيى، 2012)، ولذا حرصت الباحثة على استمرار دافعية الأطفال نحو التعلم وأنشطة البرنامج بإثراء بيئة التعلم بكل ما يستثمر طاقاتهم في التعلم ويشدذ همهم، وبالتحفيز وإثارة دافع الاكتشاف عند الأطفال وتشجيعهم على الاكتشاف.

- أن يكون لدى المتعلم العوامل التي يقوم عليها بناء المادة العلمية الجديدة وتركيبها وهي القواعد والمبادئ السابقة، وراعت الباحثة ذلك بمعرفتها بالتطبيق القبلي لمستوى التعلم السابق لدى أطفال العينة ثم قامت ببناء محتوى يركن إلى هذا التعلم السابق ويمهد للتعلم اللاحق.

- يعتقد "برونر" بإمكانية تسريع النمو المعرفي بل وبضرورة هذه العملية، لذلك يجب أن يتم تشجيع الأطفال الذين يعتمدون كثيراً على الصور البصرية بأن ينتقلوا إلى صياغة أفكارهم أثناء محاولاتهم لحل المشكلات على صور لغوية بدلاً من التخيلات الذهنية، ولذا لم تكن الباحثة بالأنشطة الفنية التشكيلية فقط لأنها أنشطة بصرية ولكنها أضافت أيضاً الأنشطة الفنية اللفظية والسمعية والحركية لتشجع الأطفال على صياغة أفكارهم وتعلمهم بصور لغوية وليس فقط صور بصرية.

- أن التفاعل بين الطفل وقرانه يترك أثراً معرفية وانفعالية فالطفل يتلقى معلومات حول كيفية تفكير الآخرين، وهذا يساعد على التعبير بوضوح عن افكاره وآراءه عندما يدافع عنها أمام غيره من الأطفال، وبما أن هذا التفاعل الاجتماعي يحتاج إلى كلمات فإنه يرفع مستوى الطفل الامر الذي يساعد في تنمية القدرات المعرفية وتطويرها. (ايهاب ابراهيم، 2018، 63)، ولذا فقد دعمت الباحثة جلسات البرنامج بأنشطة جماعية تعاونية تفاعلية بين الأطفال.

- يجب الاهتمام بعملية **التعزيز والتقييم** واختبار المعلومات لتثبيت عملية التعلم، ويتوقف التعلم الجيد من وجهة نظر برونر على معرفة المتعلم بنتائج نشاطه التعليمي، وما يقدم له من تعزيز، وزمان ومكان تقديمه، ويميز برونر بين نوعين من التعزيز وهما **تعزيز خارجي**: تقدمه الباحثة في صورة معلومات تصحيحية تقدم في وقتها المناسب وفي صورة تنفق مع المرحلة النمائية المعرفية للتعلم، **تعزيز ذاتي**: يسمح للتعلم بتصحيح مسار تعلمه بنفسه وفقاً لمحك يقارن به نتائج انجازه ويكشف اخطائه ويصححها، وقد اعتمدت الباحثة في أنشطة البرنامج على كلاً النوعين من التعزيز، كما استعانت بأساليب تقييم مختلفة تنوعت ما بين تقييم قبلي وبنائي وبعدي. (عماد عبد الرحيم، 2011، 49)، وأشار السلوكيين إلى أن شخصية الطفل وسلوكياته هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها واستمر في تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصيته، فالأطفال يعملون لكي يحصلوا على مكافآت ولكي يتجنبوا

عقوبات وفقاً لمعايير تنشئها الذات، وقد استخدمت الباحثة فنيات التعزيز للأطفال في البرنامج المقدم لهم سواء مادية أو معنوية. (خليل عبد الرحمن، 2013، 138)

- بينما أكد هاري ستاك سوليفان على انه في حالة عدم توافر الأمان الإجتماعي للمتعلمين فإنه يخلف ذلك القلق، والذي يجعل المتعلم عاجزاً عن التعلم او التفكير السليم، ولذا فقد اهتمت الباحثة عند تنفيذ البرنامج بتحقيق العلاقة الآمنة بينها وبين الأطفال، وكذلك توفير بيئة تعلم آمنة خالية من التهديد او الإنتقاد، حيث أن الأطفال الغير آمنين والمتعرضون باستمرار للنقد يبتعدون عن ممارسة التفكير والمبادرة خوفاً من هذا النقد، ولذا حرصت على التشجيع المستمر للأطفال وتعزيزهم وقبول جميع انتاجاتهم وادائاتهم الفنية مطبقة بذلك أهم مبادي الارشاد بالفن، وهي قبول كل الإستجابات الفنية للأطفال.
- وأشار باندورا إلى أن التعلم بالملاحظة من أكثر أنماط التعليم فعالية مع طفل ما قبل المدرسة، وعلينا عدم اغفال سلوك الوالدين والمعلمة وغيرهم من الكبار الذين يتعاملون مع الطفل كنماذج بشرية مباشرة للسلوك، تزود الطفل بأمثلة يتبنى منها ما هو ملائم ومرغوب فيه من سلوك. (سهير كامل أحمد، 2012، 28)، وقد أفادت نظرية التعلم الاجتماعي الباحثة في حرصها على دمج الوالدين والمعلمات في برنامج الأطفال سواء بجلسات ولقاءات فعلية او بمتابعة واجبات منزلية مع أطفالهم في المنزل.
- كما واشتقت الباحثة فلسفة البرنامج من آراء رواد الفكر التربوي مثل فروبل والذي أوضح أن مناخ العملية التعليمية المقدمة للطفل لا بد وأن يتماشى مع قوانين النمو وقوانين الحياة للوصول للطفل سواء أكان معرفياً أو مهارياً فلا بد أن يكون ذلك من خلال الوسيط بين المعلومة والكون الذي نعيش فيه، وهو الحواس الأساسية للطفل، ويتمثل ذلك في اختيار نوعية الأنشطة وتصميمها واختيار الخامات والأدوات المناسبة. (منى جاد، 2013، 113) وهذا ما راعته الباحثة أثناء تصميم أنشطة البرنامج بتقديم أنشطة (بصرية، سمعية، لفظية، ...)
- كما واستطرد كل من جون نوك وماريا منتسوري أن أفضل وسيلة للاستفادة من الخبرات المتاحة، ان يتم تدريب حواس الطفل باعتبارها النوافذ التي تدخل منها المعرفة. (ماريا منتسوري، 2009، 130)، ودعمت الأنشطة الفنية جل ذلك.
- كما أكد جون ديوي على أهمية الخبرة المباشرة في تعليم الأطفال، وضرورة عدم فصل الروضة عن المجتمع والبيئة، والايمان بالتعلم من خلال العمل، وأهمية الزيارات الميدانية ومشروعات عمل الأطفال وعمل منتجات فنية في مجال التعليم ووصول المعلومات إلى الطفل. (هدي محمود، 2011، 12)، وقامت الباحثة بتنفيذ هذه الزيارات الميدانية مع الأطفال وكذلك تنفيذ المنتجات الفنية المختلفة.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من الأطفال يحملون خصائص العينة، وعددهم (10 اطفال)، وذلك في روضة (الشهيد محمد محمود)، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على مدى مناسبة البرنامج لخصائص العينة وأنه يثير دافعيتهم.
- التعرف على أفضل أنواع الأنشطة التي تحقق أهداف البرنامج، والتي تدفع بالطفل للتفاعل والمشاركة.
- معرفة الزمن المناسب لكل نوع من أنواع الأنشطة التي وقع الاختيار عليها لمحتوى البرنامج.
- تحديد أنسب الاستراتيجيات المناسبة في التعامل مع الأطفال عينة البحث.
- تحديد أساليب التعزيز التي سوف تستخدم أثناء البرنامج.
- التأكد من العوامل الفيزيائية لمكان التطبيق (الروضة) من حيث التهوية- الإضاءة- مساحة القاعة..إلخ.

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- الأنشطة الفنية التشكيلية والقصصية والدرامية والموسيقية بأشكالها المختلفة هي أكثر أنواع الأنشطة تأثيراً في الأطفال، وقد يرجع ذلك لطبيعة البرنامج في تقديمه لمهارات قبل أكاديمية متعددة المحاور تعتمد على التفاعل بين الأطفال وتعديل بعض انماط التعليم الخاطئة، وقد راعت الباحثة ذلك جيداً في إعداد محتوى البرنامج، فاشتمل على هذه الأنواع الأربعة من الأنشطة الفنية (بصرية، لفظية، سمعية، حركية).
- تم التوصل الى أنسب الفنيات للتعامل مع الأطفال ولمراعاة الفروق الفردية بينهم، وتم مراعاة التنوع فيها فجاءت على النحو التالي (اللعب، العصف الذهني، الخبرة المباشرة، لعب الادوار، المشروعات، اللعب التعاوني، التعزيز، النمذجة، الواجب المنزلي، الخ...).
- الوقوف على الزمن المناسب لكل نوع من أنواع الأنشطة المستخدمة بالبرنامج.
- تم التأكد من أن الروضة تتمتع بالقدر المناسب من مواصفات الروضة الجيدة، وتم اختيار القاعة التي سوف تطبق فيها الباحثة البرنامج، وحرصت الباحثة على التأكيد على جودة التهوية وإصلاح أي وحدات إضاءة في القاعة قبل بدء التنفيذ ومساحة القاعة وعدد الكراسي والمناضد مناسبة لعدد أطفال العينة.
- التعرف على الصعوبات التي من الممكن أن تواجه الباحثة أثناء التطبيق لتفاديها.
- تم اختيار أفضل أساليب التعزيز الداعمة، والتي وجدت الباحثة أنها أكثر تأثيراً في الأطفال، وهي.. أساليب التعزيز الإيجابي وتتضمن (تعزيز معنوي مثل.. كلمات الثناء، التريبت، التصفيق، تعزيز مادي مثل.. حلوى غير ضارة، هدايا، مكافآت رمزية)، أساليب التعزيز المستمر أثناء البرنامج ككل، هو أسلوب اتبعته الباحثة لتحافظ على دافعية الأطفال متيقظة طوال البرنامج فمن يحصل على العدد الأكبر من النقاط في نهاية كل اسبوع وعلى مدار فترة تطبيق البرنامج كاملة فإنه يحصل على مكافأة او هدية من الباحثة له وهذا يجعل الأطفال يتسابقون نحو مزيد من الدافعية والتفاعل مع البرنامج، كما وكان عرض الباحثة لإنتاج الأطفال الفني بمثابة تعزيز مستمر لهم بعد كل نشاط مما عزز دافعيتهم خلال البرنامج بصفة عامة.

ولقد ساعدت الدراسة الاستطلاعية الباحثة بصفة عامة في معرفة مجموعة قواعد ينبغي توافرها

أثناء تطبيق البرنامج وهي كالتالي:

- أهمية ترتيب وتنظيم بيئة التعلم لتشجيع التفاعل بين الأطفال، فالمكان له أهميته التي تنعكس على الاداء، فمثلاً ترتيب المقاعد بشكل ما يزيد من القدرة على التفاعل بين الباحثة والأطفال وبين الأطفال بعضهم بعض.
 - توافر بيئة مرحة غير صارمة أو حادة لأن الطفل تزداد مشاركته وتعلمه باللعب والمرح ويتواجه مع مجموعة يحبها ويسودها جو من الألفة.
 - بداية النشاط بالتهيئة على اختلاف أنواعها لجذب الطفل وشحن انتباهه.
 - تحديد الموضوعات المحببة لدى الأطفال لتضمينها في محتوى البرنامج مما يزيد من إقبال الأطفال نحوه أكثر واستمتاعهم به فهدفي التعلم والتعديل والتحسين من خلال اللعب.
 - طفلي المعرض لخطر صعوبات التعلم يركز فقط على قصوره ويضخمه فتزدت مشكلته، لذا كان لابد أن يعلم أن كل انسان منا له جوانب قوة وجوانب ضعف وقصور وأن أهم ما يميز الإنسان الإيجابي هي قدرته على الاستفادة من نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة، لذا جعلت نقاط قوة كل طفل من أطفال عينتي هي مدخل لتعلمه وعلاج لنقاط ضعفه أو قصوره.
- الفنيات المستخدمة:**

بعد إجراء التجربة الاستطلاعية تم التوصل إلى أنسب الفنيات التي ينبغي استخدامها في التطبيق مع الأطفال، وجاء اختيار هذه الفنيات وفقاً لأهداف البرنامج وخصائص أطفال العينة، ومن هذه الفنيات (اللعب، الحوار والمناقشة، العصف الذهني، التمثيل الدرامي، النمذجة، لعب الادوار، الخبرة المباشرة، التعزيز بنوعيه مادي ومعنوي، القصص، العمل في مجموعات صغيرة، المشروعات الجماعية، الواجبات المنزلية ... الخ).

تحكيم البرنامج وإجراء التعديلات وفقاً لآراء السادة المحكمين:

بعد الانتهاء من اعداد البرنامج قامت الباحثة بعرضه على عدد من الأساتذة المتخصصين (*) في مجال التربية وعلم النفس لتحكيمه للتأكد من صلاحيته للتطبيق، ومدى مناسبة جلساته وأنشطته لأهدافه، وقد جاءت نتائج التحكيم على النحو التالي:

بنود التحكيم	عدد المتفقين	نسبة الاتفاق
مدى ملائمة البرنامج للهدف العام الذي وضع من أجله	10	100%
مدى ملائمة الأهداف الاجرائية الخاصة بالبرنامج	10	100%
مدى ملائمة محتوى البرنامج مع أهدافه	10	100%
مدى ملائمة محتوى البرنامج مع خصائص الفئة المستهدفة بالبرنامج	10	100%
مدى ملائمة الفنيات والأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج	10	100%

(*) ملحق رقم (5)

90%	9	مدى ملائمة المدى الزمني للبرنامج
90%	9	مدى ملائمة الزمن المحدد لكل جلسة بالبرنامج
100%	10	مدى ملائمة أساليب التقويم المتبعة بعد كل جلسة وفي نهاية البرنامج

وفي ضوء آراء السادة المحكمين أجريت الباحثة بعض التعديلات وخرج البرنامج في صورته النهائية.

محتوى البرنامج ومصادر اعداده:

مصادر اعداد البرنامج:

- الاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة والبرامج التي تناولت تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى طفل الروضة (*)
- التعرف على خصائص وسمات أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
- قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج على عدد من أساتذة علم النفس والتربية لتحديد مدى مناسبة الأنشطة والبرنامج لعينة البحث من أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية أنشطة البرنامج وملائمتها.

الإطار الزمني للبرنامج:

تكون برنامج الأنشطة الفنية من (60) جلسة، استغرق تطبيقه (3) أشهر بواقع (5) جلسات اسبوعياً، ومدة كل نشاط تتراوح من (20) إلى (60) دقيقة، وكان توزيع جلسات البرنامج كالتالي (6) جلسات للوالدين، (2) جلسة للمعلمات، (52) للأطفال تضمنت جلسات أنشطة تنمية المهارات الخمس قبل الأكاديمية، وجلساتي التعارف والختام.

محتوى البرنامج:

اشتمل البرنامج على (60) جلسة، بحيث كانت أولى الجلسات للتعارف بين الباحثة والأطفال والمعلمات والوالدين بواقع (3) جلسات تعارفية في بداية البرنامج، وكانت الجلسات الاخيرة هي جلسات ختامية احتفالية بواقع (3) جلسات ختامية، و (4) جلسات للوالدين في نهاية كل مهارة، وجاءت باقي الجلسات لتشتمل على المهارات الخمسة القبل أكاديمية (الوعي الصوتي، الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الاشكال، التعرف على الألوان)، بواقع (50) جلسة (10) جلسات لكل مهارة، واشتملت كل جلسة على نشاط وتقويم يتبعه للتأكد من تحقق هدف الجلسة، وتنوعت أنشطة الجلسات ما بين أنشطة فنية تشكيلية، قصصية، درامية، موسيقية.

أساليب التقويم:

(*) سبق عرضها في "الأسس النفسية والتربوية للبرنامج"

- **التقويم القبلي:** يتمثل في إجراء القياس قبل تطبيق البرنامج للتعرف على المهارات قبل الأكاديمية (الوعي الفونولوجي، الحروف الهجائية، الأرقام، الأشكال، الألوان) لدى الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
- **التقويم البنائي (التكويني/المرحلي):** وهو تقويم دوري ومصاحب لكل جلسات البرنامج، ويكون بعد الإنتهاء من كل جلسة حيث تقوم الباحثة بإجراء تقويم في نهاية كل جلسة للتأكد من مدى اكتساب الطفل للمهارة وتحقق أهداف الأنشطة الخاصة بكل جلسة.
- **التقويم البعدي:** يتمثل في إجراء القياس مرة أخرى لكن بعد تطبيق البرنامج على مقياس المهارات قبل الأكاديمية)، ومقارنتها بنتائج القياس القبلي.
- **التقويم التتبعي:** يتمثل في إعادة تطبيق مقياس المهارات قبل الأكاديمية على الأطفال عينة البحث للتأكد من استمرارية فعالية البرنامج، ومعرفة ما طرأ على الأطفال من تغيرات ومقارنة نتائج الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي.

الخطوات لاجرائية للبحث:

- اتمام التنظير العلمي لمتغيرات البحث مشتملاً على أطر نظرية، ودراسات سابقة عربية وأجنبية، ومختتماً بصياغة الفروض.
- عمل مسح شامل لتحديد أدوات البحث من مقاييس والتأكد من كفاءتها السيكمترية.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى لأدوات البحث (المقاييس) للتأكد من مناسبتها.
- إجراء الدراسة الاستطلاعية الثانية للبرنامج للوصول الى محتوى فعال لبرنامج البحث.
- إجراء بعض التعديلات على البرنامج المستخدم في البحث بناءً على الدراسة الاستطلاعية.
- عرض البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية والمناهج وتعديله وفقاً لتوجيهاتهم، وخروجه في صورته النهائية.
- التوجه الى الروضة التي وقع الاختيار عليها لإستيفائها شروط أهليتها للتطبيق بها وكانت روضة مدرسة الشهيد محمد محمود، وتم الإتفاق مع إدارة المدرسة والروضة على موعد التطبيق والعمل مع الأطفال.
- تطبيق مقياس المسح النيورولوجي وبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية لفرز حالات الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
- تطبيق مقياس ستانفورد بينيه للذكاء وعمل تجانس بين أطفال العينة من حيث درجة الذكاء والعمر الزمني واستبعاد الحالات الطرفية من العينة.
- التوصل الى العينة الفعلية للبحث، والتي تستوفي الشروط الواجب توافرها.
- إعداد وتهيئة بيئة التعلم الخاصة بتطبيق البرنامج.

- إجراء التطبيق القبلي لبطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية وحساب درجات أطفال العينة.
- تطبيق برنامج الأنشطة الفنية لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والذي استغرق 12 اسبوعاً.
- إجراء التطبيق البعدي بإعادة تطبيق بطارية اختبارات المهارات قبل الأكاديمية وحساب درجات الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنتها بدرجات التطبيق القبلي والتحقق من صحة الفروض وتحقيق أهداف البحث.
- إجراء التطبيق التتبعي وذلك بعد مرور شهر من التطبيق البعدي للوقوف على مدى استمرار فعالية برنامج الأنشطة الفنية في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال.
- تفرغ الدرجات الخام ومعالجتها إحصائياً.
- التوصل الى نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها في ضوء كل من الإطار النظري والدراسات السابقة.
- عرض بعض التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث التي تم التوصل اليها.

الأساليب الإحصائية:

اختبار كا²، التحليل العاملي الاستكشافي، طريقة هوتلنج، طريقة فاريمكس Varimax، اختبار كايزر - ماير - أوليكن (KMO)، معادلة كودر-ريتشاردسن، وطريقة التجزئة النصفية لإيجاد معاملات الثبات، محك جيلفورد، اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي، والبعدي والتتبعي على مقياس على مقياس المهارات قبل الأكاديمية.

نتائج البحث ومناقشتها:

الفرض الاول:

ينص الفرض الاول على أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية، بعد تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية لصالح القياس البعدي.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لإيجاد الفروق بين متوسط درجات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس المهارات قبل الأكاديمية كما يتضح في جدول (6)

جدول (6)

الفروق بين متوسط درجات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

ن = 30

حجم الأثر	مربع ايتا	اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	الفروق بين القياسين القبلي و البعدي		المتغيرات
					م ح ف	م ف	
كبير	0.98	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى 0.01	51.16	0.874	8.166	الوعي الصوتي
كبير	0.99	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى 0.01	60.2	0.682	7.5	التعرف على الحروف
كبير	0.98	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى 0.01	40.1	1.074	7.86	التعرف على الأرقام
كبير	0.97	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى 0.01	33.81	1.479	9.13	التعرف على الأشكال
كبير	0.97	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى 0.01	32.49	1.337	7.93	التعرف على الألوان
كبير	0.99	في اتجاه القياس البعدي	دالة عند مستوى 0.01	73.63	2.97	39.93	الدرجة الكلية

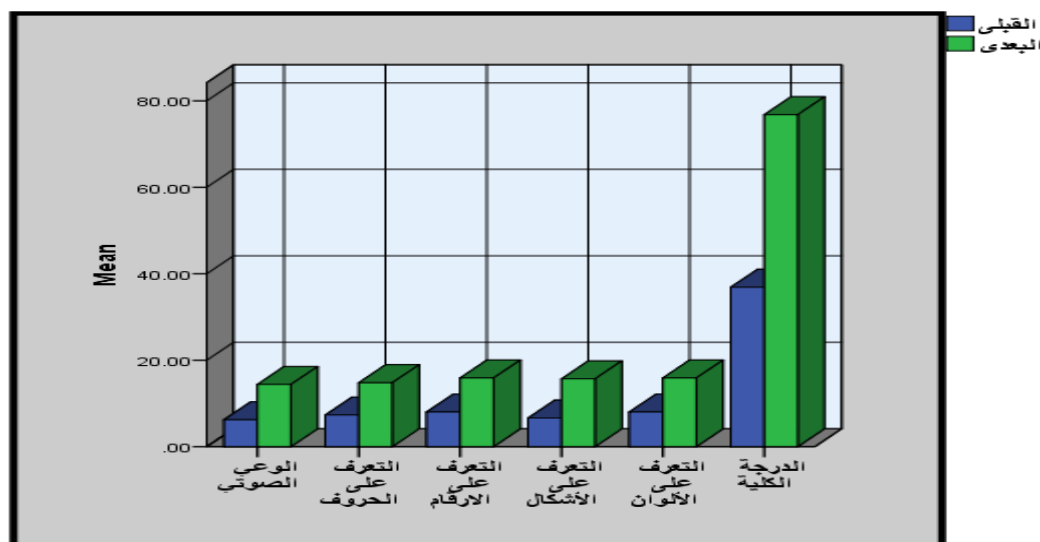
ت = 2.46 عند مستوى 0.01

ت = 1.69 عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (6) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية وبعد التطبيق على مقياس المهارات قبل الأكاديمية في اتجاه القياس البعدي.

كما يتضح من جدول (6) أن حجم الأثر أكبر من 0.80، مما يدل على أن البرنامج القائم على الأنشطة الفنية ذو أثر كبير في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

ويوضح شكل (1) الفروق بين متوسطي درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس المهارات قبل الأكاديمية.



شكل (1)

الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج، وبعد التطبيق على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

ثم قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية على مقياس المهارات قبل الأكاديمية كما يتضح في جدول (7)

جدول (7)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي لتطبيق البرنامج

على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

الأبعاد	القياس البعدي	القياس القبلي	نسبة التحسن
الوعي الصوتي	14.4	6.23	%56.7
التعرف على الحروف	14.8	7.33	%50.4
التعرف على الأرقام	15.9	8.03	%49.4
التعرف على الأشكال	15.7	6.63	%57.7
التعرف على الألوان	15.9	8.03	%49.4
الدرجة الكلية	76.8	36.9	%51.9

تفسير نتيجة الفرض الأول:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث كانت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

في إتجاه القياس البعدي، مما يشير الى فاعلية برنامج الأنشطة الفنية المستخدم في البحث الحالي، في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، وبالنسبة للأبعاد الخمسة للمهارات قبل الأكاديمية، وهي مهارة كل من (الوعي الصوتي، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال، التعرف على الألوان)، لذا تضمن التفسير جانبين ألا وهما:

(1) تفسير فاعلية البرنامج من حيث التحسن في الدرجة الكلية التي تظهر على مقياس المهارات قبل الأكاديمية:

يمكن تفسير ذلك من خلال إطلاع الباحثة على الأطر النظرية، ومن خلال الواقع الفعلي في العملية التعليمية، حيث وجدت الباحثة أن المهارات قبل الأكاديمية التي يتلقاها الطفل في الروضة تتضمن ثلاثة محاور رئيسية هي مهارات ما قبل القراءة والكتابة والحساب، وتترجم هذه المحاور إلى خمسة مهارات ما قبل أكاديمية ينبغي توافرها واتقانها لدى طفل الروضة، وهي المهارات التي يتضمنها مقياس المهارات قبل الأكاديمية والمستخدم في البحث الحالي، وعمدت الباحثة الى المهارات قبل الأكاديمية فخيرت عنها انها تحوي خمسة مهارات هي مهارة (الوعي الصوتي، الحروف الهجائية، الأرقام، الأشكال، الألوان) فوضعت لكل مهارة منهم بعضاً من الأنشطة التي تختلف في محتواها ونوع الاستراتيجية التي تقدم بها إلا أنهم جميعهم داخل كل مهارة يتفوقون في تحقيق هدف واحد وهو تنمية هذه المهارة والنهوض بها، وكذا تمت ترجمه عبارات المقياس الى أنشطة وجلسات، فكان العمل على خمسة جبهات داخلية وهي تنمية هذه المهارات الخمس، ووضعت الباحثة خطة مبدئية للتنمية^(*)، استندت فيها إلى معرفة ما يلي:

أنه لكي ننمي الوعي الصوتي لدى الطفل علينا أن نجعله يفهم أن مجرى الحديث يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات، والمقاطع، والفونيمات، ولكي ننمي لديه مهارة التعرف على الحروف الهجائية فعلينا أن نجعله يتعرف على الحروف الهجائية جيداً، ويميز بين المتشابه منها والمختلف ويصنفها تبعاً لشكلها، وأن تتوافر لديه القدرة على التمييز الصوتي بين الحروف وتجزئة الكلمات إلى حروف، ولكي ننمي مهارة التعرف على الأرقام فعلينا أن نعرضه للعد وتمييز الأعداد، وترتيبها تصاعدياً، وتنازلياً، والمقارنة بينهم وكذلك تصنيفهم، ولكي ننمي لديه مهارة التعرف على الأشكال فكان لزاماً عليه معرفة وتمييز الأشكال الهندسية المختلفة، والقدرة على دمج هذه الأشكال للحصول على شكل جديد، وختاماً لكي ننمي مهارة التعرف على الألوان فعلينا أن نجعله يتعرف على الألوان ويميز بينها، وتتوافر لديه القدرة على التمييز بين درجات اللون الواحد من الغامق والفاتح، وتصنيف الأشياء وفقاً لألوانها، ولكي يتحقق ما سبق اشترك الجميع من أطفال ووالدين ومعلمات واخيراً الباحثة في أنشطة البرنامج.

- وتم تحقيق ما سبق بالإستعانة بالأنشطة الفنية باختلاف أنواعها (السمعية، البصرية، اللفظية، الحركية) وبعض من الاستراتيجيات والفنيات بما يخدم أهداف البرنامج وبما يتلائم مع طبيعه

(*) تنمية المهارات قبل الأكاديمية.

القصور في المهارات قبل الأكاديمية، بل وطبيعة الفئة المقدم لها البرنامج، فتعددت الأنشطة المتضمنة ببرنامج البحث ما بين (درامية، تشكيلية، قصصية، موسيقية...) والتي قامت الباحثة ببنائها وتصميمها في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة.

- ولكن لماذا عمدت الباحثة إلى هذا التنوع في الأنشطة الفنية المستخدمة في برنامج البحث الحالي؟ ولم تكثف بنوع واحد من الفنون كالتشكيلية فقط مثلاً؟ كان ذلك ايماناً منها بأن الحواس هي مداخل التعلم للأطفال، وأن الإدراك له عدة أشكال تتمثل في إدراك (بصري، سمعي، لمسي، ذوقي، شمّي..) (مايكل هاينز، 2019، 44) ولذا فقد اعتمدت الباحثة على استراتيجية الحواس المتعددة VAKT (*) - والتي تعد من استراتيجيات التعلم الحديثة، وتقوم على افتراض أن الطفل يتعلم بطريقة أسهل إذا تم توظيف أكثر من حاسة في التعلم- فوظفت الباحثة هذه الاستراتيجية في برنامج البحث الحالي لتعليم الأطفال المهارات قبل الأكاديمية.

وأثبتت هذه الاستراتيجية فاعليتها مع الأطفال، فكما أوضح (عبد الحميد شاهين، 2012) فإن استراتيجية الحواس المتعددة تقدم تطبيق عملي ييسر التنوع في أساليب التعليم، فالطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم يختلف عن غيره من الأطفال زملائه في نظره للتعلم، وعليه فإن التنوع في هذه الإستراتيجية يشجع الطفل على إظهار قدراته الكامنة واستثمارها بالطريقة التي تلبى حاجاته ورغباته، فقد نصّت القاعدة الذهبية للتعليم على تقديم المعلومات للآخرين بطريقة تتاسبهم وهذا يتحقق من خلال توظيف استراتيجية الحواس المتعددة في التعليم، ولذا فقد عمدت الباحثة إلى التوظيف المتنوع للأنشطة الفنية في برنامج البحث الحالي ما بين أنشطة فنية (بصرية، سمعية، لفظية، حركية)، مما كان له بالغ الأثر في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

وانتقلت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (سارة عبد الله، 2021) والتي توصلت إلى فاعلية إستراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى ذوات صعوبات التعلم، ودراسة (أمل ابلحد، 2019) والتي توصلت إلى فاعلية إستراتيجية الحواس المتعددة باستخدام أسلوب "فيرنالد" في معالجة الأخطاء الإملائية لدى أطفال التربية الخاصة، في حين توصلت نتائج دراسة (سلمان الجهني، 2017) إلى فعالية استراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لذوي صعوبات التعلم.

كما وتعزو الباحثة فاعلية البرنامج إلى استناده في فلسفة بناءه وتصميمه إلى عدد من النظريات النفسية والاجتماعية وكذا بعض من الآراء التربوية والفلسفية، حيث تبنت الباحثة نظرة شمولية في تفسير اضطراب صعوبات التعلم، وكذا نظرة شمولية في وضع وتصميم وتنفيذ برنامج البحث الحالي، فلم تركز الباحثة الى نظرية واحدة أو استراتيجية واحدة وإنما تعددت النظريات و الاستراتيجيات، لتبني الباحثة الاتجاه

(*) الحرف (V) يرمز إلى الرؤية Visual، والحرف (A) يرمز إلى السمع Auditory، والحرف (K) يرمز إلى الاحساس بالحركة Kinesthetic، والحرف (T) يرمز إلى اللمس.

التكاملي بين النظريات عند تصميم برنامج الأنشطة الفنية، إيماناً منها بأن الظواهر النفسية لا يمكن النظر إليها والتحكم بها في ضوء تفسير واحد، ففي هذا قصور، كما أنها تؤمن بما تدعّمه الأطر النظرية والدراسات بأن المتغير النفسي لا يمكن دراسته وتناوله بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يحدث به ويؤثر فيه، لذا كان تناولها لإضطراب صعوبات التعلم في ضوء البرنامج كبنية تحوي أطراً إجتماعية ونفسية وتربوية، وأشركت به أعضاء السياق الاجتماعي المحيط بالطفل من الوالدين والمعلمات.

ومن هذه النظريات التي استعانت بها الباحثة **نظرية برونر** والتي ترى أنه يجب الأخذ في الاعتبار خصائص المتعلمين الذين تقدم لهم خبرات ومواقف التعلم، وتفسر الباحثة فعالية البرنامج في كونه بني وصمم ونفذ مراعيّاً لخصائص أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم، من حيث خصائصهم النفسية والاجتماعية والتعليمية، كمرحلة عمرية وكاضطراب تعلم، فمن خلال كل من خلفية الباحثة النظرية وقراءتها عن هذه الفئة من الأطفال، ومن خلال التجربة الاستطلاعية التي قامت بها، وبمجالستها هؤلاء الأطفال والتحدث واللعب معهم، تمكنت من فهم إضطرابهم بل والإستبصار بطرق التغلب عليه والحد منه. كما وتفسر فاعلية البرنامج فيما أشار إليه "اريكسون"، من كون الأطفال ليسوا كائنات سلبية، وإنما يجب إشراكهم في عملية التعلم، وحققت الباحثة ذلك في جلسات وأنشطة البرنامج من خلال تدعيم **التعلم الاكتشافي** فهو يتيح توصل الطفل إلى تعلم المهارة بطريقة ذاتية موجهة، تتجاوز سلبيات التلقين وإعطاء المعلومات الجاهزة، ولذا كان اختيار الباحثة للأنشطة الفنية كمدخل تعليمي اكتشافي للأطفال في تعلمهم للمهارات قبل الأكاديمية وكبديل أكثر ثراءً من الطرق التقليدية التي انجبت ذلك القصور عند الأطفال.

كما وافقت هذه النتيجة مع **نظرية التعلم الاجتماعي ل "باندورا"** والتي أكدت على أن يكون الطفل دوراً مشاركاً في عملية التعلم وهذا ما تم تنفيذه في برنامج البحث الحالي من مشاركة الطفل في الأنشطة الفنية والتطبيقات التي تتبع كل نشاط فيما يعرف بالتقويم وكذا الأنشطة او الواجبات المنزلية.

كما ونادى كل من "مونتسوري"، "فروبل" بالتعلم من خلال الخبرات الحسية والبصرية، ولم يكن هناك أفضل من الأنشطة الفنية الزاخرة بالخبرات الحسية والبصرية والسمعية واللفظية لتحقيق هذا التمثيل التصوري الذي يلائم خصائص النمو في مرحلة ما قبل المدرسة، كما ويلائم خصائص الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم.

كما وتعزو الباحثة فاعلية البرنامج إلى **إثراء بيئة التعلم** المحيطة بالأطفال بكافة المواد والمثيرات التي تعينهم على إستثمار طاقاتهم الداخلية للتعلم، وعلمت الباحثة أنها ستكون عاجزة عن تحقيق ذلك أن لم تستثر في أطفالها رغبتهم في ممارسة أنشطة البرنامج، فأعدت تصميم بيئة جديدة للطفل وأسرته من خلال البرنامج تكون بيئة داعمة تقدم له كل الرعاية والإحتواء والحب الذي ينشده، وجاء ذلك متفقاً مع ما اشار اليه (Lieberman, et al, 2014) من أن البيئة غير الصحية والنفسية والتربوية غير المعينة قد تزيد من شدة الاضطراب، والعكس صحيح فالبيئة الداعمة تخفف من وطأة وحدة الاضطراب.

كما وتفسر الباحثة فاعلية البرنامج في كونه جاء مراعيًا للمستويات العقلية للمتعم بصورة متدرجة من المحسوس إلى المجرد، وهو بذلك يتفق مع ما أشار إليه برونر، وراعت الباحثة ذلك في تدرج أنشطة كل مهارة من المهارات الخمسة القبل أكاديمية بحيث تتدرج الأنشطة من المحسوس إلى المجرد ومن المعلوم للمجهول ومن السهل للأكثر تعقيداً، الاهتمام بعملية التعزيز والتقييم واختبار المعلومات لتثبيت عملية التعلم، وقد اعتمدت الباحثة في أنشطة البرنامج على كلا النوعين من التعزيز (الخارجي، الذاتي)، كما استعانت بأساليب تقييم مختلفة تنوعت ما بين تقييم قبلي وبنائي وبعدي، تشجيع الأطفال الذين يعتمدون كثيراً على الصور البصرية بأن ينتقلوا إلى صياغة أفكارهم أثناء محاولاتهم لحل المشكلات على صور لغوية بدلاً من التخيلات الذهنية، ولذا لم تكتفي الباحثة في تصميم البرنامج بالاستعانة فقط بالأنشطة الفنية التشكيلية لكونها أنشطة بصرية، ولكنها أضافت أيضاً الأنشطة الفنية اللفظية والسمعية والحركية، لتشجع الأطفال على صياغة أفكارهم وتعلمهم بصور لغوية وليس فقط صور بصرية، وتدعيم أنشطة البرنامج بأنشطة فردية وجماعية فالأنشطة الفردية ليتعلم كل طفل وفقاً لقدراته الخاصة، بينما الأنشطة الجماعية ليألف الطفل جماعته وأقرانه ويتم التعلم بالمحاكاة، ويتعاون مع زملائه، ويهجر عزله وشعوره بالعجز أو القصور، كما أن التفاعل بين الطفل وأقرانه يترك أثراً معرفياً وفعالياً، فالطفل يتلقى معلومات حول كيفية تفكير الآخرين وهذا يساعد على التعبير بوضوح عن أفكاره وآراءه عندما يدافع عنها أمام غيره من الأطفال وبما أن هذا التفاعل الاجتماعي يحتاج إلى كلمات فإنه يرفع مستوى الطفل الأمر الذي يساعد في تنمية القدرات المعرفية وتطويرها لديه، ولذا فقد دعمت الباحثة جلسات البرنامج بأنشطة جماعية تعاونية تفاعلية بين الأطفال. (كفاح العسكري، صالح يحيى، 2012)

كما وتعزو الباحثة فاعلية البرنامج إلى أنها لم تركز في تعليم الأطفال إلى طرق وأساليب تقليدية بل اعتمدت على طرق تعمل على إتاحة الفرصة أمام الطفل بأن يكون المشارك المسئول في الموقف التعليمي لا المتفرج السلبي، بطرق واستراتيجيات تربط بين الطفل وبيئة وموضوع التعلم، وجاءت الأنشطة الفنية محققة لهذه الرؤية، فهي أنشطة تفاعلية تعد من أسهل المداخل التعبيرية للطفل لسهولة إجراءاتها من جهة، ولولع الأطفال بها من جهة أخرى، كما ويرى علماء النفس والتربية أنها أحد المداخل الهامة التي تساعد علي تحديد شخصية الطفل، ونمط تعلمه، والفنون جزء هام من التنمية الشاملة للأطفال، وتعد المهارات الفنية من المهارات المحببة لطفل الروضة، حيث يستخدم مجموعة من طرق التعبير الفني كالقص، اللصق، التشكيل بالعجائن، والورق، التلوين، الفك والتركيب، والطباعة، والغناء، والرقص، والعزف، وسماع القصص والحكايات، والتمثيل، من خلال تقليد ما يراه، وهذا ما أكدته دراسة (Raymond, Allen, 2017) حيث نادوا بضرورة تقديم وتشجيع الأطفال على ممارسة الأنشطة الفنية لتحسين أساليب التعليم لهم، والتأكيد على أهمية إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن نفسه بمجموعة من الأنشطة الفنية.

ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة (Garvis, 2012) أن الفنون مجال تطور هام للأطفال الصغار في سنواتهم المبكرة، فمن خلال اشتراكهم في الأنشطة الفنية يتمكن الأطفال من استخدام حواسهم في إكتشاف العالم، وأكد ذلك من خلال دراسته حول اثر الممارسة الفنية على أطفال مرحلة الروضة، حيث يفتحون على بيئة غنية من الفنون، مقارنة بتعرض فئة أخرى من الأطفال لنماذج قليلة من الأنشطة الفنية، وقد أظهرت النتائج أهمية التربية الفنية المناسبة في برنامج إعداد معلم الطفولة المبكرة وآثرها على أداء الأطفال بصورة إيجابية، واتفق ذلك مع ما أشار اليه كل من (Vande, Robin, 2017) مؤكدين على أهمية ادراج التربية الفنية بالبرامج التعليمية، لما لها تأثير إيجابي على أداء وتعلم الأطفال، كما واسهمت الأنشطة الفنية بشكل فعال في تنمية مهارات الأطفال، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (نجوى بدر، 2011: 55) والتي أشارت إلى أن الأنشطة الفنية من الأنشطة المحببة للطفل وتتيح له حرية التعبير عن ذاته وافكاره ومشاعره السلبية والايجابية، فهي مجال رحب للتعبير عن حالته النفسية، كما أنه يمكن توظيفها لاكسابه كثيراً من المفاهيم والمهارات والاتجاهات المتعلقة بمجالات مختلفة.

وقد لوحظ في دراسات سابقة أن الأطفال الذين يعانون من عدم قدرتهم علي التعلم، أو التكيف الإجتماعي والإنفعالي كالأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، هم في أمس الحاجة إلي المرور بالخبرة الفنية الإبداعية أكثر من الأطفال الذين لا يعانون من نفس المشكلات، لأنهم غالباً لا يكونوا قادرين علي فهم الأمور من تلقاء أنفسهم بالطرق المعتادة، لذا يحتاج مثل هؤلاء الأطفال إلي أساليب بديلة تساعدهم في تعلمهم، ومن أمثلة هذه الدراسات دراسة (Skeja, Ema, 2014) والتي جاءت بعنوان "أثر برنامج التدخل المعرفي والعلاج بالفن في التعلم، وهدفت إلى التعرف على تقييم أثر التدخل المعرفي للأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال العلاج بالموسيقى، وقد وضع البرنامج على أساس استخدام بطاقات تحتوي على معارف أكاديمية، وكل بطاقة لها مقطع غنائي معبر عنها يمكن للأطفال انشاده بالموسيقى بسهولة تذكره، وأسفرت النتائج عن إمكانية ربط العلاج بالموسيقى وبرامج التدخل المعرفي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتصميم مناهج تعليمية ثابتة تجمع بين الشق المعرفي والشق الأدائي في الفهم المعرفي للمحتوى التعليمي معتمداً على التدخلات الفنية والتي أثبتت جاذبية لدى الأطفال وثبات أكثر للمعلومة في الذاكرة وقدرة أعلى على استرجاعها، كما وجاء ذلك متفقاً مع ما أشار إليه كل من (Bull, O'Farrell, 2015) من كون الأنشطة الفنية توفر للأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم مدخلات حسية فريدة من نوعها وتحفيزاً للعقل والجسم، إذ تجمع بين التركيز البدني والعقلي عند أداء المهام، كما ويمكن لهذه الأنشطة أن تساعد على زيادة الصبر، والانتباه الطوعي، والذاكرة، والتفاعل الاجتماعي، والتواصل البصري، والتمتع بالتعلم (Gladding , Newsome, 2013)

وكان لاستخدام الأنشطة الفنية البصرية (التشكيلية) كالرسم والتلوين والقص واللصق والتشكيل بالعجائن والكولاج، فائدة ومردود كبير في تحسن المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم، وجاء ذلك متفقاً مع ما أشارت إليه دراسة (Rosier, 2016) والتي هدفت إلى التعرف

على ماهية آثار التعرض للفنون البصرية وفوائدها في عملية التعليم، وتأثيرها على الذاكرة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود أثر واضح للفنون البصرية في عملية التعليم، كما أن الذاكرة تتأثر بشكل أكبر للفنون البصرية، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه كل من (مها محمد، إيمان أحمد، 2015) من أن الأنشطة الفنية البصرية (التشكيلية) تعتمد على حاسة الإبصار، فالطفل يرى ويستشعر المواد والأدوات التي يستخدمها، فهي حاسة في العمل الفني تساعد الطفل على تعلم واكتساب العديد من المفاهيم المهمة، كما وساهمت ممارسة الأنشطة الفنية البصرية (التشكيلية) في تنمية التوافق الحركي بين العين واليد، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (مها محمد، إيمان أحمد، 2015) فبينما يقوم الأطفال بالتلوين فإنهم يستخدمون عيونهم للتعرف على الألوان، ويستخدمون أيديهم للقبض على الفرشاة واستعمالها، كما أن هذه العلاقة وذلك الترابط يتحقق أيضاً عند التشكيل بالطين والرسم بالأصابع وكذلك القص واللصق وغيرها مما يؤدي إلى إكتساب الطفل القدرة على التأزر الحس حركي.

كما ولعبت الأغاني والأناشيد كأحد الأنشطة اللفظية والسمعية كما أشارت دراسة (عبد الرازق مختار، 2015) دوراً فعالاً كأحد الأنشطة الفنية ببرنامج البحث الحالي، لكونها تحمل في ثناياها قيمة موسيقية وفنية وفكرية ولغوية، وفي الوقت نفسه قادرة على المزج بين مطالب الطفولة وأهداف المجتمع وأهداف التربية والتعليم.

كما وكان لإستخدام الأنشطة الفنية اللفظية كالأنشطة القصصية دوراً هاماً في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة كل من (Jamjoom, Saja, 2014; Zhou, Ninger, 2014; Lehr, 2015; Kim, 2016) والذين أشاروا إلى أن للقصة أهدافاً تعليمية وتربوية مع أطفال الروضة، فهي تعمل على تنمية مهارات الاستماع، والخيال والقدرات التعبيرية، والنمو العقلي والاجتماعي لدى الأطفال وتعديل سلوكهم، كما تعطيمهم الفرصة لربط الإدراك البصري مع العقلي، كما وتساعد على النمو اللغوي من خلال تنمية المهارات اللغوية واكتساب مفردات لغوية جديدة، وتعلم القراءة والكتابة.

أما عن الأنشطة الموسيقية، فقد عملت بشكل كبير في تحقيق فاعلية البرنامج في تنمية المهارات قبل الأكاديمية وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (Nicolich, 2018) والتي أشارت إلى أن الموسيقى توفر بيئة تعلم محببة للأطفال ومحفزة لتطوير كثير من المهارات، حيث لها تأثير ايجابي على ادمغة المتعلمين الصغار مما يسهل عملية التعلم، وأنها تخلق وظائف دماغية عليا وعندما تستخدم كاستراتيجية تعليمية فإنها تدمج وظائف كلا جانبي الدماغ لجعل التعلم أسهل وأسرع وأكثر متعة.

كما وعملت أنشطة الرقص في تحقيق الرضا عن النفس والترويح للأطفال، واتفق ذلك مع نتائج دراسة (محمد عبد السلام، 2018)، في كون ممارسة الرقص كنوع من النشاط البدني تضيء على الإنسان الشعور بالبهجة والتفاؤل وارتفاع مستوى جودة الحياة والرضا عن النفس، كما ويعد الرقص الشعبي نشاطاً ترفيهياً يخفف من ضغوط الحياة اليومية بما يصاحبه من موسيقى شيقة تساعد على الشعور بالمرح والابتهاج

ولها أثرها النفسي العميق على الطفل من الاحساس بالسعادة والتفاؤل. (نادية الدمرداش، علا توفيق، 2015، 39)

كما وعمل توظيف الأنشطة الفنية الحركية كالأنشطة الدرامية على تحقيق التحسن في مهارات الأطفال قبل الأكاديمية وذلك لأن استخدام الأنشطة الدرامية كطريقة من طرق التعليم مع الأطفال لها تأثير إيجابي، لأنها تقدم للأطفال الفكر بطريقة جذابة ومسلية بما يحويه من مواقف وحوار، واستخدام تكتيك الدراما ذو فاعلية، إذا أحسن اختيار وتحليل الموقف الدرامي المتضمن للعديد من المثيرات، وتوصيله للأطفال، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة كل من (Bob, Yowell, 2014; Fennessey, Sharon, 2015) حيث أكدوا على دور الأنشطة الدرامية الفعال في العملية التعليمية لأطفال الروضة بالإضافة إلى دورها في تكوين العلاقات الاجتماعية ومساعدة الطفل على حل المشكلات وزيادة قدرة الأطفال على الإنجاز وزيادة دافعيتهم للتعلم بشكل ملحوظ، كما أشارت (مروة سداوي، 2012) إلى أنها وسيلة تعلم تنبثق عن اللعب التلقائي للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، كما وتساعد الأنشطة الفنية الأطفال على توليد أفكار جديدة ومتنوعة تثري حصيلتهم اللغوية وتساعدهم على التعاون. (Gozen et al, 2016)

وتعد أحد الأسباب التي أدت إلى نجاح البرنامج كونه بث روح الثقة في نفوس الأطفال عبر أنشطته المختلفة، حيث كان الطفل يشاهد المنتج الذي ينتجه بنفسه، كما ويشاهد أداءه الدرامي التمثيلي، وكذلك يستمتع بعزفه وغناؤه، ولكن أفضل المشاعر كانت تلك التي لمستها الباحثة في نفوس الأطفال في نشاط "معرض الفنان" حيث أقامت الباحثة معرضاً فنياً يضم منتجات الأطفال الفنية، وكذا صور لهم في العروض الدرامية والموسيقية والغنائية، كما وثبت على حوائط المعرض الصور التي التقطها الطفل بنفسه لكل ما أنتجه وكذا تصويره لزملائه في العروض المختلفة، فالتصوير الفوتوغرافي كما أشارت دراسة (فتحي محمد، 2018) له دور في تنمية مهارات وقدرات الأطفال الإبداعية، كما وصمم الأطفال بأنفسهم كروت الدعوة لذويهم وأصدقائهم ليدعوهم فيها لحضور معرضهم الفني، وكان لذلك عظيم الأثر في ثقتهم بأنفسهم. كما ويعد إيمان الباحثة بمبدأ الفروق الفردية بين الأطفال، أحد مقومات نجاح البرنامج، فبرغم كون الأطفال ينتمون للطفولة المبكرة كمرحلة عمرية، وينتمون إلى فئة المعرضون لخطر صعوبات التعلم كاضطراب، إلا أنهم مازال لكل منهم كينونته الخاصة قدراته استعداداته إمكاناته وحتى اخفاقاته، مما خلق تحدياً أمام الباحثة في وضع أنشطة تغطي وتشمل كافة هذه الفروقات وتتفهمها، والايان بهذا المبدأ قد زل الكثير، فصممت الباحثة الأنشطة الفنية بتنوع ما بين (قصصي، تشكيلي، درامي، موسيقي... الخ)، وتنوعت الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة في تقديم هذه الأنشطة ما بين (حوار ومناقشة وعصف ذهني ولعب درامي وخبرة مباشرة، نمذجة، تعزيز... الخ)، كما وتم التدرج في الأنشطة داخل كل مهارة من المهارات الخمسة (وعي فونولوجي، حروف هجائية، الأرقام، الأشكال، الألوان) من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول، جميع ذلك من شأنه ان يراعي الفروق الفردية للأطفال ويزيد من فرص التعلم.

(2) تفسير فعالية البرنامج من حيث حيث درجات التحسن على المهارات الخمسة قبل الأكاديمية:

بالنظر في النتائج التي أظهرها البحث الحالي والتدقيق بها، وينسب التحسن لأطفال عينة البحث في المهارات الخمسة قبل أكاديمية، نجد أن مهارة التعرف على الأشكال قد احتلت المركز الأول من حيث نسب التحسن، بحيث بلغت نسبة التحسن بها (57.7%) يليها مهارة الوعي الصوتي، وقد بلغت نسبة التحسن بها (56.7%) وتبعته مهارة التعرف على الحروف الهجائية، والتي بلغت نسبة التحسن بها (50.4%)، وجاء في المرتبة الأخيرة في درجات التحسن مهارتي التعرف على الأرقام والألوان، بنسبة تحسن واحدة وتبلغ (49.4%)، وفيما يلي نوضح تفسير التحسن في كل مهارة.

تفسير التحسن في الوعي الفونولوجي:

تقر الباحثة التحسن في مهارة الوعي الصوتي إلى ما انتهى إليه كل (Yopp, Yopp, 2013) من تعدد الأساليب التي تعالج قصور هذه المهارة عند الأطفال، وإشارتهم إلى ضرورة أن تكون الأنشطة المستخدمة في تعليم مهارات الوعي الفونولوجي للأطفال تعتمد على المرح والمتعة، واستخدام الأغاني والألعاب، والقصص والكتب، والتدريب على السجع، حتى يتحقق الفهم الكامل للوعي الفونولوجي، وعلى ذلك يعد استخدام الباحثة للأنشطة الفنية في تنمية مهارات الوعي الصوتي، مساهماً بشكل كبير في تحسن هذه المهارة، ومن الأنشطة الفنية التي استخدمتها الباحثة لتنمية مهارة الوعي الصوتي على سبيل الذكر.. الأنشطة الموسيقية نظراً لأن الإحساس بالإيقاع هو مهارة ضرورية لتكوين الوعي الصوتي، وكون الوعي الصوتي هو سمعي في المقام الأول، وهو يتوقف بمعناه العام على إدراك الطفل لمفهوم الكل والجزء للكلمات والمقاطع والجمل، ولما كان هذا الإدراك الصوتي يعتمد بدرجة كبيرة على الشعور بإيقاع الكلمات، ومقاطعها فقد قامت الباحثة بمحاولة الربط بين مهارات الوعي الفونولوجي القائم على الشعور بالإيقاع وبين الإيقاع الموسيقي، لتوظيف الإيقاع الموسيقي كأحد الأنشطة الفنية السمعية في تنمية الوعي الفونولوجي عند أطفال العينة، ومعالجة جوانب القصور فيه، وقد جاءت نتائج هذه المحاولة مثمرة ومتقنة مع دراسة (Catherine, et al, 2013) والتي أثبتت فعالية استخدام الأنشطة الموسيقية الإيقاعية في تحسين وتنمية الوعي الصوتي، بسبب تداخل الخصائص التي لها علاقة بالزمن وتقطيع الأصوات أثناء الموسيقى.

كما وأشارت دراسة (Montague, 2012) إلى وجود علاقة وثيقة بين القدرة على تقليد الأنماط الإيقاعية وبين قراءة الفونيمات بشكل فعال، كذلك قراءة الكلمات والهجاء، وأن القدرات الإيقاعية لها علاقة بالتحسن على الكلمات وقراءتها بشكل فعال.

وجاء ذلك متفقاً مع ما أكدته دراسة (Flaunacco, Lopez, Terribili, Montico, Zoia,

2015) حيث سعت الدراسة نحو الكشف عن دور التدريب الموسيقي في تحسين الوعي الصوتي، وتجزئة المفردات، والذاكرة العاملة والقدرات القرائية لدى الأطفال، وتمثلت عينة الدراسة في مجموعتين من الأطفال: إحداهما تجريبية مكونة من (24) والأخرى ضابطة تألفت من (22) تلميذاً، وتم القياس باستخدام مهام القدرات الإيقاعية، واختبارات الوعي الصوتي والمهارات القرائية، وبينت النتائج فعالية البرنامج القائم على

التدريب الموسيقي في تحسين الوعي الصوتي، والمهارات القرائية لدى أطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة.

كما ويرجع نجاح الأنشطة الموسيقية في تنمية مهارة الوعي الصوتي إلى أن العزف على الآلات يتضمن استخدام حاستي اللمس والبصر، وتشغيل الدماغ بفضيه الأيمن والأيسر، فيما يعرف بالتعلم الشمولي الذي تحققه الموسيقى بعناصرها المختلفة، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (Anvari, 2016) والتي جاءت نتائجها تشير إلى أن تعلم الموسيقى هو تعلم شامل ينمي القدرات العقلية بجانب المخ الأيمن والأيسر، وهو ما يمكن اعتباره سبباً هاماً من أسباب تحسن مهارات الوعي الصوتي (بسجج الكلمات - بأصوات الحروف - بتقسيم الكلمات إلى مقاطع - بتركيب المقاطع مع بعضها - بتقسيم الجمل إلى كلمات) للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم عند تعرضهم للأنشطة الموسيقية الإيقاعية، حيث سمحت الأنشطة الإيقاعية القائمة على أدوات الطفل الموسيقية مثل (الطبل، الكاستيت، الجلاجل، الاكسليفون، المثلث) بتحسين الانتباه السمعي لديهم من خلال الدق عليها بإيقاعات تقابل النبر القوي في بداية الكلمات والجمل، فطلب من الطفل أن يؤدي الوحدات الإيقاعية على الأداة الموسيقية تزامناً مع النطق اللفظي لمقاطع الكلمات، مما زاد من شعور الأطفال ببداية المقاطع الصوتية (الفونيم) للكلمات، وحسن من قدرتهم على إدراك إيقاع الكلمات، والتقطيع العروضي لها، وكذلك حسن لديهم الإحساس بموسيقى الكلمة وإيقاع الكلمة الداخلي وسجج الكلمات وهي أهم مهارات الوعي الصوتي التي سعت الباحثة إلى تنميتها في برنامج البحث الحالي.

كما وجاء استخدام الباحثة للأدوات الإيقاعية وعزف الأطفال عليها هو تحقيق لمبدأ استخدام الحواس في التعلم واكتساب المهارات، وقد ساعد الأطفال في الشعور بالتأزر الحس حركي عند تزامن إيقاع الكلمة مع الإيقاع الموسيقي المصاحب للفظ على الأداة الإيقاعية، (Dege, Schwarzer, 2012) ومن الآلات الموسيقية التي تم استخدامها في البرنامج آلات الباند (الإيقاعية) مثل الكاستيت، المثلث، الجلاجل، الطبول، الاكسليفون.

كما وقد تحسنت مهارة الوعي الصوتي في نهاية البرنامج، وذلك لما تم اتباعه من تكثيف التدريب على هذه المهارة، ليس فقط في الأنشطة الخاصة بالمهارة، وإنما بأغلب جلسات البرنامج وفي كل المهارات، حيث تم التأكيد والتدريب على مهارة الوعي الصوتي مثال نشاط "إيقاع كلماتي"، نشاط "فكر في السجج"، نشاط "صفق وقطع"، نشاط "من أنا؟ وغيرهم ... وجاء ذلك متفقاً مع ما أشارت إليه دراسة (Booker, 2013) والتي هدفت إلى التعرف على تأثير التدريب المكثف على الوعي الفونولوجي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأفادت نتائج الدراسة في فاعلية التدريب المكثف على تحسين الوعي الفونولوجي لدى عينة الدراسة، وبصفة عامة فإن استخدام الأنشطة الفنية في التدريب على مهارة الوعي الصوتي والتي تعتمد على اللعب والمرح والقصص والأناشيد والإيقاع والقافية، وتقديم التعزيز المستمر، والتلاعب المتبادل في

الأصوات المرتفعة والمنخفضة، والتصفيق مع المقاطع الصوتية، واستخدام المكعبات، ولعبة التخمين، كان من شأنه نمو الوعي الصوتي بشكل متكامل. (حنان محمد، 2021)

تفسير التحسن في مهارة التعرف على الحروف الهجائية:

بما أن مهارات التعرف على الحروف الهجائية هي أحد مهارات اللغة، وهي عملية نطق الحروف والتعرف عليها بالإعتماد على كل من (الشكل والصوت) للتعبير من خلالها عن الذات الإنسانية بما فيها من مفاهيم ومعاني، وفقاً لذلك حرصت الباحثة في تنمية هذه المهارة أن تركز إلى تنمية إدراك كل من الشكل والصوت للحروف لدى أطفال العينة، وجاءت الأنشطة الفنية المختلفة ما بين (لفظية كقصة، وموسيقية كانشودة ولحن، وتشكيلية كرسم وتلوين وطباعة وتشكيل بالعجائن، وحركية كالدراما) تخدم ذلك فتقدم الحروف كأشكال مرسومة ومطبوعة ومفرغة ومجسمه وبارزة وجائرة، كما وتقدمها أصوات وحكايات، فساهمت بذلك الأنشطة الفنية في تحسين وتنمية مهارة التعرف على الحروف الهجائية، وقد كان للأنشطة القصصية دور كبير في تنمية مهارة التعرف على الحروف، وذلك متفقاً مع ما أشارت إليه دراسة (Preradovic, 2016) من أن القصص في مرحلة الطفولة المبكرة تسهم في تطوير كل من مهارات القراءة والكتابة.

كما وتعزو الباحثة التحسن في مهارة التعرف على الحروف الهجائية إلى التحسن الحادث في مهارة الوعي الصوتي، حيث أن دراسة (Good, Simmons, Kameenui, 2013) أثبتت أن التدخل المبكر في تدريب الأطفال على مهارات الوعي الصوتي له أثر بالغ الأهمية في تعليمهم القراءة والكتابة، وكذلك دراسة (Rvachew, Grawburg, 2016) والتي أكدت على أن التدخلات التي تهدف إلى تنمية الوعي الفونولوجي تؤدي إلى تحسن مستوى فهم اللغة والنطق والتعبير اللفظي والطلاقة الكلامية، بما يتضمن تحسن مهارة التعرف على الحروف الهجائية.

كما وتشير الباحثة إلى أن تدريبات وتنمية مهارة الوعي الصوتي قد أسهمت في اكتساب الأطفال طلاقة ومرونة وسرعة في التعرف على أصوات الحروف والقراءة الجهرية، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (حنان محمد، 2021) والتي أشارت إلى أن قدرة الأطفال على تقسيم الكلمة إلى أصواتها اللغوية من خلال تدريبات الوعي الصوتي يقع ضمن مستويات التحليل اللغوي، الذي يرتبط بعلاقة قوية ووثيقة مع القدرة على القراءة والنطق الصحيح لأصوات الحروف والمقاطع والكلمات، وذلك التحسن في الوعي الفونولوجي أدى إلى التحسن في المهارات قبل الأكاديمية الأخرى حيث كما أشارت كل من (رابعة عبد الناصر، حنان محمد، 2020) في دراستهما بعنوان "فاعلية برنامج الكرتوني قائم على الألعاب التحفيزية لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم" حيث هدفت الدراسة إلى تعرف على فاعلية برنامج الكرتوني قائم على الألعاب التحفيزية لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره في

تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدي أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم، تكونت عينة البحث من (20) طفل وطفلة من أطفال الروضة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين تجريبية، ضابطة، تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات، واستخدمت الباحثتان مقياس الوعي الفونولوجي، ومقياس المهارات قبل الأكاديمية، مقياس المسح النيورولوجي، مقياس استنانفورد بينية الصورة الخامسة، والبرنامج التدريبي القائم علي الألعاب التحفيزية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن القصور في مهارات الوعي الفونولوجي لطفل الروضة يؤثر في تنمية المهارات قبل الأكاديمية، وعندما يبدأ الوعي الفونولوجي في النمو والتحسن فإنه يصبح مكوناً رئيساً للتعلم وتقدمه في سنوات التعليم التالية، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (Seward, 2019) والتي أكدت على وجود علاقة بين تنمية مهارات الوعي الفونولوجي وبناء المعرفة لدى الأطفال ودورها في تعرف الحروف الهجائية وتعلم الإملاء والقراءة، ومن الدراسات التي أشارت إلى أهمية الوعي الفونولوجي في معرفة الحروف الهجائية وإدراكها ونمو مهارات القراءة المبكرة دراسة (Troia, et al, 2014) والتي أشار فيها إلى أن الوعي الصوتي يطور للأطفال وعياً بشكل سريع وسهل لتعلمهم الحروف وأصواتها، ولأن اللغة العربية تحتوي بشكل أساسي على كلمات متعددة المقاطع، فمن المتوقع أن يطور الطفل الوعي الصوتي بمستوى المقطع في سن مبكرة، وبالتالي لابد من وجود أنشطة صوتية لتلك المرحلة العمرية لأنه لا يوجد شك في أن الأطفال الذين يؤدون بطريقه جيده لمهام الوعي الصوتي سوف يصبحون قراءاً ناجحون أما الذين يعانون من صعوبة في أداء تلك المهام سوف يواجهون مشكلات في اكتساب مهارات القراءة فيما بعد.

وأوضحت دراسة (عادل عبد الله، 2005) أهمية الوعي الفونولوجي في كونه يعد ضرورياً كي يتمكن الطفل من معرفة الحروف الهجائية ويدركها، وأوضحت نتائج الدراسة التي أجراها (Passenger, Terri, Stuart, Morag, Terrell, Colin, 2016) على (115) طفلاً بالروضة أن هناك علاقة بين الإدراك الفونولوجي والذاكرة الفونولوجية وبين قدرة هؤلاء الأطفال على القراءة المبكرة والهجاء المبكر، وعلى هذا كان التحسن في مهارة التعرف على الحروف الهجائية منطقياً لأنه ينتج عن الوعي الصوتي ويتبعه.

كما وكان لإستخدام الباحثة للأنشطة الفنية التشكيلية البصرية دوراً هاماً في تحسن مهارة التعرف على الحروف الهجائية، وجاء ذلك متفقاً مع نتائج دراسة (مها محمد، ايمان أحمد، 2015)، وكانت بعنوان استخدام الاستنسل في تعليم اللغة العربية والإفادة منه في ابتكار معلقات طباعية كوسائل تعليمية، وهدف البحث إلى معرفة إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الطباعة بالاستنسل في تعليم أطفال مرحلة رياض الأطفال (الصف الأول التمهيدي) حروف الأبجدية العربية، وإستحداث معلقات طباعية كوسائل تعليمية بصرية من حروف الأبجدية العربية لأطفال مرحلة رياض الأطفال، وتم التحقق من صحة الفروض من خلال الإحصاء التي أكدت فاعلية إستخدام الطباعة بالاستنسل في تعليم أطفال الصف الأول التمهيدي مرحلة رياض الأطفال حروف الهجاء العربية، وأوصيت الباحثتان بضرورة استخدام الطباعة بالاستنسل في تعليم الأطفال للإرتقاء بالمستوى الأكاديمي، وضرورة العمل الجاد لإيجاد حلول غير نمطية لرفع مستوى

التعليم، وكذلك أهمية استخدام الفن بصفة عامة وطباعة المنسوجات بصفة خاصة كوسيلة محفزة على التعليم وجاذبة للمتعلم، وذلك جميعه أثبت فاعلية الطباعة كأحد الأنشطة الفنية التشكيلية في تنمية مهارة التعرف على الحروف الهجائية.

ونظراً لأن الطفل المعرض لخطر صعوبات التعلم يجد صعوبة في اتقان التأزر البصري الحركي كما أشارت دراسة (Lerner, Kline 2016) ولاحظت الباحثة ذلك في بداية جلسات البرنامج في تعامل الطفل مع الأقلام والمقصات، وكيف أن هذا أثر في قدرة الطفل على نسخ الحروف وكتابتها بشكل عام، لذا كثفت الباحثة لهؤلاء الأطفال أنشطة فنية تشكيلية متنوعة ما بين رسم، قص ولصق، وتشكيل بالعجائن المختلفة، وجميع ذلك دعم بشكل كبير تحسن التأزر الحركي البصري لديهم، مما دعم تبعاً تحسن الأطفال في مهارة التعرف على الحروف الهجائية.

كما أن فشل هؤلاء الأطفال في التعرف على الأشكال الهندسية مثل (المربع، الدائرة، المثلث)، والتمييز بينها، والذي ظهر جلياً في التطبيق القبلي لمقياس المهارات قبل الأكاديمية، أثر تبعاً على تمييزهم للحروف الهجائية، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (Hargrove, Walston, Jill, 2011)، والتي أشارت إلى أن القصور في مهارة التعرف على الأشكال يتبعه قصور في مهارة التعرف على الحروف، والعكس صحيح فالتحسن الذي حققته أنشطة البرنامج في مهارة التعرف على الأشكال جاء كمعين للتحسن في مهارة التعرف على الحروف الهجائية لدى الأطفال.

كما وجاءت الأنشطة القصصية والموسيقية كأحد الأنشطة الفنية اللفظية والسمعية مفيدة في تنمية الإستدعاء السمعي والبصري، من خلال طلب الباحثة في بعض الأنشطة أن يعيد الطفل سرد الأحداث، أو ترتيب مشاهد القصة، أو أن يقوم بإعادة تمثيل أحداث القصة، أو أن يقوم بإعادة ترديد الأغنية التي رددت على مسامعه، وكذلك الجمع بين أكثر من نشاط فني في الجلسة الواحدة كمشاط "وده مين" والذي بدأ نشاطاً موسيقياً يهدف إلى تنمية الاستدعاء السمعي للطفل عن طريق ترديده للأغنية مع الباحثة ومع زملائه، كما ويهدف إلى تنمية الاستدعاء البصري للطفل من خلال عرض بطاقات مصورة لشخصيات الاغنية من فلاح وخباز وطحان، وتطلب الباحثة من الطفل أن يؤدي بلعب الأدوار دور الشخصية في البطاقة التي تظهر له.

تفسير التحسن في مهارتي التعرف على الأرقام والأشكال:

كان لتحسن مهارة الوعي الصوتي عند الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، مردوداً ايجابياً في تحسن مهارة التعرف على الأرقام لديهم، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (عبد الفتاح رجب، واصف محمد، 2009) والتي أكدت على أهمية التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي في برامج صعوبات التعلم لأثرها الايجابي على الذاكرة، مما يعد معيلاً لتحسن المهارات قبل الأكاديمية الأخرى كالتعرف على الحروف والأشكال والأرقام والألوان، كما وأوضحت دراسة (Courtney, Pollack, Nicole. Ashby, 2020) وجود علاقة بين بعض المشكلات الحسابية والمعالجة الصوتية (الوعي الفونولوجي) لدى الأطفال، كما وجاءت تلك

النتيجة متفقة مع دراسة (Smedt, Boets, 2015) والتي جاءت نتائجها تشير إلى وجود ارتباط بين الوعي الفونولوجي وتذكر الحقائق الحسابية، حيث أدت تنمية الوعي الفونولوجي إلى تنمية مهارتي التعرف على الأرقام والأشكال بوصفهما حقائق حسابية.

كما وتشير الباحثة إلى أنه كان لإستخدام الأنشطة الموسيقية كبير الأثر في تنمية وتحسن مهارة التعرف على الأرقام، وهذا ما لاحظته على الأطفال خلال تلك الأنشطة مثل نشاط "الأرقام الصديقة"، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (يوسف الحسيني، مروه عبد الفتاح، مها عبد الفتاح ، 2020) والتي هي بعنوان "الإيقاعات الموسيقية مدخل لممارسة طفل الروضة مهارات الرياضيات الأساسية المبكرة وتنمية مهاراته الموسيقية"، وجاء بالدراسة أن ربط الرياضيات بالموسيقى يعد أحد المستحدثات التربوية المهمة لتعليم الرياضيات لأطفال الروضة، إذ يمثل مدخلا تكاملياً يتيح للأطفال فرصة بناء فهم أوسع للمفاهيم والحقائق والمهارات الرياضية، وجاء الهدف العام لهذه الدراسة هو بحث تلك العلاقة المحتملة بين الموسيقية - متمثلة في الإيقاعات الموسيقية - وتعلم الرياضيات لطفل الروضة، وتحديداً هدفت هذه الدراسة إلى بحث ما إذا كانت الإيقاعات الموسيقية يمكن أن تهييء بيئة تعلم محببة ومثيرة لطفل الروضة لممارسة مهارات الرياضيات الأساسية المبكرة، في الوقت الذي تتعزز فيه مهاراتهم الموسيقية؟ وتضمنت عينة الدراسة أطفال في أعمار 4 : 5 سنوات، وقد كشفت النتائج عن تطور أداء الأطفال للمهارات الموسيقية، وكذلك إنخرط الأطفال خلال أنشطة الإيقاعات الموسيقية، في ممارسة العديد من المهارات الرياضية الأساسية المبكرة ذات الصلة بمفهوم العدد والعمليات الحسابية، والكسور، والأشكال الهندسية، والعلاقات المكانية والقياس، وعلى ذلك فقد ارتأت الباحثة أن أنشطة الإيقاعات الموسيقية قد هيئت للأطفال في برنامج البحث الحالي بيئة تعليمية شاملة تجمع بين الموسيقى كفن والرياضيات كعلم، وأتاحت للأطفال، من خلال أنشطة مرحلة ومحبة وممتعة، ممارسة مفاهيم وعمليات رياضية (كالعدد، الأشكال) بطرق موسيقية متنوعة.

كما وتعزو الباحثة هذا التحسن إلى استخدامها للأنشطة القصصية، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (ثقة علي عبد الواحد، 2014) بعنوان أثر "استخدام القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال في مرحلة الروضة"، من خلال دراسة أثر القصة على عينة عددها (32) طفل في روضات محافظة بغداد، قسموا إلى مجموعتين التجريبية تتكون من (16) طفل، والمجموعة الضابطة تتكون من (16) طفل، وقد أثبتت الدراسة تفوق أطفال المجموعة التجريبية التي تم تدريبها من خلال القصة، على أطفال المجموعة الضابطة في نتائج اختبار المفاهيم الرياضية، كما أوصت الدراسة بضرورة توظيف القصة مع الأطفال في مرحلة الروضة.

كما وترجع الباحثة التحسن في مهارتي التعرف على الأرقام والأشكال إلى استخدام الأنشطة الفنية البصرية "التشكيلية"، حيث أن استخدام أنشطة كالرسم والتصوير مع الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتعاملهم مع الفرش والألوان والتشكيل الفني بالصلصال، قد عمل على صقل مهاراتهم الحركية

الدقيقة، وتعلمهم لمفاهيم الرياضيات الأساسية، كما تتطلب الأنشطة الفنية البصرية، مستويات مختلفة من التفكير المعقد وحل المشكلات، وأن أنشطة الرسم والتصوير يمكن أن تكون وسيلة للتعلم بالأشكال والتناقضات اللونية، والحدود، والعلاقات المكانية والحجم والمفاهيم الرياضية الأخرى، أما أنشطة الحرف اليدوية كالتشكيل بالصلصال والقص واللصق، فتقدم للأطفال الفرص للتعبير عن أنفسهم في طرق ثنائية أو ثلاثية الأبعاد. (Pounsett, et al, 2016)

كما وكان لطي الورق كأحد الفنون البصرية "التشكيلية" دوراً هاماً في تنمية وتحسن مهارتي التعرف على الأرقام والأشكال، حيث يظهر طي الورق العديد من الخصائص الأصلية التي تكون بمثابة وسيلة للمحاكاة، يستخدمها الأطفال في مخيلاتهم وأفكارهم الإبداعية وبطريقة هندسية عند التفكير في الأشياء، وله العديد من الفوائد التربوية في العملية التعليمية بصفة عامة، وفوائده في تعلم الرياضيات بصفة خاصة، حيث أنه ينمي الدافعية والثقة في تعلم الرياضيات، وعلاقته بتنمية المفاهيم الهندسية، ويعد استخدام الأطفال للاوريجامي في تعلم الرياضيات يساعدهم على فهمها بشكل أفضل، ويساعد على تنمية مهاراتهم الرياضية لأنه يعتمد بدرجة كبيرة على استخدام الأيدي والتمثيلات البصرية. (مروه أحمد عبد النعيم، 2019)، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (سارة خضري، 2020) والتي توصلت إلى اثبات فعالية استخدام طي الورق كأحد الأنشطة الفنية التشكيلية في تنمية بعض المفاهيم والعلاقات الهندسية للأشكال الثنائية والثلاثية لدى طفل الروضة.

كما ولعبت الأنشطة الموسيقية دوراً فعالاً في هذا التحسن، وذلك وفقاً لما كشفته دراسة (Morenom et al, 2015) عن وجود أدلة أولية تشير إلى أن التدريب الموسيقي يعزز المناطق في المخ المسؤولة عن تعلم الرياضيات.

تفسير التحسن في مهارة التعرف على الألوان:

تعزو الباحثة التحسن في مهارة التعرف على الألوان إلى ما أشار إليه العلماء من أن الجهاز البصري لدى الإنسان يقوم بمعالجة معلومات الألوان بشكل أفضل من معالجته للمعلومات البصرية الأخرى، وكون الألوان تساعد الجهاز البصري في التعرف على المنبهات البصرية وتحديد ملامحها وشكلها وموقعها. (أحمد بدر، 2014، 417)، ولذلك ترى الباحثة أنه حدث التحسن في مهارة التعرف على الألوان لأنها قامت بدمج هذه المهارة بكل تفصيله بالبرنامج بداية من اختيار لون جدران بيئة التعلم (قاعة التعلم)، وألوان الوسائل المستخدمة بالأنشطة والجلسات، وانتهاءً بجلسات خاصة بتنمية المهارة على وجه التحديد، وليس ذلك فقط وإنما منذ بداية البرنامج حتى نهايته تم دعم هذه المهارة وتنميتها، فإذا كان النشاط هدفه الأساسي التعرف على الحروف الهجائية أو الأرقام أو الأشكال كانت الباحثة تجعل هدفاً فرعياً هو التعرف على الألوان فمثلاً في نشاط (من أنا) ونشاط (معرض حروفي الجميلة)، نشاط (شارع الأرقام)، نشاط (ألوان

الطيف) نشاط (علم بلادي) كانت تسأل عن لون (الحرف، الرقم، الشكل الهندسي) وفي بعض الأنشطة تطلب من الأطفال التصنيف (للحروف والارقام والأشكال وفقاً للون).

كما وجاء التحسن في مهارة التعرف على الألوان متزامناً مع التحسن في مهارة الوعي الصوتي، حيث كما أشارت نتائج دراسة (عبد الفتاح رجب، واصف محمد، 2009) أن التدريب على مهارات الوعي الفونولوجي يعد معيماً لتحسن المهارات قبل الأكاديمية الأخرى ومنها مهارة التعرف على الألوان، كما وجاء التحسن في مهارة الأشكال والألوان من خلال إيمان الباحثة بأنهما مهارتان تعتمدان بشكل كبير على الإدراك الحسي للطفل واستخدام الصور والرسوم مع التكرار المستمر مما أفاد الأطفال في التمييز بين الألوان والأشكال المختلفة، وكانت الأنشطة الفنية البصرية (التشكيلية) كالرسم والتلوين أو التشكيل بالعجائن والصلصال وكذا القص واللصق والاشغال الورقية معيماً كبيراً في تحسن هاتان المهارتان، وجاء ذلك متفقاً مع دراسة (جويرية بريطل، 2017) والتي جاءت نتائجها لتشير إلى تحقق تنمية الناحية الإدراكية لدى الأطفال بعد تطبيق برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية من خلال التعرف على الأشكال والألوان، وتسميتها واستعمالاتها.

وبصفة عامة فإن نسب التحسن في المهارات الخمسة القبل أكاديمية جاءت (51.9%) وهي نسبة مرضية للباحثة لأنها تعلم ما واجهته مع هؤلاء الأطفال، وكم تعقد اضطرابهم واختلاف اضطراب كل منهما عن الآخر من حيث مسبباته أو أنسب الطرق لخفضه، وإيماناً بأن مفهوم المهارات قبل الأكاديمية هو مفهوم نمائي أي أنها مهارات تنمو مع الإنسان عبر مراحل نموه المتتالية، ولذا فإننا نتوقع استمرار التحسن وخفض حدة القصور في هذه المهارات بنسب أكبر مع مرور الوقت، بما يجنب الأطفال الوقوع في براثن صعوبات التعلم الأكاديمية في التعلم اللاحق.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية، بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية.

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" لايجاد الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية على مقياس المهارات قبل الأكاديمية كما يتضح في جدول (8)

جدول (8)

الفروق بين متوسط درجات أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي لتطبيق برنامج قائم على الأنشطة الفنية على مقياس المهارات قبل الأكاديمية

ن = 30

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	ت	الفروق بين القياسين البعدي و التتبعي		المتغيرات
			م ف	م ج ح ف	
-	غير دالة	1.43	0.066	0.25	الوعي الصوتي
-	غير دالة	1.43	0.066	0.25	التعرف على الحروف
-	غير دالة	1.27	0.133	0.57	التعرف على الارقام
-	غير دالة	1.43	0.133	0.50	التعرف على الأشكال
-	غير دالة	1.43	0.2	0.76	التعرف على الألوان
-	غير دالة	0.623	0.4	3.51	الدرجة الكلية

ت = 2.46 عند مستوى 0.01

ت = 1.69 عند مستوى 0.05

تفسير نتيجة الفرض الثاني:

يتضح مما سبق تحقق الفرض الثاني حيث كانت قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات قبل الأكاديمية، غير دالة، مما يشير إلى استمرار أثر وفاعلية برنامج الأنشطة الفنية المستخدم في البحث الحالي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أو تفسيرها في ضوء ما قامت به الباحثة عند تصميم البرنامج فهي قد ايقنت أنها تنمي مهارات، وهذه التنمية لا تتم في غمضة عين بل يلزمها وقت وعدد من الأنشطة ومضمون أو محتوى لا يستهان به، بشكل يجعل المهارات قبل الأكاديمية جزء لا يتجزأ من كيان الأطفال وشخصهم، ولا ينتهي بانتهاء أداء الباحثة معهم، ولذا فقد حرصت الباحثة على أن يتضمن محتوى البرنامج الخمسة مهارات (أبعاد) المتعلقة بالمهارات قبل الأكاديمية وهي (مهارة الوعي الفونولوجي، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال، التعرف على الألوان)، وأن يبنى هذا المحتوى على مزيج من الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية، وتنوع فنياته ووسائله والخبرات المقدمة به وبحيث وصل عدد جلساته (60) جلسة موجهة للأطفال والوالدين والمعلمات، وبكل جلسة نشاط ولكل نشاط فنية واستراتيجية ووسائل ومحتوى مختلف ليصبح متنوعاً ليتناسب مع الفروق الفردية للأطفال ويتناسب مع

اختلاف مسببات القصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية، وطمحت الباحثة إلى أن بمجرد إنتهاء البرنامج لا يتوقف أثره بل يمتد وفقاً لنظرية "انتقال اثر التعلم" إلى مواقف أخرى يخبرها ويمر بها الطفل من خلال إثابته وتعزيزه والثناء عليه، وقد كان ذلك بتحقيق الفرض السابق وصحته، والذي أوضح استمرار فاعلية وأثر البرنامج بعد تطبيقه بشهر .

- وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه نظريه "الحافز في التعلم" والتي أوضحت أن الطفل عندما يتعلم ويكتسب خبرة أو مهارة ما فإنها تستقر في حصيلته السلوكية والمعرفية بحيث تصبح محفوظة لديه، ويمكنه أن يستخدمها ويستدعيها وقتما شاء في مواقف شبيهه بالموقف الذي اكتسبها به، وأن الفصيل في رسوخ هذه الخبرة هو أن تعزز، وقوتها تصبح مستمدة من مرات تعزيزها، وهذا ما عمدت إليه الباحثة في برنامجها وتمت مراعاته في جلساته وهو إتباع فنية التعزيز وجعل الطفل مدفوعاً برغبة ودافعية نحو مزيد من التعلم لأنه يلقي عليه تعزيزاً وإثابة. (عماد عبد الرحيم، 2011، 137)، لذا استمر أثر التعلم الذي أكتسبه الأطفال في برنامج البحث الحالي، بل وانتقل أثر هذا التعلم إلى المواقف المشابهة، وهذا يفسر استمرار فاعليته إلى وقت القياس التتبعي، فكما أشار السلوكيين فإن شخصية الطفل وسلوكياته هي حصيلة تعلم أنماط السلوك المختلفة التي تم تعزيزها واستمر في تكرارها إلى أن أصبحت جزءاً من شخصيته. (خليل عبد الرحمن، 2013، 138)

- كما وتفسر الباحثة نتيجة الفرض الثاني في ضوء طبيعة الأنشطة الفنية والتي بني عليها البرنامج والتي اتضح استمرارية أثرها في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم، في القياس التتبعي، حيث أن الأنشطة الفنية أنشطة تفاعلية وعند استخدامها كوسائل تعليمية، وكذلك التطبيقات الأدائية في نهاية كل نشاط، تساعد على تثبيت المعلومات حيث أن المعلومة التي يتم تقديمها من خلال نشاط تفاعلي فني لا يمكن أن ينساها المتعلم، حيث يكون فيها العناصر المختلفة (السمع، البصر، اللفظ، الحركة) لذا فإن التعليم بالأنشطة الفنية يكون أكثر ثباتاً من غيره، كما أن الأنشطة الفنية تساعد على تنشيط المتعلم لاستيعاب المعلومات والقدرة على التفكير وتبعد عنه الملل والسأم. (مها محمد، ايمان أحمد، 2015)، ومما يؤكد ذلك ما أشارت اليه دراسة (April Stephens , 2013) من أن الأنشطة الدرامية كأحد الأنشطة الفنية الحركية، تساعد الأطفال علي توسيع قدرتهم علي التفكير والتعبير، وتثبيت المعلومات والمعارف في عقول الأطفال، فتبعث في نفس كل طفل المتعة والإحساس بالحيوية وتمنحهم التوعية والمعرفة، كما وأشارت دراسة (حصه بنت نياف، بندر بن ناصر، 2021) إلى أثر القصة كأحد الأنشطة الفنية اللفظية في تنمية المفاهيم الرياضية لدى الأطفال، كما وأظهرت نتائجها أن القصة تساعد على بقاء أثر التعلم في المفاهيم الرياضية، كما كان للأنشطة الفنية الدرامية دور هام في استمرار

فعالية البرنامج، وذلك لما لها من دور في الإحتفاظ بالمعلومات وتنمية الذاكرة لدى الأطفال، وذلك وفقاً لدراسة. (Macro, Katherine, 2015)

- استخدام الأنشطة الفنية تستند على أن الفن نشاط معرفي يساعد في عكس تفكير الطفل، هذا بالإضافة إلى أن الأنشطة التي تستند على الفن محببة لدى الأطفال في هذا السن، التي استخدمت فيها أنواع مختلفة من الألوان والقصاصات وكذلك الخامات البيئية المتنوعة، أدى إلى جذب الانتباه والتركيز لمدة أطول مع الأنشطة المقدمة، وأن الأنشطة الفنية وسيلة لتحقيق التكامل البصري الحركي وزيادة مستوى أداء الذاكرة البصرية ومستوى الانتباه لدى ذوي صعوبات التعلم، وكذلك لأن الأنشطة الفنية تساعد على تنمية الإدراك الحسي وذلك عن طريق الاحساس باللون والخط والمسافة والبعد والحجم والإدراك باللمس عن طريق ملامسة السطوح. (مها محمد، 2011: 691)، كما ويوجد دور واضح وبارز لآلية استخدام الأنشطة الفنية مع الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم التي تساعد في تدريبهم بصورة أفضل من الأساليب الأخرى، وأن الفائدة والمنفعة لهذه الفئة من استخدام الفن يكمن في توفير أنشطة فنية لتحفيز العقل والجسم معاً وذلك من خلال مدخلات حسية لا نظير لها إذ أنها تجمع ما بين التركيز العقلي والبدني عند تنفيذ المهام. (Bull, o'Farrell, 2015)، وتشير دراسة (Carny, 2016) إلى تأثير الأنشطة الفنية على الأشخاص الذين يعانون من فقدان الذاكرة، فقد أثبتت النتائج قدرة الفن على ترك آثار واضحة وبارزة للأنشطة الفنية على الذاكرة، وجميع ذلك من شأنه إبقاء أثر التعلم واستمرايه فعالية البرنامج الحالي.

- ويعد استمرار الأطفال في الثبات على أدائهم في التطبيق التتبعي بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج ما هو الا دليلاً واضحاً على أثر هذا البرنامج وإملاك الأطفال المقدرة على التعميم ونقل الأثر، لأن أنشطة البرنامج المختلفة اكتسبتهم مهارة والمهارات التي يكتسبها الأطفال لايفقدوها بسهولة، وهذا ما أكدته دراسة (Eibro, 2014) من وجود تأثير ايجابي طويل الأمد للتدريب على مهارة الوعي الفونولوجي لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة لدى مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف السابع، حيث كانت دراسة تتب الأطفال المعسرون قرائياً في مرحلة ما قبل المدرسة إلى الصف السابع، وتكونت العينة من 35 طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

- مراعاة الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة ومثيرة لانتباه الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، ومراعية لخصائصهم، وكذلك طريقة تنفيذ الأنشطة وما تضمنته من فنيات مثل المنجزة والتعزيز وهي فنيات ساعدت بشكل كبير في تنمية مهارات الأطفال قبل الاكاديمية، فقد كان لفنية المنجزة دوراً كبيراً في فعالية البرنامج، فكما أشار "بنذورا" فإن أحد الأساليب الأساسية للتعلم وتنمية المهارات يتم من خلال التشكيل بالنموذج، وقد حرصت الباحثة على تقديم النماذج في جلسات البرنامج،

إضافة إلى اعتماد البرنامج على بعض أساليب التدخل السلوكي والتي من أبرزها مكافأة السلوك وتقديم التعزيز المرغوب للأطفال عند مشاركتهم في جلسات البرنامج وتوفير بعض الأنشطة المنزلية التي تنفذ بمشاركة الوالدين وبذلك يمتد ويستمر أثر الأنشطة الفنية وهذا ما أشارت إليه نتائج البحث، ويعد التعزيز من أكثر الفنيات التي استفادت منها الباحثة، فقد كان له أثر إيجابي في تنمية مهارات الأطفال قبل الأكاديمية، حيث يعتبر التعزيز هاماً لحدوث التعلم، وقد كانت الأنشطة الفنية على اختلاف أنواعها والمستخدم بالبرنامج عظيم الأثر في التعزيز الفعال للطفل، فهو يرى أو يبصر منتجاً فنياً مرسوماً أو مشكلاً بعجائن أو ورق مقوى، ويسمع صوته وعزفه في أغنية محببة، ويشدذ همته وثقته بنفسه بأدواره التمثيلية في الأنشطة الدرامية، ويتقمص شخصيات الحكايات في الأنشطة القصصية، فهذا جميعاً في ذاته تعزيز للطفل ان يرى ويسمع آدائه بعينه وأذنيه.

كما واستمر الأثر بسبب تقبل الأطفال للباحثة واستفادتهم من الأنشطة التي قدمتها لهم خلال الجلسات، بالإضافة إلى بقاء أثر التعزيز والاثابة في نفوس الأطفال، وأيضاً نمو بعض المهارات لديهم واستمرار استخدامهم لهذه المهارات حتى بعد انتهاء جلسات البرنامج، فعلى سبيل المثال قام الأطفال بحفظ عدد من الأناشيد بعضها عن الحروف والأرقام والبعض الآخر عن الأشكال والألوان، وكذلك بعض الأناشيد القصصية المرتبطة بقصص تم قصها في أنشطة البرنامج واستمر الأطفال في ترديدها باستمتاع حتى بعد انتهاء البرنامج، كما تم تشجيع الأطفال على محاولة قراءة أي كلمات أو عبارات موجودة من حولهم، وقاموا بتنفيذ ذلك عندما تعمدت الباحثة لصق مجموعة من الكلمات أو العبارات سواء التعليمية أو التشجيعية ومحاولة هجائها مع الأطفال في كل جلسة، مما كان له أثراً كبيراً في ثبات درجات التطبيق البعدي واستمرار أثر وفعالية البرنامج.

كما كان لاعتماد البرنامج في تقديم أنشطته على جلسات متكررة لكل مهارة على حدا، أي الممارسة، سبب في تحسن الأداء على المهارات المحددة، وتعميم ذلك على المهارات ذات الصلة والمرتبطة، بما يسهم في التحسن الشامل للمهارات قبل الأكاديمية. (Diamond, Lee, 2011)

وقد كان لاستخدام الباحثة التعلم الاكتشافي الذي أشار إليه "برونر" في نظريته دوراً كبيراً في استمرار فعالية برنامج الأنشطة الفنية وذلك لأن التعلم الاكتشافي يزيد قدرة ذاكرة الطفل على الاحتفاظ، لأن المتعلم يقوم بترتيب المادة العلمية بطريقة ذات معنى (الديمومة) (*)، كما يزيد القدرة العقلية خلال تزويد الطفل بالمعلومات التي تساعد على حل المشكلات (تنمية المرونة الذهنية)، كما يؤكد على الدوافع الداخلية أكثر من الدوافع الخارجية والمبادئ، وذلك باستخدام الإشباع والثواب المصاحب لعملية الاكتشاف (إيجابية الأطفال المتعلمين) ويمكن الاستنتاج من هذه المزايا أن التعلم

(*) يقصد بالديمومة بقاء البناء المعرفي للطفل المتعلم مدة أطول، أي استمرار الأثر والفعالية.

بالاكتشاف يعزز قدرة الطفل على التعلم بنفسه، ويزيد من تمكنه من نقل ما يتعلم إلى ما يستحدث من مواقف.

- كما أن الواجبات المنزلية ساعدت جداً في إنجاح البرنامج وتحقيق أهدافه واستمرار فعاليته، فجاءت كجزء مكمل من برنامج الأنشطة الفنية، واحد فنياته التي تهدف إلى تطبيق وتفعيل ما يتعلمه الأطفال داخل الجلسات، وكان من أهم هذه الواجبات المنزلية التي كلف بها الأطفال مع والديهم هو أن يصمموا كتباً بأنفسهم هم صانعوها وعليها توقيعهم، لبعض من المهارات قبل الأكاديمية، مثل نشاط ألبوم الحروف.

- كما تم مراعاة تهيئة بيئة تعلم داعمة وإيجابية ومناسبة للطفل بما أسهم في تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية للأطفال مع المحيطين بهم، بما يدعم مخرجات ونواتج تعلم الطفل، فشجعت فنية العمل داخل مجموعات الأطفال على العمل مع الآخر، والعمل في ضوء أو تحت مظلة الفريق والمجموعة، وواجهت الباحثة صعوبة جمة في هذه الفنية لأن الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم سلوكهم ما بين أحجام وأقدام وعليها أن تشرك الجميع وتجعلهم يتخلون عن العزلة وعدم الاهتمام فهم نتيجة للتميز الاجتماعي ضدّهم من الأسرة والاقربان والمعلمات نجدّهم لا يحبّون العمل الجماعي خوفاً من الانتقاد والمقارنات وان يحلظ أحدهم قصوره ويعلق عليه أو يسخر منه فكيف كان صعباً ولكن ليس مستحيلاً أن نجعل هذا الطفل يرحب بطفل آخر وكلاهما بنفس الاضطراب ليعملا معاً في مظلة نحن الفريق وليس انا فقط، ويتفق ذلك مع ما أشار إليه "بياجيه" من أن الطفل يتعلم من خلال التفاعل مع الآخرين أنماط السلوك والعادات والمهارات ومن خلال هذا التفاعل يكون الطفل العديد من الأبنية المعرفية التي يصعب أن يكونها من خلال الخبرات الفردية. (عماد عبد الرحيم، 2011، 236)، وكان لذلك عظيم الأثر في تعميم استجابات تعلم الطفل في مواقف أخرى مما يعني استمرار فعالية البرنامج.

- استمرت فاعليه البرنامج لأنه آمن بأهمية مشاركة الأسرة به سواء في المنزل أو في الروضة، وهذه الجلسات بالروضة أتاحت للباحثة الفرصة لإعطاء إرشادات وتوجيهات هامة للوالدين في كيفية فهم أطفالهم وفهم قصورهم في المهارات قبل الأكاديمية، ومساندتهم للتخلص من هذا القصور والمضي في حياتهم واثقين في أنفسهم وفي عقولهم، وهذه الجزئية تتفق مع ما أشار إليه (Fordham, Gibson, Bowes, 2013) إلى أهمية التكامل بين دور الأسرة والروضة، فهم أسرة الطفل المؤثرين في شخصيته وتكوينه النفسي، وهي البيئة الحاضنة الأولى والتي عليها يتحدد كيف يسلك الطفل في بقية حياته.

- كما وكان لتحسن العلاقة بين الوالدين والطفل مردوداً إيجابياً على تحسن أدائه في المهارات قبل الأكاديمية، وذلك وفقاً لدراسة (دعاء محمد، 2019) بعنوان تأثير بعض العوامل الأسرية على

تعرض أطفال الروضة لخطر إعاقات التعلم، والتي توصلت في إحدى نتائجها إلى تأييد المعلمات أن العلاقة بين الوالدين والطفل تؤثر على احتمال تعرض الأطفال لخطر إعاقات التعلم، فهذه العلاقة تلعب دوراً مهماً في نمو الأطفال وتكوين مفهومهم عن ذاتهم وتوقعاتهم وطريقة تقييم أدائهم وتعلمهم.

- كما واستمر أثر البرنامج لأن المعلمات في الروضة والأمهات في المنزل مازن يتبعن سياسة بناء البرنامج القائم على الأنشطة الفنية التفاعلية والدعم والتشجيع والثناء واحتواء الأطفال وأشعارهم بانهم مميزون، مدفوعين بثمرة هذا العمل والتي جنوها مع أطفالهم. (Scarborough, et al, 2014)، كما وكان من عينة امهات ومعلمات الأطفال من عانين من اضطراب صعوبات التعلم فأصبح البحث والقراءة عن هذا الاضطراب شغل شاغل لهن بشكل ساعد في أن يعملوا جاهدين لتجنب أطفالهم شرو هذا الاضطراب فيما بعد.

- وكان من أهم دعائم نجاح البرنامج واستمرار فعاليته، أنه قدم للأطفال في سنوات الطفولة المبكرة من عمر (5 إلى 6) سنوات، إيماناً من الباحثة بمفهوم "الفترات الحرجة"، وهو مفهوم يشير إلى الوقت الذي يجب أن تقدم فيه مثيرات معينة، أو تحدث فيه خبرات خاصة، لكي يظهر نمط معين أكثر قابلية واستجابية لخبرات التعلم، وتكون المثيرات البيئية أكثر قوة في استدعاء استجابات معينة أو في إنتاج أنماط تعلم معينة، وبالتالي يحدث التعلم بشكل أكثر سرعة وسهولة ويكون أكثر ثباتاً، فهي فترات حرجة أو حساسة للتعلم. (جمال الخطيب، منى الحديدي، 2013، 14)، وعلى ذلك فقد قدم برنامج البحث الحالي في التوقيت المناسب (*) فحقق فعالية ونجح في تحقيق أهدافه، واستمرت فعاليته.

- ختاماً فقد اتفقت النتيجة السابقة مع دراسة كل من (يسري عيسى، ناصر جمعه، 2010؛ أسماء مصطفى، 2012؛ ياسر حمدي، 2013؛ أمل جميل، 2014؛ Nikmanes, 2014; Bull, 2018; Carny, 2016; et al, 2012)، وغيرها من الدراسات، والتي اشارت الى استمرار أثر وفعالية برامج الأنشطة الفنية باختلاف المجالات التي تستدعي التدخل المبكر.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يلي:

- تفعيل التواصل بين الروضة والأسرة (المنزل) لتكثيف وتوحيد الجهود لمواجهة مشكلات أطفالهم المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

(*) من أهم مبررات تقديم البرنامج لفئة لأطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم، أنه يستغل - الفترات الحرجة- السنوات التي قد يضيعها الطفل، يضيع على نفسه فرص نمو كبيرة، وإذا عاشها مضطرباً انتجت له سنوات مليئة بالاضطراب، ولذا كان اختيار هذا التوقيت بمثابة صمام الأمان لهؤلاء الأطفال قبل أن يتأصل الاضطراب في إدراكهم وسلوكهم ويصبحوا من ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية فيما بعد.

- ضرورة توجيه الجهود نحو البحوث الوقائية لتجنب الأطفال المشكلات والاضطرابات فيما بعد، بدلاً من الاقتصار على انتظار وقوع الاضطراب ثم التوجه إلى علاجه.
- أهمية تدريب الطالبات المعلمات ومعلمات رياض الأطفال على كيفية اكتشاف الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، في مرحلة الروضة.
- نذب الطرق التقليدية والنمطية والتلقين، في تعليم طفل الروضة واكتسابه لمهاراته المختلفة.
- تنظيم ورش عمل للأخصائيين لاثراء أساليب واستراتيجيات التعليم للأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
- توظيف الأنشطة الفنية المتنوعة مع تنمية عدد من المهارات المختلفة لدى الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم.

البحوث المقترحة:

- فعالية برنامج إرشادي للوالدين لخفض السلوك المشكل لدى أطفالهم المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
- فعالية برنامج قائم على التعلم الاكتشافي في تنمية الوعي الصوتي لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
- فعالية برنامج قائم على التعلم النشط لتنمية الدافعية للإنجاز لدى أطفال الروضة المعرضون لخطر صعوبات التعلم.
- فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات اللغة لدى طفل الروضة.
- فعالية برنامج قائم على استراتيجيات الحواس المتعددة في تنمية المهارات قبل الأكاديمية لطفل الروضة.

المراجع:

- إسرائ رأفت شهاب (2020): برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر الديسكالوليا. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، (13) 1 - 125.
- أسماء مصطفى اسماعيل (2012): فاعلية برنامج مقترح باستخدام مدخل الخبرات الفنية المتكاملة في تنمية مهارات الاستعداد للكتابة لدى طفل الروضة، كلية التربية، جامعة المنيا، قسم تربية الطفل، ماجستير.
- أمل أبلحد اسحق (2019): أثر استراتيجيات الحواس المتعددة باستخدام أسلوب فيرنالد في معالجة الأخطاء الإملائية لدى تلاميذ التربية الخاصة، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، 15 (4)، 149 - 186.
- أمنية محمد محمد (2021): المهارات قبل الأكاديمية وأوجه القصور فيها لدى أطفال الروضة، جامعة بني سويف، مجلة كلية التربية، عدد يناير، الجزء الثاني، 608 - 635.

- أمين على محمد (2017): المخ البشري وصعوبات التعلم لدى الأطفال. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ايهاب ابراهيم زيدان السعدي (2018): نظرية برونر، كلية التربية للعلوم الصرفة، قسم الرياضيات، جامعة بابل.
- ايهاب الببلاوي (2012): فاعلية برنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي في علاج بعض اضطرابات النطق لدى ذوى الحنك المشقوق. مجلة الإرشاد النفسى، كلية التربية، جامعة عين شمس، 32 (2)، 41 - 97.
- بطرس حافظ بطرس (2008): تنمية المفاهيم العلمية والرياضية لطفل الروضة، القاهرة، دار الرشاد.
- تهانى محمد عثمان (2015): برنامج مقترح لتنمية المهارات ما قبل الأكاديمية للأطفال ذوى الإعاقة السمعية فى ليبيا. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 39 (1)، 517 - 594.
- ثقة علي عبدالواحد (2014): أثر استخدام القصة في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى أطفال الرياض في منهج رياض الأطفال، دكتورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، العراق، 1 : 171.
- جال رويد (2011): مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، الصورة الخامسة، تعريب وتقنين: صفوت فرج، الأنجلو المصرية.
- جبريل حسن، وفاء رشاد، عيد عبد الواحد (2013): صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، عمان، دار صفاء.
- جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي (2013): التدخل المبكر: التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان.
- جوليانا بيرانتونى سافاريزى (2011): التربية النفسحركية والبدنية والصحية فى رياض الأطفال النظرية والتطبيق (ترجمة: عبدالفتاح حسن؛ مراجعة كاميليا عبدالفتاح) ، القاهرة: دار الفكر العربى.
- جويرية بريطل (2017): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الفن التشكيلي لتأهيل أطفال التوحد - دراسة ميدانية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
- حسن محمد حمدي (2012): فعالية برنامج قائم على العلاج بالفن في خفض اضطراب العناد المتحد لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم، جامعة الزقازيق كلية علوم الاعاقة والتأهيل، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، مجلة التربية الخاصة، العدد 1، 257 - 330.
- حصة بنت نياف العتيبي، بندر بن ناصر العتيبي (2021): أثر القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية لدى الأطفال ذوى الإعاقة الفكرية في مرحلة رياض الأطفال، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (12)، العدد (41)، 299 - 328.
- حنان حسن ابراهيم (2014): دليل معلمة رياض الأطفال في المهارات الفنية واليدوية للطفل، الرياض، مكتبة الرشاد.

- حنان محمد فياض (2021): أثر برنامج قائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد (45)، الجزء الأول، 381 - 484.
- خليل عبد الرحمن المعاينة (2013): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- دعاء محمد مصطفى (2019): تأثير بعض العوامل الاسرية على تعرض أطفال الروضة لخطر اعاقات التعلم (دراسة كيفية)، مجلة التربية وثقافة الطفل عدد خاص ببحوث المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، العدد (13) الجزء (2) ، 621 - 661.
- رابعة عبد الناصر، حنان محمد (2020): فاعلية برنامج الكتروني قائم علي الألعاب التحفيزية لتنمية الوعي الفونولوجي وأثره في تحسين المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة من ذوي صعوبات التعلم، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي، العدد 63، 437 - 519.
- ريم الحسيني (2016): تنمية مهارات ومواهب الطفل عن طريق التربية الفنية والأشغال اليدوية، القاهرة، دار الطلائع.
- زيدان أحمد السرطاوي، عبد العزيز مصطفى السرطاوي، أيمن إبراهيم خشان، وائل موسى أبو جودة (2012): مدخل إلي صعوبات التّعلم. الرياض: دار الزهراء.
- سارة الخضري محمد (2020): طي الورق مدخل تعليمي لتنمية بعض المفاهيم والعلاقات الهندسية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة، كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (35).
- سارة عبد الله حمد المنيف (2021): أثر استراتيجية الحواس المتعددة في تحسين القراءة لدى التلميذات ذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلماتهم، المجلة العربية للاعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج 5 ، ع 18 ، ص ص 145-198.
- سلمان الجهني (2017): أثر استخدام استراتيجية الحواس المتعددة في معالجة العسر القرائي لدى طلبة صعوبات العلم. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6، (4) 41 - 51.
- سها بدر، هيام قطناني (2014): فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج بالفن لخفض الاضطرابات السلوكية والوظيفية لذوى صعوبات التعلم، جامعة العلوم الإسلامية العالمية كلية الدراسات العليا، دكتوراه، الاردن.
- سهير كامل أحمد (2012): التدخل المبكر وطفل ما قبل المدرسة، مطابع العصر، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سهير كامل، عبلة حنفي، ابتهاج طلبة (2014): تنمية المهارات الفنية والحركية لطفل الروضة، الرياض، مكتبة الرشد.

- شتوي مبارك القحطاني، فكري لطيف متولي (2018): فعالية العلاج بالفن في تحسين مفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة العدد (5).
- شعبان حنفي شعبان، راندا عبدالعظيم المنير (2012): تعليم الرياضيات لذوي صعوبات التعلم في اطار التعليم الدمجي دليل علمي، الأردن: مركز دبيونو لتعليم التفكير.
- صامويل كيرك؛ جيمس كالفنت (2020): صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية، ط 3، (ترجمة: زيدان أحمد السرطاوي؛ عبدالعزيز مصطفى السرطاوي)، عمان: دار المسيرة.
- عادل عبد الله محمد (2005): فاعلية برنامج تدريبي لأطفال الروضة في الحد من بعض الاثار السلبية المترتبة على قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، المؤتمر العلمي الثالث "الانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية جامعة الزقازيق، 1، 51 - 90.
- عادل عبد الله محمد (2009): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم، ط2، دار الرشاد، القاهرة.
- عادل عبدالله محمد (2006أ): بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبدالله محمد (2006ب): المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة دراسات تطبيقية، القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبدالله محمد (2012): بعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة ذوى القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم، القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبدالله محمد (2015): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم. القاهرة: دار الرشاد.
- عادل عبدالله محمد، أحمد أحمد عواد (2013): مدخل إلى صعوبات التعلم (النظرية والتشخيص وأساليب التدخل)، الرياض: دار الناشر الدولي.
- عادل عبدالله محمد، محمد يحيى ناصف (2013): المهارات قبل الأكاديمية وبعض التغيرات الديموجرافية لدى فئات متباينة من أطفال الروضة كمنبئات بأهبتهم أو استعدادهم للالتحاق بالمدرسة، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الاسكندرية، 5 (13)، 17 - 132.
- عادل عبدالله محمد؛ صافيناز أحمد كمال (2005): قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم اللاحقة، المؤتمر الثالث عشر لكلية التربية جامعة حلوان، (3)
- عادل محمد العدل (2016): تشخيص وتقييم صعوبات التعلم، القاهرة: عالم الكتب.

- عادل محمد العدل (2017): صعوبات التعلّم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عبد الحميد شاهين (2012): استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
- عبد الفتاح رجب، واصف محمد (2009): فعالية برنامج باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على الذاكرة العاملة والمهارات اللغوية لدى ذوى صعوبات التعلم، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد (3)، 90 - 169.
- عبد الله الثقفي، ايمان وديع (2016): التشكيل الفني بالعجائن مدخل لتنمية السلوك الابداعي لدى طفل التوحد، محافظة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 158، 107 - 134.
- عبدالعزيز السيد الشخص (2010): قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوى الإحتياجات الخاصة، ط2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبدالعظيم صبرى عبدالعظيم؛ أسامة عبدالرحمن حامد (2016): اضطرابات ضعف الانتباه والإدراك، التشخيص والعلاج، القاهرة: المجموعة العربية.
- عبلة حنفي عثمان (2012): ماذا تعني فنون الأطفال لنا وللطفل، مجلة خطوة، العدد 26، المجلس العربي للطفولة والتنمية.
- عبير طوسون أحمد (2016): فعالية برنامج تدريبي لتحسين مستوى الوعي الفونولوجي وأثره على تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ ذوى صعوبات القراءة، مركز الإرشاد النفسي 45، 177 - 222، جامعة عين شمس.
- عزة عبدالرحمن مصطفى (2014): فاعلية برنامج تدخل مبكر للمهارات قبل الأكاديمية قائم على نظرية الذكاءات المتعددة وبيان أثره على تنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات تعلم القراءة. مجلة العلوم التربوية، مصر، 2 (22)، 385 - 446.
- على تهامى على (2013): فاعلية برنامج تدخل مبكر لتنمية مهارتى الوعى الصوتى والإدراك البصرى لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات القراءة والكتابة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية. جامعة عين شمس.
- عماد عبد الرحيم الزغول (2011): نظريات التعلم، دار الشروق، عمان ، الاردن.
- غيداء عبد الله يحيى الزواد (2018): فاعلية أنشطة فنية في تعديل سلوك الأطفال ذوى النشاط الزائد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم التربوية، جامعة الإسراء الخاصة، الأردن.

- فتحي محمد أبو ناصر (2018): أثر برنامج تصوير فوتوغرافي مقترح على تنمية القدرات الإبداعية لدى طالبات الصف الثالث في المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، جامعة الملك فيصل، السعودية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (3)، العدد (4)، 10 - 28.
- فوقية أحمد السيد عبد الفتاح (2011): إرتقاء ذاكرة الألوان لدى أطفال ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- كفاح العسكري، صالح يحيى (2012): نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار تموز، دمشق.
- مارجريت موتي (2007): اختبار المسح النيورولوجي السريع، تعريب: عبد الوهاب كامل، الانجلو المصرية.
- ماريا منتسوري (2009): التعليم من أجل السلام، ترجمة سلوى جادو، دار الكلمة.
- مايكل هاينز (2019): القوى العقلية (الحواس الخمسة)، ترجمة: عبد الرحمن الطيب، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.
- محمد محمد عبد السلام (2018): اثر ممارسة النشاط البدني الترويحي على التفاؤل وجودة الحياة الاجتماعية لكبار السن، بحث منشور، مجلة بصائر نفسية، عدد 21، 22.
- محمود عوض الله سالم (2017) صعوبات التعلم التشخيص والعلاج، دار الفكر، ط2، عمان الاردن.
- مروه أحمد عبد النعيم (2019): فن طي الورق الأوريغامي في تعليم الطفل، مجلة خطوة، ع 35، لمجلس العربي للطفولة والتنمية.
- مسعد أبوالديار (2015): العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة، الكويت: مركز تقويم وتعليم الطفل.
- منى محمد علي جاد (2013): برامج التربية في رياض الأطفال، دار الكتب المصرية، القاهرة.
- مها محمد عامر (2011): الاستفادة من استماع الأطفال للحكايات الشعبية المصرية في ابتكار تصميمات طباعية، مجلة التربية العدد ١٤٦ - الجزء الثالث.
- مها محمد عامر، ايمان أحمد سعد (2015): استخدام الاستنسل في تعليم اللغة العربية والإفادة منه في ابتكار معلقات طباعية كوسائل تعليمية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة طنطا، العدد الثالث، الجزء الأول، 471 - 496.
- نادية الدمرداش، علا توفيق (2015): مدخل إلى علم الفولكلور، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، القاهرة.
- نادية صالح البلوي (2011): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى أطفال التوحد في الأردن، دكتورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.

- نايف سليمان (2015): تعليم الأطفال الدراما - المسرح - الفنون، عمان، الأردن، دار صفاء.
- نبيل السيد، حسن محمود (2018): مدخل اورجونيومي لتنظيم بيئة تعلم الأنشطة الفنية لتحقيق بعض عوامل الأمن النفسي والجسدي لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، العدد 5، مجلد (36)، 101 - 180.
- نجوى بدر خضر (2011): أثر برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة في تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل الروضة، دكتوراة غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.
- هدى عبدالواحد سلام (2014): صعوبات التعلم الشائعة برياض الأطفال، عمان: دار أمجد.
- هدى على سالم (2018): فعالية برنامج في الحد من القصور اللغوي كمؤشر لصعوبات التعلم لدى أطفال الروضة، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- هدى محمد محمود (2012): فاعلية الأنشطة القصصية في تنمية مهارات الوعي الصوتي وأثره على المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، القاهرة، 3 (23)، 176 - 206.
- هدى محمود الناشف (2011): تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- وفاء محمود هاشم (2014): الأسس البنائية لبرنامج قائم على استراتيجيات الذكاءات المتعددة للحد من قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى طفل الروضة، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، 3 (15)، 211 - 234.
- ياسر حمدي، محمد (2013): استخدام الأنشطة الفنية في خفض الإضطرابات السلوكية لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- يسري عيسى، ناصر جمعه (2010): فعالية برنامج ارشادي قائم على العلاج بالفن لخفض النشاط الحركي الزائد و تحسين الانتباه لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، جامعة المنيا، كلية التربية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، العدد 2، المجلد 23، مصر، 1 - 68.
- يوسف الحسيني، مروه عبد الفتاح، مها عبد الفتاح (2020): الموسيقي والرياضيات: الإيقاعات الموسيقية مدخل لممارسة طفل الروضة مهارات الرياضيات الأساسية المبكرة وتنمية مهاراته الموسيقية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد (128)، 61 - 84.
- Ajami, H. Alosaimi, A. AIDhafeeri, N (2018): **Effectiveness of the training program in the development of psychological adjustment among Students in the sixth Grade Who Are Mentally Gifted with Learning difficulties.** Journal of the Faculty of Education, University of Alexandria, 21(1) 375-403.

- American Psychiatric Association (2013) : **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**, (5thed)., Washington, DC: American Psychiatric Association.
- Anvari, Trainor, Woodside, Levy. (2016): **Relations among musical skills, phonological processing, and early reading ability in preschool children**. Journal of Experimental Child Psychology, 83, 111–130.
- April Stephens (2013): **Creative Drama in the General Music Classroom: An Integrated Approach for Intermediate Students**. Journal, v27 n1 p12-17 Oct 2013.
- Bob, Yowell (2014): **Knowledge, Experience and Perspectives of Teachers Toward Implementing Creative Drama in taiwanes with kindergartens (China)**, volume 59 of dissertation abstract.
- Boltoman, A. (2015): **Children's story telling technologies "differences relaboration and recall"**, Sweden Stockholm University, p. 75.
- Booker (2013): **Effects of Intensive Instruction on Phonemic Awareness Achievement on Middle School Student with Learning Disabilities**. California State University.
- Bruder, M. (2015). **Early childhood intervention: A promise to children and families for their future**. Exceptional children, (3) 76, 339-355.
- Bull, S. (2018): **Wrapping things up: Ending art therapy with two adults with learning disabilities**. International Journal of Art Therapy. December 2018. Vol. 13 (2): Pp 74-78.
- Bull, S., and O'Farrell, K. (2015): **Art Therapy and Learning Disabilities: Don't guess my happiness**. New York: Routledge.
- Carney, K. (2016): **Making Art and Making Memories: A Study on the Effects of Art Making as a Possible Intervention to Memory Loss**.
- Catherine, Sasha, Jennifer, Chang, Trehub (2013): **Infants' perception of temporal grouping in auditory patterns**. Child Development, 48, 1666–1670.
- Courtney, Pollack , Nicole. Ashby (2018): **Where arithmetic and phonology meet: The meta-analytic convergence of arithmetic and phonological processing in the brain**, Dev Cogn Neurosci; p30, 251–264
- Curtis, D. (2012): **Using the Arts to Raise Awareness and Communicate Environmental Information in the Extension Context**. Journal of Agricultural Education and Extension,17(2), 181-194.
- Daniel, M., Reynolds, M (2017): **Phonological awareness instruction: opinions and practices of educators and speech- language pathologists in west Virginia**. Contemporary Issues in Communication Science and Disorders, 34, 106-117.

- David C Barney, Keven A. Prusak (2015): **Effect of Music on Physical Activity Rates of Elementary Education Students** *The Physical Educator*, Vol.72 ,
- Dege, Schwarzer (2012): **The effect of a music program on phonological awareness in preschoolers.** *Frontiers in Psychology*, 2, 124.
- Deiner, P. (2012): **Inclusive early childhood education: Development, resources, and practice.** Cengage Learning.
- Diamond, A. Lee, K. (2011): **Interventions Shown to Aid Executive Function Development in Children 4-12 Years Old.** *Science*, 333, 959-964.
- Douglas,F, (2013): **"Responsiveness-to-intervention: Definitions , Evidence, and Implications for the learning Disabilities Construct"**. *Learning Disabilities Research and Practice*, Virginia18(3),157-171.
- Duncan, G., Dowsett, C., Claessens, A., Magnuson, K., Huston, A., Klebanov, P& Sexton, H. (2017): **School readiness and later achievement.** *Developmental psychology*, (6) 43, 1428.
- Fennessey, Sharon (2018): **History in the spot light: creative Drama and theatre practices for the social studies classroom**, U.S. New Hampshire, Available at : www.psychotherapy.net,pp.22-25.
- Flaugnaco, Lopez, Terribili, Montico, Zoia (2015): **Music Training Increases Phonological Awareness and Reading Skills in Developmental Dyslexia: A Ran**
- Fordham, Gibson, Bowes (2013): **Information and professional support: Key factors in the provision of family-centred early childhood intervention services**, Blackwell Publishing Ltd, (38), (5), 647-653.
- Garvis , Susanne.(2012): **Exploring Arts Practice in Kindergarten and Preparatory Classrooms** .*Australasian Journal of Early Childhood* ,V.37n4, p86-93.
- Gersten, R. Jordan, N, Flojo, J.(2015): **Early identification and interventions for students with mathematics difficulties**, *Journal of Learning Disabilities*,38(4),293-304.
- Gladding, S.T., Newsome, D.W. (2015): **Art in Counseling. In Malchiodi, C. A. (Ed.) Handbook of Art Therapy.** Pp 243- 254. New York & London: Guilford Press.
- Good, R. H., Simmons, D. C., & Kame'enui, E. J. (2013). **The Importance of Decision-Making Utility Of a continuum Of Fluency-Fased Indicators Of Foundational Reading Skills For Third-grade high stakes outcomes.** *Scientific Studies of Reading*, Vol. 5(3), 257–288.
- Gozen Yuksekyalcin; Tanriseven, Isil; Sancar-Tokmak, Hatice (2016): **Mathematics and Science Teachers' Perceptions about Using Drama**

- during the Digital Story Creation Process.** Educational Media International, v53 n3 p216-227.
- Griffin,D.,Lundy-ponce,G (2013):**Early childhood education program in the 50 states.** American Educator,3,1-12.
 - Hargrove, M.L. (2011): **Learning disabilities: Early identification signals for parents and teachers.** Education, 102 (4) ,366 - 368.
 - Hargrove, Walston, Jill (2013): **Reading young children’s achievement and classroom experiences.** condition of education 480265.
 - Herberholz, B. (n.d.) (2017): **Art works...in two and three dimensions.** Arts & Activities, vol.419 .Issue4 .p11
 - Hogan, S., Coulter, A. (2014): **The Introductory Guide to Art Therapy: Experiential teaching and learning for students and practitioners.** Taylor and Francis. UK. (EBooks).
 - Hooper, S., Roberts, J., Sideris, J., Burchinal, M., & Zeisel, S. (2014): **Longitudinal predictors of reading and math trajectories through middle school for African American versus Caucasian students across two samples.** Developmental Psychology, 46(5), 1018.
 - Howes, C., Burchinal, M., Pianta, R., Bryant, D., Early, D., Clifford, R., & Barbarin, O. (2018): **Ready to learn? Children's pre-academic achievement in pre-kindergarten programs.** Early childhood research quarterly, 23(1), 27-50.
 - Jacobson ,L. (2014): **What research says about vocabulary instruction for students with Learning Disabilities.** Exceptional Children, 70 (3), 299.
 - Jaskolski, J.(2013): **Effects of Phonological Awareness Training on Early Childhood Educators' Knowledge, Instructional Practice and Student Outcomes** (Unpublished Doctor Dissertation), Cardinal Stritch University, Milwaukee, Wisconsin.
 - Kalunga, R.(2018): **Relationship of cognitive style to phonological awareness and metalinguistic awareness: Ramifications for early reading instruction** (Unpublished Doctor Dissertation), Howard University.
 - Kanaref, Rita (2012): **Utilizing group art therapy to enhance the social skills of children with autism and Down syndrome.** A dissertation submitted in partial satisfaction of the requirements for the degree of master of psychology, Ursuline college.
 - Kim, S. (2016): **The effects of storytelling and prented play on processes, short erm and long-term narrative recall,** Child Study, Journal, Vol. 29, pp. 25-30.

- Lee, J., Fox, J.(2019): **Children's communication and socialization skills by types of early education experiences.** Journal of research in childhood education, 23(4), 475-488.
- Lehr, (2015): **Literature and the construction of meaning the preschool child's developing sense of the us,** Journal research childhood, v5, p. 16.
- Lerner, J., Kline, F .(2016): **Learning disability and related disorder, Characteristics and teaching strategies.** Boston: Houghton Mifflin.
- Macro, Katherine J. (2015): **A case study on new literacies and drama.** State University of New York at Buffalo.
- Madisor, C. L. , Francis, D. R. (2016): **The Effect of Varied Verbal Rehearsal Strategies on immediate and delayed attention of objective.** International Journal of Industrial media, 29,164.
- Manfredi, M., Crotti, N., Zain, A, Proverbio, A (2017): **Shooting the basket brain: Electrophysiological Evidence for a similar semantic processing involved in language and action visual perception.** International Journal of Psychophysiology, 85 (3), 386-394.
- Mononen, R., Aunio, P., Koponen, T., & Aro, M. (2014): **A review of early numeracy interventions for children at risk in mathematics.** International Journal of Early Childhood Special Education.
- Montague, K. J. (2012): **Music and reading: Evidence for shared cognitive processes and implications for theory, diagnosis and treatment of dyslexia.** Unpublished masters' thesis, Tufts University, Medford, MA.
- Moreno, S., Marques, C., Santos, A., Santos, M., Castro, S. L., & Besson, M. (2015): **Musical training influences linguistic abilities in 8-year-old children: More evidence for brain plasticity.** Cerebral Cortex, 19, 712–723.
- Most, T., Al-Yagon, M., Tur-Kaspa, H., & Margalit, M. (2014): **Phonological awareness, peer nominations, and social competence among preschool children at risk for developing learning disabilities.** International Journal of Disability, Development and Education, (1) 47, 89-105.
- Nicolich, Julie (2018): **Music's Influence on Cognitive Development. Education Master.** Fisher Digital Publications, Paper 8.
- Nikmanes, Z., Kazemi, Y., and Kheradmand, Z. (2012): **The Effects of Purposive Drawing on Dysgraphic Disorder.** International Journal on New Trends in Education and Their Implications. Vol.3 (2) 84-89.
- O'Connor, R., Bocian, K., Linklater, D. (2016): **Responsiveness of students with language difficulties to early intervention in reading.** The Journal of Special Education, 43(4), 220-235.

- Pagani, L., Fitzpatrick, C., Archambault, I., & Janosz, M. (2014): **School readiness and later achievement: a French Canadian replication and extension.** *Developmental psychology*, (5) 46, 984.
- Passenger, Terri; Stuart, Morag; &Terrell, Colin (2016): **Phonological processing and early literacy.** *Journal of Research in Reading*, v23, n1, pp. 55- 66.
- Ping, Vunsum (2016): **Using drama and theater promote literacy development some basic classroom,** the cleaning house on reading English, and communication digest.
- Pounsett, H., Parker, K., Hawtin, A., and Collins, S. (2016): **Examination of the changes that take place during an art therapy intervention.** *International Journal of Art Therapy*. December 2016. 11(2): Pp 79- 101.
- Preradovic, N. (2016): **Introduction of Digital Storytelling in Preschool Education: A Case Study from Croatia.** 30. p94-105.
- Raymond, Allen. (2017, Mar): **Teaching and Learning with The Arts.** 37(6), pp. 36-39.
- Reitman, M. (2015): **Effectiveness of Music Therapy interventions on joint attention in children diagnosed with autism: A pilot study,** Doctoral dissertation, Carlos Albizu university, Miami, Florida.
-
- Rosier, J, (2016): **Art and Memory: An Examination Of The Learning Benefits Of Visual-Art Exposure,** *Electronic Theses And Dissertations*, Georgia Southern University.
- Rvachew ,S., Grawburg, M.(2016): **Correlates of Phonological Awareness in Preschoolers With Speech Sound Disorders .***Journal of Speech, Language, and Hearing Research*, Vol. 49(1),74 – 88.
- Saleh, E.(2018): **The effect of using the guided discovery method on enabling the students with intellectual disability to acquire some pre-academic mathematical concepts in the kingdom of saudi arabia.** *International Journal of English Linguistics*, 8(3), 108.
- Scarborough, Anita A; Hebbeler, Kathleen M; Spiker, Donna; Simeonsson, Rune J. (2014): **Using survival analysis to describe developmental achievements of early intervention recipients at kindergarten,** *Infants, Young Children*. Vol.24(2), Apr-Jun 2014, pp. 133-152.
- Scheltinga, Struiksm, C (2019): **Predictors of Response to intervention of word reading fluency in Dutch.** *Journal of learning disabilities* 43 (3). 212 - 228.

- Schum, N., Franz, V., Jovanovic, B., & Schwarzer, G. (2016): **Object processing in visual perception and action in children and adults**. Journal of Experimental Child Psychology, 112 (2) 161-177.
- Seward (2019): **Evaluating the Effectiveness of a Short-Duration Reading Intervention on Grade One Phonological Awareness and Word Reading**, PhD, faculty of science, Wilfrid Laurier University.
- Skeja, Ema (2014): **The Impact of Cognitive Intervention Program and Music Therapy in Learning Disabilities**. In 5th World Conference on Psychology, Counseling and Guidance, WCPCG – 2014, 1-3 May 2014, Dubrovnik, Croatia, Procedia, 159. 605- 609.
- Smedt, Boets (2015): **Phonological processing and arithmetic fact retrieval: Evidence from developmental dyslexia**. Neuropsychological, 48 (14), 3973 – 3981.
- Smith, Deborah. (2017): **Introduction to special Education**, Allyn& Bacon. Longman representative.
- Speece, D., Mills, C (2013): **Initial evidence that letter fluency tasks are Valid Indicators of early Skills**, Journal Of Special Education, 66 (2), 559.
- Terreni, L, (2016): **"Adding New Possibilities for visual Art Education In Early childhood settings"** Australasian Journal of Early childhood, Vol. 35, No 4.
- TootkaBoni, A (2012): **Recall of foreign-language vocabulary: effects of keyword, context and wordlist instructional strategy is on long- term vocabulary recall of E fill learners**. Journal of Theory and Practice in Education. Vol8, Issue 1, pp54.
- Torgesen. J.K. (2011): **Empirical and theoretical support for direct diagnosis of learning disabilities by assessment of intrinsic processing weakness**. Paper presented at the LD Summit. Washington. DC. U.S Department of Education.
- Troia, A., Roth, P., Graham, S. (2014): **An educator's guide to phonological awareness: Assessment measures and interuention activities for children**. Focus on exceptional children, V (31) N (3).
- Vande Zande, Robin (2017): **Design, Form, and Function in Art Education**, Art Education, v60 n4 , 45-51.
- Virinkoski, R.; Lerrkanen, M.; Holopainen, L.; Elkund , K. (2017): **Teachers' ability to identify children at early risk for reading difficulties in grade 1**, Early Childhood Education Journal, 46(05), 491-509.
- Walker, Barbara D (2017): **Improving the writing skills of high school students with learning disability using the "expressive writing program**, international journal of special education, 66-76.

-
- Welsh, J., Nix, R., Blair, C., Bierman, K., & Nelson, K. (2012): **The development of cognitive skills and gains in academic school readiness for children from low-income families.** Journal of educational psychology.
 - Wexler, Alice (2012): **Studies in art education,** painting their way out: profiles of adolescent art practice at the Harlem hospital.
 - Williams (2013): **Strategic Processing of text improving reading comprehension of students Arlington, VA.** Journal.
 - Wistorm, E. (2015): **Construct validation with mnemonic study of phonological awareness for children entering pre-kindergarten.** Journal of Psych Educational Assessment.22 (4): 573- 585.
 - Yopp, K., Yopp, H. (2013): **Phonological Awareness Is Child's Play,** Young Children, 64(1),12-18.